مفيد الجزائري

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخيار وتقارير

2 حذارٍ من الاختراق الجديد!

أخبار وتقارير

الانتخابات المبكرة.. طالفات وتناقضات مخالفات

الهالعااط

تشكيك في ايرادات المنافذ الحدودية؟

وحيالم 0202

اليسار العالمي نضالات في ظروف صعبة

للحزب الشيوعي العراقي (كانون الاول 2020)

في حوار معه

رائد فهمى: الأزمة

العدد 36 السنة 86 الخميس 31 كانون الاول 2020

No. 36 Year 86 Thursday 31 December 2020

www.tareeqalshaab.com www.iraqicp.com

لاجراء انتخابات تعلق عليها آمال كبيرة، لا بد من توفر شروط ومعايير تومّن لها ان تكون حرة وعادلة ونزيهة ومعبرة بصورة حقيقية عن

إرادة الناخبين - المواطنين. ولذا جاءت المطالبة بإصلاح كامل المنظومة الانتخابية: قانون انتخابات منصف وعادل، ومفوضية انتخابات كفوءة ومستقلة فعلا في مركزها وفي كافة مكاتبها واقسامها ودوائرها، وتوفير المستلزمات اللوجستية (السجلات الانتخابية، البطاقة البايومترية

وغيرها)، والاشراف الدولى الفاعل، وتعديل قانون المحكمة الاتحادية، إلى جانب توفير أجواء آمنة ومستقرة، بعيدا عن قرقعة السلاح وتغوّل المليشيات، والتطبيق الحازم والفاعل لقانون الأحزاب السياسية، خاصة منع مالكي السلاح والفاسدين من المشاركة في الانتخابات،

وتقنين عملية تمويل الحملات الانتخابية، ومحاصرة المال السياسي. .

من التقرير السياسي الصادر عن اجتماع اللجنة المركزية

**TAREEK AL SHAAB** 

## 305 حالات انتهاك طالت الصحفيين في 2020

بغداد. طريق الشعب

أعلنت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، يوم أمس، إحصائية حول عدد حالات الانتهاك التى طالت الصحفيين خلال العام الحالى، فيما أكد منسق "مركز ميترو"، إن الذين يعتدون على الصحفيين يفلتون دائما من العقاب.

#### حصيلة اعتداءات كبيرة

وذكرت الجمعية في تقريرها الذي وردت نسخة منه لـ"طريق الشعب"، أن "305 حالات انتهاك حصلت ضد الصحفيين والصحفيات في مختلف المدن العراقية، وشملت عدة أشكال، وهى: اغتيال، تهديد بالقتل، تصفية جسدية، اعتقال، احتجاز، اعتداء بالضرب، منع وعرقلة التغطية، مصادرة معدات تصوير، هجمات مسلحة طالت صحفيين ومؤسسات إعلامية، إصابات للصحفيين والصحفيات، فضلا عن إغلاق مؤسسات".

وأضاف تقرير الجمعية، أن "أخطر الانتهاكات سجلتها الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالى 2020، التي تزامنت مع تواصل الاحتجاجات الشعبية في وسط وجنوب البلاد. بينما تزامنت أغلب الحالات مع إجراءات فرض حظر التجوال الوقائي، والقفز على قرار استثناء الصحفيين من إجراءات الحظر".

وتابع انه "بالرغم من المخاطرة الكبيرة في نقل الخبر والمعلومة، والاضطرار للتجول الميداني، إلاّ أن هذه المخاطرة قوبلت منع بعض الأجهزة

الأمنية، ومنع التغطية وغيرها من المخالفات". وسَجِلت الجمعية "176 حالة اعتداء بالضرب ومنع وعرقلة التغطية"، لافتة إلى أن "الانتهاكات توزعت وفق المحافظات، فقد شهدت 17 محافظة أنواعا من الانتهاكات، تتصدر لائحتها العاصمة بغداد، بوصفها الأكثر تضييقا على حرية العمل الصحفى للعام الثاني على التوالي، بتسجيلها 61 حالة انتهاك، تليها كركوك 58 حالة.

فيما شهد إقليم كردستان تراجعا خطيرا في مجال حرية الصحافة، على الرغم من نفاذ قوانين محلية تدعم حرية الصحافة والإعلام، وحق الحصول

المطالبة بالإصلاح التي شهدها الإقليم".

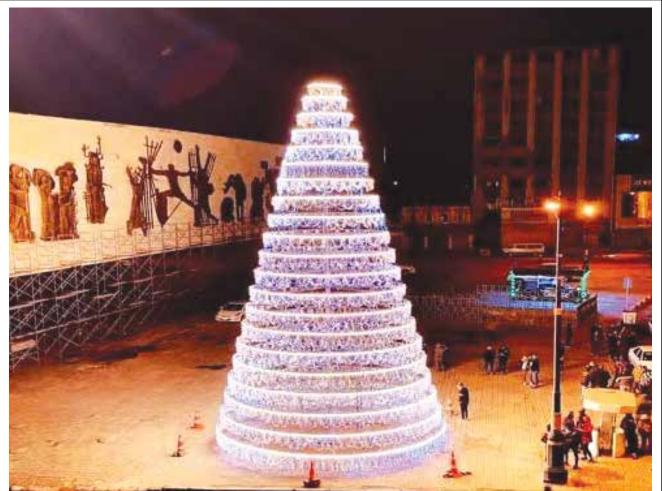
على المعلومة، ولاسيما بعد الاحتجاجات الأخيرة

وبحسب التقرير، فإن "الساحة العراقية، شهدت نوعاً جديداً من الانتهاكات عَثل مهاجمة وتهديد جماعة، تنتمى لجهات تحمل أجندة سياسية، لعدد من وسائل الإعلام، كانت تهدف إلى الضغط على تلك الوسائل لتغيير خطابها".

#### الافلات من العقاب

من جانبه، أكد رحمن غربب، منسق مركز مبترو للدفاع عن حقوق الصحفيين، أن بيئة العمل الصحفي في العراق واقليم كردستان، يمكن وصفها بـ"بيئة الافلات من العقاب". وقال غريب خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، إن الانتهاكات بحق الصحفيين والاعلاميين "أصبحت يومية، ومن يرتكبها يفلت من العقاب دائما، بحيث أصبحت الانتهاكات تتزايد بشكل كبير، وحتى في اقليم كردستان ورغم وجود قانون العمل الصحفى

رقم 35 لسنة 2007، وقانون حق الحصول على المعلومة، الا ان الانتهاكات مستمرة وتصاعدت وتيرتها خصوصا اثناء الاحتجاجات التى انطلقت للمطالبة بالإصلاح ومحاربة الفساد". وأكد المتحدث، أن "الهموم مشتركة بين الصحفيين في الاقليم ومناطق العراق عموما، ولدينا مواقف تضامنية كثيرة وشراكات عمل مع منظمات صحفية في العراق مثل النقابة الوطنية للصحفيين، ومرصد الحريات الصحفية، وجمعية الدفاع عن الصحفيين في العراق".



امنيات بعام جديد مفعم بالمسرات والخير والسعادة والامان والسلام لشعبنا ولشعوب العالم كافة

## قانوني: تعطيل "المحكمة الاتحادية" مقصود!

راصد الطريق

أوضح الخبير القانوني، زهير ضياء الدين، إن الانتخابات "لا يمكن اجراؤها ما لم ينجز قانون المحكمة الاتحادية، لأنها الجهة الوحيدة التي تصادق على نتائج الانتخابات"، من جانبه أكد القاضي هادي عزيز على إن ازمة المحكمة الاتحادية "مقصودة"، مشيرا إلى أن الغرض منها يعود إلى مصالح تتعلق بالقوى

الى ذلك، أفاد رئيس شبكة عين لمراقبة الانتخابات، سعد البطاط، بأن موعد الانتخابات مهدد وفقا للظروف والمعطيات الحالية التي افرزتها الكتل السياسية.

وبيّن البطاط خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، إنه "هنالك رأيان: الاول يتضمن اجراء الانتخابات بالشهر بالعاشر من العام القادم، أما الثاني فيريد دفعها إلى عام 2022، بعيدا عن الانتخابات المبكرة".

انعكس تغيير سعر صرف الدينار مقابل الدولار على الحياة المعيشية لشرائح مختلفة من المواطنين، خصوصاً من هم يتعاطون الادوية بصورة مستمرة، فيما يشكو المواطنون من قلة توفير الخدمات والادوية في المستشفيات الحكومية مقابل توفرها في الصيدليات عبالغ مرتفعة.

ارتفاع اسعار الادوية في الصيدليات

المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البدر، اوضح في حديث خص به "طريق الشعب"، ان "اغلب الادوية والعلاجات متوفرة في جميع المراكز الحكومية، مجاناً، لكن الصيدلاني حيدر على، نفى ما تحدث به البدر، قائلا: ان "المواطنين داخل المستشفيات الحكومية يقومون بشراء قناني المغذيات والعلاجات البسيطة، إضافة الى أجهزة فحص السكر والضغط لمرضاهم الراقدين داخل المستشفيات الحكومية، وذلك لعدم توفرها في تلك المستشفيات".

## واحد مقابل خمسة..

.. هي حصيلة المباراة حامية الوطيس التي تخوضها وزارة الكهرباء منذ ١٧ عاما مع حاجة المواطنين والصناعة والزراعة وبقية القطاعات الى الكهرباء. اغدقت الوعود الى حد التصريح بإمكانية تصديرنا الكهرباء في ٢٠١٣ ، وها نحن اليوم وبعد 7 سنوات من ذلك التاريخ، لا نزال نعتمد أساسا على كهرباء ايران وغازها، ما يجعلها تتحكم بعصب حياتنا.

لا يعنينا الحديث عن خطط الوزارة، فالمواطن "يريد يلهم سمسم" لا كلام!

يريد حلولا لا معارك بين الكهرباء والنفط، يثير الحديث عنها الغثيان. لماذا ياتري لم نسدد مبالغ الغاز الى ايران ؟ ولماذا أصلا نستورد الغاز؟ ١٧ عاما ونحن نحرق غازنا ولا نستثمره.. لماذا؟ اما من شعور بالمسؤولية او وازع من

ومن المسؤول عن استيراد توربينات وقودها الغاز، ونحن لا نستطيع تأمينه؟ ولماذا السكوت يانزاهة ويا قضاء؟ على من نعتب، ومن نلوم؟

وبعد كل هذه "الطركاعات"، ثم صدمة مشروع موازنة ٢٠٢١، الا يجدر

بالمواطنين ان يصرخوا: كفي! ويحرّموا على انفسهم إعادة انتخاب من اوصلونا الى الحال، التي نستجدى فيها الكهرباء؟

## حصيلة تراكمات لمنهج اقتصادي ومالي فاشل

اجرى المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي، الخميس الماضي (24 - 12 - 2020)، ضمن سلسلة (يحدث في العراق) حوارا مع الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب، تناول فيه الازمتين؛ الاقتصادية والمالية اللتين تواجهان البلد. واستعرض الرفيق فهمى في الحوار الذي جرى بثه على صفحة الحزب الرسمية، جذور الأزمتين واسبابهما، وما يتطلب القيام به للحد من تفاقم الوضع وانعكاساته التي أضرت بالمواطنين والفقراء والكادحين منهم على وجه الخصوص. كذلك بين سبل الخروج من الازمة والبدائل التي يتبناها الحزب.

وقال " إن الإجراءات المتخذة تضمنت رفع سعر صرف الدولار، وتخفيض الرواتب والتعديل عليها والزيادة في الضرائب غير المباشرة على السلع والخدمات، وهي لم تأت صدفة، والها جاءت كمحصلة تراكمات لمنهج سياسي واقتصادي أفضى لهذه الأزمة. كما لاحظنا خلال السنوات الماضية، حصول تراجع كبير في مستوى الانشطة الانتاجية، والاعتماد المتزايد على العوائد النفطية وتنامى الريع النفطى وعدم توجيهه لتنمية القدرات الانتاجية ورفع المستوى المعيشي. بينما استشرى الفساد بوتائر عالية. ولم تتم مراقبة المشاريع الوهمية والفاشلة التي لم تنجز رغم تخصيص موازنات انفجارية. كما كان يشمل الفساد ونهب المال العام، التخصيصات المتضخمة للموازنات

وأضاف" قلنا مبكرا ان التضخم في النفقات والرواتب والاجور والبذخ الكبير من دون نتيجة، هو غط غير قابل للاستدامة، وأن الدولة ستواجه أزمة عاجلا أم اجلا. وجاءت ازمة كورونا وانخفاض اسعار النفط عالميا لتظهر نتائج هذا النهج الفاشل وتفجر الأزمة الخانقة التي تواجهها البلاد.

وفيما يتعلق بعوائد النفط التي تذهب الى الموازنة بشقيها والاستثماري، قال الرفيق فهمي "يجري تبديدها والالتفاف عليها ونهبها. وبسبب ذلك أصبحت البنية الاقتصادية تعتمد أكثر فأكثر على التجارة والانشطة الخدمية التى لا تساهم في بناء قاعدة انتاجية لتعزيز عملية التنمية، كما أنها لا تخلق فرص عمل حقيقية جديدة، فيما ينمو السكان معدلات مرتفعة اذ يرتفع عدد السكان ما يقارب

وما يزيد الامر تعقيدا، إن ما يقارب الـ 250 - 300 ألف خریج یدخلون الی سوق العمل سنویا، ولا یجدون سوی البطالة، لان التوظيف في الدولة، إضافة الى كونه محدوداً وغير منتج، فان مشاكل عدة تصاحبه لجهة انعدام المعايير والضوابط وتفشى المحسوبية".

ومضى يقول " ان الحكومة لجأت الى اجراءات ضريبية غير عادلة وشاملة، والمواطن سيتاثر بها وهناك ايضاً تعديلات على الرواتب، كما سيتعرض المواطن الى تداعيات انخفاض سعر الدينار وارتفاع معدلات التضخم وهو نوع من انواع الضريبة تسمى ضريبة التضخم.. علما ان هذا سيولد كسادا بالنشاط الاقتصادي ويقلل من الطلب، ما قد ينعكس سلبا

وخلص الرفيق سكرتير اللجنة المركزية الى أن "القوى السياسية المتنفذة الحالية ليست قادرة على الاصلاح وليس في مصلحتها ذلك، وهي تقدم على اجراءات تدعى انها اصلاحية، فيما ضررها يقع على السواد الاعظم من الناس.

لذلك الانتفاضة والحركة الاحتجاجية طالبتا بالتغيير؛ فالاصلاحات المطلوبة الجذرية تتعارض مع مصالح المتنفذين والماسكين بالقرار".

الحوار كاملا **≫ 7-6** 

### مگار اس

12 أين كنا وأين اصبحنا؟



يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري

التحرير: 07902147060 الإدارة: 07902147060 التوزيع: 07902147060 الإعلانات: 07902147060 رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدر الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## حذار من الاختراق الجديد!

کل خمیس

#### جاسم الحلفي

لم تتوانَ طغمة الحكم في استغلال كل ما يمكنها لترسيخ قبضتها في السلطة وإدامة وجودها فيها. ولم تسلم حتى الانتفاضة من ألاعيبها، فحاولت اختراقها بتشكيل أحزاب جديدة باسم المدنية والانتفاضة، لضمان حصتها من الأحزاب المدنية التي دخلت اخيرا في سجلات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، والتي تجاوز عددها الـ ٢٤٠ حتى الآن.

نعم، لم تقف طغمة الفساد لامبالية امام ظاهرة تشكيل أحزاب جديدة، بل واحتلت موقعا خاصا في هذه الظاهرة، التي تتطلب دراسة وتفكيرا وتحليلا، خصوصا وهي في توسع مضطرد، ولا تلوح لها نهاية في وضعنا الراهن.

وحاء ذلك بُعيد ظاهرة مناقضة، طغى فيها إستهجان الانتماء الحزبي، وتفضيل الشخصيات المستقلة على الحزبية، وإنتشار الأفكار العدمية التي لا ترى جدوى في وجود الأحزاب. كذلك الخلط المفتعل بين الأحزاب جميعا وعدم تمييز بعضها عن بعض، ما عرض مواقف الأحزاب الوطنية النزيهة المكافحة من اجل خلاص الشعب من المعاناة، الى التشويه المقصود بتحميلها هى ايضا المسؤولية عن الخراب الذي سببته أحزاب

والملفت ايضا تزاحم من وقفوا ضد الأحزاب بالمطلق على تصدر قوائم تشكيل بعض الأحزاب الجديدة!

والسؤال المشروع الذي يطرح نفسه هنا هو عن مدى حاجة النظام السياسي العراقي لهذا الكم من الأحزاب، سيما اذا دققنا في رؤى وبرامج هذه الأحزاب التى تشكلت أخيرا. فليست هناك فروق جوهرية في وثائقها، حيث يجمع الكل على نبذ المحاصصة والفساد وانتشار المليشيات، ويتبنى محاربة الإرهاب. كما ينتقد ضعف الخدمات وتراجعها، ويعرض لـ "المعالجات"

لقد تأسس عدد غير قليل من هذه التنظيمات عبر تدبير خبيث من طرف القوى المتنفذة، ضمن وجهة منظمة غايتها تشويه الحياة السياسية، وبعثرة جهود الشباب، وزيادة المشهد السياسي تعقيدا، وفي اطار سعى خبيث للانتفاع من رصيد الانتفاضة المعنوى الكبير، الذي تشكل عبر تضحيات جسام.

اما القسم الاخر من الأحزاب فقد تصدرها نهازو الفرص، الذين ابتلى بهم العمل السياسي الحقيقي. أؤلاء الذين عُرفوا ببيع مواقفهم وتسويق انفسهم بابخس الاثمان من اجل المناصب، والذين تجسدت فيهم نزعات الانانية وحب الظهور والتزعم وفرض

كل ذلك وغيره يشوه الخطوات الجادة التي اقدم ويقدم عليها شباب الانتفاضة البواسل، ومحاولاتهم الصادقة لتنظيم أوضاعهم بعد ان توصلوا الى قناعات بأهمية العمل السياسي، وبضرورة الانتظام في اطر حزبية والاستعداد للمشاركة السياسية في سبيل تنفيذ مطالب الانتفاضة وأهدافها.

وامام السيل من الأحزاب التي اسستها طغمة الفساد، باسم المدنية تارة وباسم الانتفاضة تارة أخرى، يتوجب التحذير من فخاخ هذه اللعبة معروفة المقاصد. كما لا بد بالنسبة الى الواعين من الفرز الواضح، والعمل على تنسيق نشاط قوى التغيير الحقيقية، في تحالف واسع يضم الأحزاب والشخصيات المدنية الديمقراطية، التي تتبنى قيم المواطنة والنزاهة والعدالة الاجتماعية، في اطار يتسع لكل التنوع في هذا المجتمع.

اثنائن

بذور العراق تبحث عن منبت: مأزق الابداع

#### **TAREEK** AL SHAAB

#### يومية سياسية

www.iraqicp.com tareekalshaab@gmail.com

إنجاز المستشفيات المتلكئة في 2021

ترأس وزير التخطيط، خالد بتال النجم، امس الاربعاء، الاجتماع العاشر للجنة الامر الديواني ٤٥ المكلّفة في ايجاد الحلول والمعالجات

وذكر بيان المكتب الاعلامي للوزير تابعته "طريق الشعب"، أن "اللجنة وخلال اجتماعاتها السابقة، قدمت توصياتها الى مجلس

الوزراء وجرى اتخاذ الاجراءات العملية بشأن انجاز الكثير من المستشفيات المتلكئة، في عدد من المحافظات، والمنفذة من قبل شركات

واوضح، ان "اللجنة نجحت في معالجة ملفات المستشفيات الكبيرة، سعة ٤٠٠ سرير، في محافظات كربلاء، وبابل، وميسان وواسط، وذي قار، والنجف، والبصرة، معلنا عن التعاقد مع احد المكاتب الاستشارية العالمية، للقيام بعمليات التدقيق والمراجعة لواقع تلك المستشفيات، على ان يقدم هذا المكتب تقريره خلال ١٠٠ يوم، لافتا الى ان عددا من المستشفيات سيتم استلامها وتدخل الى الخدمة

## أرقام الانفاق كبيرة جدا واستعدادات نيابية لضغطها

قريبا، بعد معالجة المشاكل التي كانت تعترض تنفيذها".

بغداد ـ طريق الشعب

لمشاريع المستشفيات المتلكئة والمتوقفة.

## نواب: موازنة 2021 "انفجارية" ودراستها تحتاج لـ30 يوما

ىغداد. طريق الشعب قوبل مشروع موازنة 2021 الذي ارسله مجلس الوزراء، أمس الأول إلى البرلمان، بردود فعل سياسية، انتقدت المبالغة بحجم الانفاق، مقارنة بالإيرادات والعجز الذي ورد ضمن مواده.

وبحسب نسخة الموازنة التي تداولتها وسائل الاعلام على نطاق واسع، واطلعت عليها "طريق الشعب"، فإن تقدير الايرادات فيها يبلغ حوالي 93 تريليون دينار على أساس تحديد سعر برميل النفط الخام بـ42 دولارا، بينما خصص مبلغ مقداره 163 تريليون دينار للنفقات.

في حين بلغ اجمالي العجز المخطط حوالي 71 تريليون دينار.

#### مجلس النواب يستعد للمناقشة

وأعلن رئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، بعد استلامه مسودة مشروع قانون موازنة 2021، عن تمديد الفصل التشريعي النيابي الحالي لمدة شهر واحد، لغرض انجازها، فضلا عن انجاز العديد من التشريعات الاخرى، بحسب بيان مكتبه الاعلامي.

وفي السياق، شدد النائب الثاني للحلبوسي، بشير الحداد، على أن "مناقشات جدية ومكثفة ستجري باتجاه تقليل النفقات غير الضرورية، وتخفيض نسبة العجز لصالح الطبقات الوسطى والفقيرة وذوى الدخل المحدود. علما ان الاجراءات التشريعية لإنجاز قانون الموازنة قد تستغرق من 20 - 30 يوماً، وأن المجلس سيبدأ بالقراءة للقانون مطلع شهر كانون الثاني المقبل".

#### مخيفة وانفجارية

من جانبه، أوضح عضو اللجنة المالية النبايية، عبد الهادى السعداوى، ان الموازنة المقدمة ليست تقشفية وهي الأعلى منذ 2003.

وقال السعداوي في تصريح صحافي طالعته "طريق الشعب"، إن الحكومة تعهدت بان تكون موازنة 2021 تقشفية، لكنه وبعد اطلاعنا على الارقام التي تضمنتها الموازنة، تبين انها "انفجارية".

وأضاف "لا توجد في بنود الموازنة اى ضغط للنفقات، بل ذهبت الحكومة الى رفع سقف الموازنة العامة، وهذا يدل على انها لا تملك خطة لمعالجة الازمة الاقتصادية في قانون الموازنة. كما إن أرقاما مخيفة تضمنتها الموازنة، ناهيك عن الديون الكبيرة للمصارف المحلية والدولية".

وبيّن أن "الملاحظات على الموازنة تتضمن عدم وجود خطة استثمارية لمواجهة العجز المالي والانتباه الى ملف البطالة، وتم تخصيص اموال كبيرة لوزارة الكهرباء التي تعجز عن ايجاد الحلول اللازمة للطاقة".

#### نفقات تشغيلية هائلة

إلى ذلك، قال عضو اللجنة المالية في مجلس النواب، جمال كوجر، أن لجنته ستجرى تعديلات على الموازنة، معتبراً النفقات التشغيلية فيها "تعادل ميزانيات ثلاث دول. وهناك نفقات وضعتْ لا حاجة لها في الوقت الراهن".

ووفقا لحديث النائب الذي تداولته وكالات الأنباء، فإن "البرلمان لن يعيد الموازنة الى الحكومة، وأن اللجنة المالية ستعدل على

## مشروع قانون الموازنة لكون ارقامه غير دقيقة".

واشار الى أن "الحكومة وضعت 2 ترليون لتطبيق برنامجها الاصلاحى وهذا مبلغ كبير

## موازنة غير اصلاحية

وعلى صعيد ذي صلة، رجّح الخبير الاقتصادي ضرغام محمد علي، إمكانية عدم تمرير الموازنة، داخل مجلس النواب، لسببين رئيسيين.

وقال محمد في تصريح متلفز تابعته "طريق الشعب"، إن "مرير موازنة 2021 من قبل مجلس النواب صعب جداً، إذ لا يوجد فيها أي خطوات إصلاحية على عكس ما يصرح به وزير المالية بأنها استهلاكية بامتياز، بالإضافة الى ان النفقات مرتفعة قياساً فيها مع موازنة 2019 وانخفاض أسعار

وأضاف، أن "الموازنة تضغط على الشرائح الأقل دخلاً وكذلك على الاقتصاد الوطني، وبالتالي فان المردود على هذه الضغوط يذهب الى نواحى انفاقية لا مكن اختصارها واختزالها"، مؤكدا أن كثرة الانفاق سببه "الفساد المستشرى في مفاصل الدولة، ومنه ازدواجية الرواتب التي لم تحل منذ 17 عاماً والاسماء الوهمية والفضائين".

وتوقع عضو اللجنة المالية البرلمانية، شيروان ميرزا، يوم أمس، تأخر تشريع الموازنة نتيجة الملاحظات الكثيرة التى لخصتها الكتل السياسية والمالية في

وأردف ميرزا ان لجنته "تحتاج إلى أكثر من شهر لدراسة الموازنة وإجراء بعض التعديلات المتعلقة مدى 10 سنوات".

في خفض النفقات الحكومية. وأمر تمريرها مرتبط بالنقاشات والخلافات التي قد تحصل داخل مجلس

#### حصة الاقليم والوعود المتبادلة

وأوردت الموازنة مجموعة من البنود في ما يتعلق بحصة الاقليم، نصت على "تسوية المستحقات بين حكومتي المركز والاقليم للسنوات 2004 بعد تدقيقها. إضافة إلى التزام حكومة الاقليم بتسليم 250 الف برميل يوميا من النفط الخام المنتج من حقولها، بسعر تسويق النفط الخام المصدر من شركة تسويق النفط (سومو)، على ان تسلم الايرادات النفطية وغيرها الى الخزينة العامة للدولة حصرا، وتستغل الكميات التي تزيد عن ذلك لتغطية الاستهلاك المحلي في الاقليم وكلف الانتاج والتشغيل والنقل".

ونصت الموازنة ايضا على "التزام الاقليم بصرف مستحقات رواتب البيشمركة لعام 2021 من اصل التخصيصات المرصدة ضمن موازنة الاقليم للسنة المذكورة وازاء حساب تعويضات الموظفين. وأن تقوم حكومة الاقليم بتقديم بيانات عن القروض والالتزامات المالية التي ترتبت بذمتها في الموازنات العامة الاتحادية خلال السنوات 2014 - 2019 من مجموع الانفاق الفعلى وضمن التخصيصات المدرجة في قوانين الموازنات للسنوات المذكورة أعلاه الى وزارة المالية الاتحادية. على أن تقوم الأخيرة ابتداءً من 2021 بتنزيل اقساط الدين المترتبة بذمة الاقليم من القروض الممنوحة، وجدولة الدين على

## الاحتجاجات تتواصل.. ودعوات للتحقيق في الاعتداءات

#### بغداد. طريق الشعب

تواصلت الفعاليات الاحتجاجية في بغداد وعدد من المحافظات، للمطالبة بتوفير فرص العمل، وايقاف الاعتقالات العشوائية ضد المتظاهرين، ورفض قرار تخفيض سعر صرف الدينار العراقي. من جانبها، استنكرت مفوضية حقوق الانسان في البصرة، الاعتداء على خريجي كليات الهندسة في

#### الشهادات العليا تواصل الاحتجاج

وشهدت العاصمة بغداد، تظاهرة احتجاجية كبيرة أمام وزارة التعليم العالى والبحث العلمي، نظمها حملة الشهادات العليا، مطالبين بتوفير وظائف حكومية لهم. وقال محسن كريم، (دكتوراه في القانون)، لـ"طريق الشعب"، أن "التظاهرة تأتي احتجاجاً على التسويف المستمر لمطالب حملة الشهادات العليا". واضاف ان "توفير فرص عمل للخريجين هو واجب الدولة، وكل مؤسساتها بضرورة مراعاة أصحاب العقول والكفاءات"، مشيراً الى ان "الفاسدين لا يرغبون في وجود اصحاب الفكر والعلم لانتشال المؤسسات الحكومية من واقعها المرير". يُذكر ان عددا من المواطنين واصلوا تظاهراتهم، لليوم الثالث على التوالي، امام أمام البنك، مطالبين بإقالة المحافظ مصطفى غالب، ورفض قرار خفض قيمة الدينار العراقي امام الدولار.

#### اعتداءات في البصرة

وفي محافظة البصرة، سجلت مفوضية حقوق الانسان، حوادث اعتداء على خريجي كليات الهندسة المعتصمين امام مقر شركة نفط البصرة. وعبرت المفوضية في بيان طالعته "طريق الشعب"، عن رفضها "الاعتداء على الخريجين من شريحة المهندسين واعتقال عدد منهم في أحداث حصلت

#### ذي قار تواصل الاحتجاج

من جانبهم، أقدم العشرات من خريجي كليات الإدارة والاقتصاد في محافظة ذي قار على قطع جسر النصر، احتجاجا على عدم توفير فرص عمل لهم. واوضح المتظاهر على خشن لـ"طريق الشعب"، ان "احتجاجاتهم متواصلة، حتى توفير فرص عمل لجميع الخريجين، وتخصيص درجات وظيفية لهم ضمن درجات الحذف والاستحداث على ملاك وزارة الصحة او أي وزارة اخرى"، محذراً من أن "استمرار تجاهل مطالبهم

## يوم الثلاثاء، أثناء اعتصامهم أمام مقر شركة نفط البصرة

(الزقورة)"، مطالبة "مديرية شرطة النفط باحترام لوائح حقوق الإنسان". واضاف البيان أن "على إدارة المحافظة فتح تحقيق في الاعتداء والجلوس مع المتظاهرين"، مبينا أن "مكتب المفوضية سيقوم بتحريك الشكاوي إلى دائرة الادعاء العام في المحافظة". وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لعدد من عناص القوات الامنية وهم يقومون بالاعتداء بالضرب المبرح على المهندسين المتظاهرين امام مقر شركة نفط البصرة، للمطالبة بتوفير فرص العمل، ما تسبب بإصابة 3 متظاهرين واحتجاز 6 منهم، وفقا لأحاديث المتظاهرين انفسهم. ويواصل خريجو الهندسة اعتصامهم امام الباب الخلفى لشركة نفط البصرة، موقع (الزقورة)، مطالبين بتوفير فرص العمل. ويؤكد الخريجون استمرارهم في الاحتجاج لحين تحقيق مطالبهم. يُشار الى ان عددا من أولياء أمور الطلبة المبتعثين لغرض الدراسة على نفقة شركة ناقلات النفط العراقية، نظموا وقفة احتجاجية أمام مقر شركة، مطالبين بحقوق أبنائهم المتفق عليها بالعقد الذي ابرم بين الطلبة والشركة، المتضمن ارسال مبلغ 500 دولار شهريا، والتي توقفت منذ 10 اشهر.

سوف يدفعهم للتصعيد بصورة اكبر".

## الشيوعي العراقي يستقبل وفدا من القوميين التقدميين



بغداد – طريق الشعب استقبل الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، اليوم الاثنين، وفدا من القوميين التقدميين في

وتبادل الجانبان آخر المستجدات السياسية في البلد والمنطقة، فضلا عن الحراك التشريني وما افرزه من مواقف وتداعيات على العملية السياسية، وأكد الرفيق فهمي للوفد ان حركة التحرر العربي وعلى الرغم من انتكاساتها، حققت انجازات مهمة، مبينا ان الصراعات في المنطقة ساهمت بعدم الحفاظ على تلك

وذكر فهمي، ان "الحزب الشيوعي العراقي يعتمد في منهجه على تحليل الظروف بشكل ملموس، ويتبنى التغيير عبر القوى الوطنية الداخلية، حتى في ايام المعارضة"، وفيما بين

انه "بعد 2003 ساهمت قوى السلطة بتحجيم دور الدولة ووضعتها في فوضى مستمرة"، مؤكدا ان "الحزب الشيوعي يحرص على حرية التعبير والتنظيم، وساهم في العملية السياسية ومجلس النواب بشكل مباشر، من أجل ترميم البيت التقدمي الديمقراطي".

من جهته أكد الوفد على "اهمية ان يلعب الحزب الشيوعى دوره في أخذ زمام المبادرة، وان يسعى لتوحيد صفوف القوى الديمقراطية والوطنية، من اجل تشكيل حكومة انقاذ وطنى"، لافتا الى "ضرورة استمرار الحوار والتعاون بين التقدميين الديمقراطيين والحزب الشيوعي والقوى المدنية".

وضم الوفد الزائر السيد ماهر الشمري والسيد عادل مجيد التميمي ود. خالد حسن جمعة، فيها حضر اللقاء الى جانب الرفيق رائد فهمى الرفاق عزت ابو التمن ومحمد السلامي.



# نواب وخبراء: التعديل خيار أقرب لقانون المحكمة الاتحادية

بغداد. سیف زهیر

بعد الاقتراب من موعد الانتخابات المبكرة، عاد الجدل مجددا بشأن قانون المحكمة الاتحادية، والتعطيل الذي رافق عمل المحكمة طوال الأشهر الماضية، رغم أهميته التفسيرية والقضائية. ويتوضح من خلال التصريحات الأخيرة لنواب في البرلمان، وخبراء في القانون والانتخابات، أن مسار هذه العقدة التي تواجه عقبات سياسية عدة، قد يتجه نحو تعديل إحدى فقرات قانون المحكمة النافذ، لتجنب الصراع التشريعي، بشأن قرير أحد النسختين المقدمتين من قبل الحكومة ورئاسة الجمهورية.

#### المسودتان وخيار التعديل

وفي وقت سابق، أعلن النائب الثاني لرئيس مجلس النواب، بشر الحداد، إن لدى اللجنة القانونية البرلمانية "مشروعين جاهزين للتصويت، الأول مرسل من الحكومة السابقة، وفيه بعض النقاط الخلافية خاصة في المادتين (2) و (12)، المتعلقتين بآلية اختيار أعضاء المحكمة الاتحادية والتصويت والنصاب. وأما المشروع الثاني، فهو مقدم من رئاسة الجمهورية ويهدف إلى معالجة اختلال نصاب المحكمة، ويقترح اختيار أعضائها من مجلس القضاء الأعلى، وبالتنسيق مع مجلس قضاء إقليم

ووفقا لأستاذ القانون الدستورى، مصدق عادل، فإن المحكمة الاتحادية تعتبر أهم المؤسسات الدستورية، لأنها "تؤسس لباقى السلطات، وتصادق على نتائج الانتخابات النيابية، وتحديد الكتلة الأكبر لتشكيل الحكومة كما جرى سابقا. لذلك لا بد من انهاء هذه الأزمة لأن المحكمة تحمى الدستور، سواء من الانتهاكات الصادرة من مجلس النواب عبر ما يشرعه من قوانين، أم الأنظمة الصادرة عن مجلس الوزراء، والتي يمكن للمحكمة الطعن بها".

وبعد الصراع الذى استمر طوال الأشهر الماضية بشأن تشريع قانون المحكمة الاتحادية، أكد حسن الكعبي، النائب الأول لرئيس مجلس النواب، إن "المجلس أمام خيارين، هما التعديل أو التشريع، والأخير من الصعب تحقيقه لوجود كتل سياسية

فإن الذهاب نحو خيار التعديل هو الأسهل والأسرع للخروج من هذه الأزمة". وفي ذات السياق، شدد النائب ستار الجابري، على أن الخلافات السياسية حول القانون "لا يمكن تجاوزها بالوقت الحالي، خصوصا أننا امام انتخابات قريبة"، مبينا وجود "شبه اتفاق بين القوى السياسية لتعديل مادة ضمن مواد قانون المحكمة النافذ، وإضافة قاضيين اثنين لها، وهذا سيختصر الطريق نحو

الانتخابات المبكرة، وتسهيل اجرائها بوقتها المحدد".

كثيرة، تريد وضع لمساتها ضمن مواد القانون الجديد، لذلك

#### شرط ملزم للانتخابات

من جانبه، أوضح الخبير القانوني، زهير ضياء الدين، إن الانتخابات "لا يمكن اجراؤها ما لم ينجز قانون المحكمة الاتحادية، لأنها الجهة الوحيدة التي تصادق على نتائج

وتدور الخلافات حول القانون بشأن ثلاث قضايا رئيسة تؤخر الاتفاق عليه، تتعلق باعتماد فقهاء الشريعة، واعمار القضاة، فضلا عن التوافق او الاتفاق السياسي على توزيعهم.

وأضاف ضياء الدين خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، إن أسهل الخيارات هو "تعديل المادة الملغية من قبل المحكمة نفسها، والتي تنص على أن (مجلس القضاء الاعلى هو من يرشح القضاة الى المحكمة)، وابدالها بمادة أخرى ضمن قانون المحكمة النافذ

رقم 30 لسنة 2005 تنص على اكمال نصاب المحكمة من قبلها، وبالتنسيق مع مجلس القضاء الأعلى"، لافتا إلى "توفر قناعة كبيرة بخيار التعديل الذي مكن أن يتم خلال أسبوعين". وفي وقت سابق، أكد القاضي هادي عزيز على، إن ازمة المحكمة

الاتحادية "مقصودة"، مشيرا الى ان الغرض منها يعود الى مصالح تتعلق بالقوى السياسية المتنفذة.

وقال على لـ"طريق الشعب"، هناك مقترحات كثيرة لحل الازمة خلال أيام قليلة، منها ان يتم "التشاور بين مجلس القضاء الاعلى والمحكمة الاتحادية حول عملية الاختيار، أو ان يتشاور الطرفان مع رئيس الجمهورية، او ان يتم الاختيار من قبل مجلس القضاء الاعلى والمحكمة الاتحادية وشخص ثالث يرشح بالتشاور بين رئيسي الجمهورية والوزراء، فكل هذه الاتجاهات تؤدي الى سد النقص بدل ان يحصر الاختيار مجلس القضاء الاعلى وحده".

#### موعد مهدد

إلى ذلك، أفاد رئيس شبكة عين لمراقبة الانتخابات، سعد البطاط، بأن موعد الانتخابات مهدد وفقا للظروف والمعطيات الحالية التي افرزتها الكتل السياسية.

وبيّن البطاط خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، إن "الكتل السياسية تقاتل بقوة لعدم اقامة الانتخابات في موعدها المحدد، وبحسب ما يدور في الكواليس النيابية، هنالك رأيان: الاول يتضمن اجراء الانتخابات بالشهر بالعاشر من العام القادم. أما الثاني فيريد دفعها إلى عام 2022، أي في موعدها الدستورى، بعيدا عن الانتخابات المبكرة".

ولفت رئيس المنظمة إلى إن "الشهر القادم يفترض أن يتم خلاله انجاز قانون المحكمة الاتحادية، لكن ذلك لا يبدو قريبا من التحقيق، فضلا عن اعادة مجلس النواب قانون الانتخابات لغرض التعديل عليه فيما يتعلق بالدوائر الانتخابية والبطاقة البايومترية. ووفقا لهذه الحالة، ستكون استعدادات المفوضية وتعاقداتها حول الأجهزة والقضايا اللوجستية مهددة، رغم انها بطيئة اساسا وتتأثر بالصراع السياسي وهي لم تستلم الى الان شيئا من الأموال المخصصة لها".

وتابع "حتى يوم أمس الأول، اجتمع رئيس الوزراء ببعض الجهات الساندة للمفوضية، لكن الاجتماع لم يتمخض عن قرارات واضحة مكن التعويل عليها".

وقال مدير اعلام الهيئة العامة للآثار والتراث في الوزارة حاكم الشمرى في حديث صحفى تابعته "طريق الشعب"، ان "ادراج الهيئة للموقع على اللائحة المؤقتة، يأتي ضمن جهودها الحثيثة ومباحثاتها المكثفة مع منظمة اليونسكو، لضم معبد لالش الواقع شمال غرب مدينة الموصل والتابع للايزيديين، على لائحة التراث العالمي، لما عثله المعبد من إرث تاريخي عريق".

معبد لالش ضمن اللائحة المؤقتة لليونسكو

أدرجت وزارة الثقافة والسياحة والاثار، معبد لالش على اللائحة المؤقتة لمنظمة اليونسكو، بينما ابرمت اتفاقية مشروع (فسيفساء الموصل) مع منظمة ( ALIPH)

وافاد بأن "المواقع المدرجة على اللائحة التمهيدية المؤقتة اصبح عددها 12 موقعاً آثارياً وتراثياً لمواقع في بغداد والمحافظات".

### الكهرباء: قريبا العودة للجدول القديم

#### بغداد – طريق الشعب

بغداد ـ طريق الشعب

الدولية لـتأهيل مواقع دمرها الارهاب في نينوي.

افاد وزير الطاقة الايراني رضا أردكانيان، ان "العراق سلّم ايران 700 مليون دولار من مستحقات استيراد الغاز المستخدم لانتاج الطاقة". ونقل موقع الحكومة الإيرانية عن الوزير "انه جرى عقد مباحثات مع الجانب

العراقى حول مشاركة الشركات الإيرانية في خفض خسائر شبكة توزيع الكهرباء في العراق، وإصلاح وتعمير المعدات المتضررة فيه أيضا".

من جانبه، أكد المتحدث باسم وزارة الكهرباء احمد موسى، في تصريح صحفي تابعته "طريق الشعب"، ان "منظومة التشغيل ستعاود وضعها الطبيعي بعد يوم واحد من اكتمال عودة تجهيز الغاز وسيشهد تجهيز الكهرباء، عودة العمل بالجدول القديم اليوم مساء (امس) او بعد غد".

### خبراء: الاعفاء عن قتلة العراقيين انتهاك للقانون الدولى

#### بغداد. طريق الشعب

قال خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، إن العفو الذي أصدره الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب عن أربعة أمريكيين أدينوا بقتل مدنيين عراقيين أثناء عملهم بعقود خاصة في 2007 عثل انتهاكا لالتزامات الولايات المتحدة بمقتضى القانون الدولي.

وذكرت يلينا أباراك، رئيسة مجموعة العمل الخاصة باستخدام المرتزقة في الأمم المتحدة في بيان صحفى نشرته وكالات الانباء، وطالعته "طريق الشعب"، أن "قرارات العفو تنتهك الالتزامات الأمريكية بموجب القانون الدولي وتقوض بصفة أعم القانون الإنساني وحقوق الإنسان على مستوى عالمي".

وتابع أن "السماح للمتعاقدين مع شركات الأمن الخاصة بالعمل في الصراعات المسلحة والإفلات من العقاب، سيشجع الدول على التحايل على التزاماتها مقتضى القانون الإنساني".

بإعطائه للمواطنين.

الوزارة تتواصل يوميا مع الشركات، والأمور تسير بانسيابية عالية، مؤكدا أن العراق سيحصل قريبا على اللقاح وسيبدأ

ولفت التميمي إلى، أن العراق لا يزال يتواصل مع منظمة

الصحة العالمية والخبراء العالميين ويعقد يوميا اجتماعات

وفي غضون ذلك، قالت وزارة الصحة في بيان طالعته

«طريق الشعب»، إن «الكوادر الصحية سجلت 901 إصابة جديدة في عموم المحافظات العراقية، فيما تماثل

1547 مصاباً إلى الشفاء، قابلها وفاة 8 مصابين بالفيروس،

وأعلن مدير صحة الكرخ جاسب الحجامي، في بيان له

طالعته «طريق الشعب»، إعادة العمل مستشفى الكرخ

العام لاستقبال المرضى والمراجعين، بعد إخلائه من مصابي

وقال إن «مستشفى الكرخ العام يعاود استقبال المرضى

من كل الاختصاصات، التي كان يعمل بها قبل جائحة

وأضاف الحجامي، «نأمل في الأيام المقبلة، أن يعود

مستشفى الفرات العام الى سابق عهده قبل مرض كورونا».

وأعلنت وزارة الصحة في إقليم كردستان، تسجيل 123

إصابة جديدة، و3 وفيات بفيروس كورونا، خلال الـ 24

وذكرت الوزارة في بيان طالعته «طريق الشعب»، أن

«الإصابات الجديدة في إقليم كردستان، توزعت في كل من

أربيل 16، السليمانية 38، دهوك 67، كرميان 2».

كورونا وهو حالياً خال من مرضى كورونا».

مع أغلب الخبراء في دول العالم بشأن اللقاحات. وقال، إن العالم متفائل اليوم باللقاح الجديد وينتظر

النتائج من أجل غلق صفحة كورونا.

خلال الـ24 ساعة الماضية».

انخفاض نسب الوفيات والاصابات

## الموقف الوبائي يسجل ارقاماً اقل من الالف

## الصحة: لقاح «اكسفورد- استرازينيكا» خبر سار

#### بغداد. طريق الشعب

اعلنت وزارة الصحة عن الموقف الوبائي، ليوم أمس، ان عدد الاصابات حوالي 900 اصابة، أكدت الحكومة أنها ستحصل على لقاح اسكفورد البريطاني.

ويوم أمس، أكد المسؤول عن توزيع لقاحات كورونا في بريطانيا، إقرار لقاح «أوكسفورد»، والذي سمحت السلطات الصحية في بريطانيا باستخدامه.

#### إقرار لقاح «استرازينيكا»

وقال وزير الأعمال والصناعة والمسؤول عن نشر لقاح كورونا، ناظم زهاوى، وهو من أصل عراقى، إن «وكالة تنظيم الأدوية ومنتجات الرعاية الصحية قد وافقت على لقاح استرازينيكا وأكسفورد».

وأضاف في تغريدة عبر «تويتر»، طالعتها «طريق الشعب»، «لدينا الآن لقاحان معتمدان في المملكة المتحدة، وهذه خطوة كبيرة إلى الأمام بالنسبة للمملكة المتحدة والعالم». وقررت السلطات الصحية البريطانية، أمس، السماح باستخدام لقاح استرازينيكا (أوكسفورد)، المضاد لفايروس كورونا المستجد، في الحالات الطارئة.

وذكرت السلطات الصحية، أن «لقاح أوكسفورد-أسترازينيكا سيقدم أولاً للفئات الأكثر عرضة للإصابة»، واللقاح طوّرته جامعة أوكسفورد وشركة أسترازينيكا.

#### خىر سار

وعلى الصعيد ذلك، تفاعلت الحكومة العراقية ايجاباً مع لقاح استرازينيكا، مؤكدة حصول العراق عليه، عبر التحالف الدولي للقاح، الذي يشارك العراق فيه. ونقلت وكالة «بغداد اليوم» عن مدير الصحة العامة في الوزارة، رياض الحلفي، إن «إقرار لقاح استرازينيكا (أكسفورد)، يعد خبراً ساراً بشأن القضاء على فيروس كورونا»، مضيفاً أن «العراق لديه حصة من اللقاحات ضمن

استرازينيكا للحصول على لقاحها الذي أقر في بريطانيا»،



وزارة الصحة تؤكد تلقيها حصة من لقاح استرازينيكا وأكسفورد في بداية 2021

التحالف الدولي للقاحات (كوفاكس)، والأخير متعاقد مع مشيراً إلى أن «العراق سيحجز كمية من اللقاح الخاص بالشركة البريطانية». الشركة البريطانية في تجهيزه بكمية من الجرعات»، مبيناً أنه «من المحتمل أن يحصل العراق على لقاح استرازينيكا لقاح فايزر

وكان وزير الصحة حسن التميمي، أكد في وقت سابق وأضاف المدير العام، أن «العراق لديه تواصل مع شركة أن العراق سيحصل على اللقاح قريبا، مشيرًا إلى أن عقد

استبراد لقاح فايزر يتضمن تجهيز المستلزمات الخاصة به. وأضاف، أن الوزارة لديها أكثر من 140 سلسلة تبريد لحفظ اللقاح في بغداد وباقى المحافظات، وتم التعاقد مع شركات عالمية بهذا الصدد.

وأوضح الوزير أن عملية نقل اللقاح تحتاج إلى جهود وهناك احتياج إلى خبرات الشركات المصنعة، مبينا أن

وبحسب البيان انه «تم تسجيل 217 حالة شفاء، توزعت في أربيل 108، السليمانية 10، دهوك 84، حلبجة 1، كرميان 14، أما الوفيات فسجلت في كل من أربيل، والسليمانية، ووفقاً لبيان الوزارة، فإن «عدد الإصابات الكلى بفيروس كورونا في إقليم كردستان وصل إلى 103222، بينها 3383

ودهوك، بواقع حالة واحدة بكل محافظة منهم». حالة وفاة، و69967 حالة شفاء، وما زال 29872 يتلقون



### جدل مستمر حول قانونها ومفوضيتها وموعد اجرائها

## الانتخابات المبكرة .. مخالفات وتناقضات تنتظر التسوية

بغداد. علي شغاتي

لا يزال ملف اجراء الانتخابات المبكرة محل جدل كبير بين القوى السياسية والشعبية والمعنيين بعملية الاقتراع العام؛ ففي الوقت الذي تؤكد فيه اطراف برلمانية على رفض تأجيل موعد الانتخابات، بشكل يتماهى مع إصرار الحكومة على إجراءها في وقتها المحدد، تواصل مفوضية الانتخابات تحضيراتها اللازمة لـ 6 حزيران المقبل.

وينتقد عدد من الخبراء والمختصين، قانون الانتخابات، مشددين على ضرورة تعديله والسعى الجاد لتطبيق قانون الاحزاب، من أجل توفير "اجواء مناسبة" للانتخابات.

ويشكك هؤلاء المختصون في قدرة الحكومة على اجرائها في الموعد المحدد في السادس من حزيران المقبل، الامر الذي تشاركهم فيه

#### تأكيدات حكومية

ويؤكد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، خلال اجتماع موسع ضم عدداً من الوزراء ورؤساء الهيئات المستقلة والأجهزة الأمنية ومفوضية الانتخابات، لتفعيل آليات دعم مفوضية الانتخابات والعملية الانتخابية، ان "المهمة المركزية للحكومة هي إجراء انتخابات مبكرة"، مبيناً أن "الحكومات المتعاقبة منذ عام 2003 جعلت من الفترة الانتقالية فترة مستديمة، وهذا يعد من أكبر الأسباب التي جعلت الآليات عقيمة".

ويضيف الكاظمى، "نحنُ امام مفترق طرق، بعد أن تحققت ثلاثة أهداف أساسية في هذه الفترة الانتقالية التي نقودها الآن، أولها رئيس وزراء مستقل لا ينتمى الى أى من الكتل السياسية، ومفوضية انتخابات مستقلة، وقانون انتخابات منصف يفوز فيه من يحصل على أعلى الأصوات"، مشيراً إلى "وجود فرصة لاستعادة ثقة الشعب بالدولة والنظام السياسي والآليات الديمقراطية، وذلك بإقامة انتخابات نزيهة وعادلة من شأنها أن تحقق استقرارا للبلد". بلاسخارت تلتقى صالح

الى ذلك، بحث رئيس الجمهورية برهم صالح، مع المبعوثة الاممية جينين بلاسخارت، يوم الثلاثاء الماضي، ضرورة توفير الظروف المناسبة لإجراء انتخابات نزيهة خلال استقبالها في قصر السلام

وتناول اللقاء بحسب بيان لرئاسة الجمهورية، طالعته "طريق الشعب"، "ملف الانتخابات النيابية المقبلة والتأكيد على أهميتها، وضرورة تهيئة الظروف الأمنية المناسبة لإجرائها، بعيدا عن سطوة السلاح والضغوط".

#### المفوضية تباشر استعداداتها

من جانبها، أعلنت المفوضة العلبا للانتخابات، عن بداية مرحلة تحديث سجل الناخبين في مراكز التسجيل الإلكتروني (البايومتري)، في عموم أرجاء العراق لمدة (30) يوما ابتداءً من تاريخ 2/1/2021 ولغاية تاريخ 2/2/2021.

وتابعت المفوضية في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، أن "مجلس المفوضين قرر إيقاف عملية توزيع بطاقات الناخبين القصيرة الأمد المطبوعة في الفترة من (2013 - 2018)، إذ أُتلفت وحُذفت البيانات النصية المتعلّقة بها، لعدم مراجعة أصحابها لتسلّمها، علما أنّ المفوّضية ستقوم بإعادة تسجيلهم بايومتريّا عند مراجعتهم"، مسنا أنّ "مفوّضة الانتخابات تدعو الناخس كافّة إلى مراجعة مركز التسجيل القريب من محلّ سكنهم، لإجراء أيّ من حالات التحديث

وصادق مجلس المفوضين على سجل الناخبين الأوّلي، ودليل مراكز الاقتراع الموزّع في مراكز التسجيل كافّة، الذي يُحكّن الناخب من الاستدلال على مركز الاقتراع الذي سيصوّت فيه بحسب دائرته الانتخابية، بحسب بيان المفوضية.

واكدت المفوضية ايضا "استكمال ملامح الانتشار الأخير لمراكز الاقتراع ومحطّاته بعد الأخذ بنظر الاعتبار الدوائر وإضافة المواليد (2001 -2002 - 2003) من الناخس الجُدُد ليكون العدد التقريبي لمحطّات الاقتراع على مستوى العراق في الداخل والخارج بنحو (58915)

ووقعت المفوضية "ملاحق مع شركة (ميرو الكورية)، لتجهيز عدّة التحقّق الإلكتروني الإضافية لمكاتب إقليم كردستان، وكذلك الأجهزة الإضافية لانتخابات الخارج والمواليد الجديدة والاحتياط بحسب مؤشِّرات آخر انتشار أجرته المفوّضية، وكذا الحال فيما يتعلِّق بأجهزة الفرز والعد الإلكترونية التعويضية الخاصة مكتب انتخابات أربيل والخارج والمواليد الجديدة والاحتياط، وبذلك تكون المفوضية قد استكملت عملية تأمين الأجهزة الإلكترونية الانتخابية ضمن الجدول الزمنى العملياتي الخاصّ بالعملية الانتخابية"، وفقاً البيان.

وذكرت، أن "طلبات تسجيل الأحزاب السياسية، بلغت (429) طلبا؛ منها (231) طلبا تتعلّق منح شهادة تأسيس، منح منها مجلس المفوّضين (3) أحزاب شهادة تأسيس".

#### تأجيلها مرفوض

وفي الشأن ذاته، أبدى عضو مجلس النواب عن تحالف سائرون، سلام الشمرى، رفضا لما وصفه بـ"محاولات الالتفاف على مطالب القوى الوطنية بإجراء الانتخابات في موعدها المعلن".



ويضيف الشمرى في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، أن "الانتخابات المقبلة فرصة كبيرة للتغيير، والتعبير الحقيقي عن رغبة الجماهير والقوى السياسية الوطنية واى محاولة لتعطيلها او تأخيرها لموعد اخر سنقف ضده"، مشدداً على "اهمية التغيير والذي سينتج عنه حكومة جديدة تلبي مطالب الجماهير السلمية في الحياة الحرة الكريمة والتي يسودها العدل والمساواة بين الجميع".

#### قانون غير عادل

لكن الحديث عن اجراء الانتخابات في موعدها المحدد، والكلام عن اقرار قانون "منصف وعادل"، يقابله النائب الاسبق لرئيس مجلس المفوضة العلىا المستقلة للانتخابات في العراق، سعد الراوي، بالقول: انه "منذ الدعوة لإجراء انتخابات مبكرة من قبل المتظاهرين جرت لقاءات وحوارات بين السلطات التشريعية والتنفيذية والأمم المتحدة، نتج عنها إلغاء مفوضية الانتخابات وتشكيل أخرى جديدة وإقرار قانون انتخابي من الكتل السياسية، فصل على مقاساتهم"، مؤكداً أن "قانون الانتخابات بحاجة لمراجعة واسعة وتعديل من الألف إلى الياء، بسبب تناقض مواده، واستعصاء الحلول في البلاد اذا ما قت انتخابات وفقا لهُ".

ويقول الراوى لـ"طريق الشعب"، إن "القانون فصَّل شروط الناخب وشروط المرشح باعتبار العراق مقسما إلى 18 محافظة كل محافظة دائرة انتخابية وليس التقسيم الجديد للعراق إلى 83 دائرة انتخابية ولا يوجد أى نص في القانون يدل على تقسيم العراق الي هذه الدوائر"، مشدداً على "اكمال الشروط بدقة فيما يخص الفصل الرابع (الدوائر الانتخابية) والفصل الخامس (النظام الانتخابي) لا بد من إعادة كتابته، على وفق ما تم التصويت عليه، وبإيضاح قابل للتنفيذ دون تأويل أو تفسيرات متعددة، مع وضع شروط جديدة للناخب وشروط خاصة للمرشح حتى لا يختلط سجل الناخبين ولا يتجاوز مرشح دائرة إلى دائرة أخرى".

#### تحذيرات من تضاعف المخالفات

ويتابع الراوى أن "القانون لم يحدد العقوبة والجهة المنفذة لها، وجهة الطعن وأخرى للبت وحسم الطعون، فيما يتعلق في مخالفات الدعاية الانتخابية وتركها عامّة، وعليه فكل هذه المخالفات الجسيمة لن يعاقب عليها أحد، وستتضاعف في هذه الانتخابات عن سابقاتها"، مضيفاً أن "الفصل الثامن (الأحكام الجزائية) وضع عقوبات للمخالفين، لكن لم يحدد الجهة التي تتبنى العقوبة، هل هي المحاكم أم المحكمة الانتخابية أم مجلس المفوضين، وكان يجب تفصيلها لمنع تكرار مخالفات الاحزاب، وعدم الاكتفاء بالغرامات المالية دون الاحالة للقضاء".

ويكمل الراوى أن "المادة التاسعة تلزم المفوضية استخدام اجهزة تسريع النتائج، وفي نفس المادة تؤكد عد وفرز محطة من كل مركز اقتراع، وفي حال وجود فارق اكثر من 5 في المائة، يصار الى العد والفرز اليدوى. وفي حال وجود شكاوى وطعون فتؤخذ بنتائج العد والفرز

ويتساءل الراوى عن "سبب صرف أموال على اجهزة ليست محل ثقة"، معتبراً هذه "الفقرة مدخلا للشكوك المسبقة في نتائج

#### تدقيق السجل الانتخابي

ويؤكد الراوى أن "السجل الانتخابي هو العمود الفقري لأية انتخابات حرة نزيهة وفق المعايير الدولية، لكن عند مراجعة مواد القانون المتعلقة بالسجل في الأحكام الختامية، نجد إشكالات وعدم ثقة المشرع بالسجل الانتخابي حيث نص القانون على تشكيل لجنة مهمتها تدقيقه لمدة عام بعد اجراء الانتخابات"، مستغرباً من "عدم تدقيق السجل الانتخابي قبل اجراء الانتخابات".

ويتساءل الراوى عن "الجهة التي سوف تطبق قانون الاحزاب وخصوصاً الفقرة الخاصة بأن (لا يكون للأحزاب جناح مسلح أو تنظيم عسكرى)؟"، متابعاً "كيف ستكون الأمور لو كان التنافس بين جناحين مسلحين، عيلان لتوجهين مختلفين ومتنافسين في الانتخابات". ويؤكد أن "ترك الامر للتوافقات السياسية سوف يزيد من نقمة المواطنين"، مبيناً "عدم وجود خطة لحصر السلاح في يد الدولة، ما سوف يعقد المشهد ويزيد مخاوف كل يريد اجراء انتخابات حرة نزيهة تضمن مشاركة مرشحين مستقلين أو أحزاب جديدة".

#### تطبيق قانون الاحزاب

وبطالب الراوي بـ"تطبيق المادة 8 من الفصل الثالث من قانون الاحزاب السياسية والتي تنص على أن لا يكون تأسيس الحزب وعمله متخذاً شكل التنظيمات العسكرية أو شبه عسكرية، كما لا يجوز الارتباط بأية قوة مسلحة"، مشيراً الى إنه "في حال عدم استطاعة الدولة تنفيذها فمن يضمن ما تؤول إليه نتائج انتخابات بوجود أحزاب لها تنظيمات عسكرية أو مرتبطة بها وخصوصاً في حال عدم فوزها، فالقانون جعل ثغرات كبيرة ممكن أن تتغير، منها نتائج الانتخابات كتدقيق سجل الناخبين بعد الانتخابات، وإعادة العد والفرز اليدوى في حال وجود شكاوى بعد الفرز".

#### انتقادات للمفوضية

وينتقد الراوى "مفوضية الانتخابات لعدم صدور تقرير مفصل حول استعداداتها ورؤيتها للإشكالات الفنية والتوقيتات الزمنية، وعدم اصدارها خرائط رسمية للدوائر الانتخابية حيث لم يحدد لقانون أي جهة للطعن في حال وجود إشكالات وشكاوي، ومن هى الجهة المخولة قانوناً بالبت في الطعون حول ترسيم الدوائر الانتخابية".

وينوه بـ"عدم وجود نشاط لإعداد سجل ناخبي الخارج وموعد تسليم البطاقة البايومترية لهم، كون القانون اشترط على العراقيين في الخارج وجود بطاقة بايومترية من اجل السماح لهم في

ويدعو الراوى الى "تعاون شركاء العملية السياسية (السلطة التنفيذية، السلطة التشريعية، السلطة القضائية، الأحزاب، مفوضية الانتخابات، المنظمات المحلية والدولية)، لإنجاز انتخابات فيها شيء من المعاسر ويتساوى فيها المرشحون والأحزاب ويوجود سجل ناخبين موثوق فيه، واستخدام معدات الكترونية من شركات لها باع في تكنلوجيا المعلومات الخاصة بالانتخابات وشركات فاحصة موثوق فيها، وفي أجواء من التنافس القانوني لكل الأحزاب والمرشحين بعد تعديل فقرات القانون، من أجل الحصول على نتائج ترضي أغلبية الجماهير، وتنتهي بحكومة مهنية، يمكن بعدها أن تسهم في استقرار البلاد".

#### تدريب الكوادر

ويختتم الراوى حديثه بالقول: إن "الكادر المتدرب في المفوضية جرى استبدالهم ولغاية الآن لا توجد خطة واضحة لتدريب الكوادر من قبل الامم المتحدة، ولا نعلم مدى امكانية تجهيز هذا الكادر ونحن بحاجة لتقرير مفصل حول مدى استعداد الأمم المتحدة لتدريب الكادر والاشراف الفني على معظم اقسام ودوائر المكتب الوطني

أن "قانون الانتخابات بحاجة لمراجعة واسعة وتعديل من الألف إلى الياء، بسبب تناقض مواده، واستعصاء الحلول في البلاد اذا ما تمت انتخابات وفقا لهُ".

(الإدارة الانتخابية)"، مشيراً الى "عدم وجود رأى واضخ للأمم المتحدة في العملية الانتخابية سواءً في المحور الأمني أو السياسي أو رأيها الفني في قانون انتخابي مبهم وغير واضح ومتناقض في بعض فقراته وأخرى لا مكن لأكبر منظمة دولية الصمت عنها".

#### الحكومة خالفت القانون

وفي السياق ذاته، يقول الخبير الانتخابي دريد توفيق، ان "الحكومة خالفت القانون والدستور بتحديدها موعدا للانتخابات المبكرة، كون الامر مرهونا بتقديم طلب من رئيس الجمهورية لمجلس النواب، للموافقة على حل نفسه قبل شهرين من موعد اجراء الانتخابات".

ويضيف توفيق في حديث لـ"طريق الشعب"، ان مفوضية الانتخابات قامت بوضع برنامجها الزمني "وفقا للتوقيتات

ويتساءل توفيق عن "موقف المفوضية في حال رفض مجلس النواب حل نفسه في الرابع من شهر نيسان القادم، ومصير الاموال التي صرفت للتحضير للانتخابات؟"، مشدداً على "ضرورة وجود قرار من مجلس النواب بحل نفسه قبل شهرين من اجراء الانتخابات قبل البدء بالتحضير للانتخابات وعدم هدر المال العام".

ويقول إن "المفوضية تحتاج لـ 6 أشهر للتحضير للانتخابات، وهي قادرة على اجرائها في الشهر السادس، شرط حصولها على الاموال اللازمة لتلبية احتياجاتها، وموافقة مجلس النواب على حل نفسه".

#### اتفاق على موعد جديد؟

في المقابل، يكشف المحلل السياسي احسان الشمري، عن توافق القوى والزعامات السياسية على اجراء الانتخابات في 29 تشرين الاول المقبل، مؤكداً أن الكتل السياسية تنازلت عن 6 أشهر فقط من عمر الدورة البرلمانية الحالية".

ويتفق القيادى في الحزب الديمقراطي الكردستاني على الفيلي، مع الآراء التي تقر بصعوبة اجراء الانتخابات، قائلًا: ان "العملية السياسية في البلد تمر بنفق مظلم وبأجواء غير مثالية، ومن الصعوبة إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، ما لم تتضافر جهود الجميع للخروج من هذا الوضع سيما بما يتعلق بحصر السلاح المنفلت، وإعادة هيبة الدولة والقانون".

متخصص يتساءل عن: "الجهة التي سوف تطبق قانون الاحزاب وخصوصاً الفقرة الخاصة بأن (لا يكون للأحزاب جناح مسلح أو تنظيم عسكري)؟"



### في ظل صعوبات المعيشة

## موظفو العراق.. سائقو "تاكسي" يزاحمون أصحاب المهنة!

صراع متجدد يشهده العراق بن سائقى سيارات الأجرة التقليديين، وأولئك الطارئين على المهنة من الموظفن، الذى يحاولون توفير رزقهم باللجوء إليها، خاصة هذه الفترة في ظل أزمة الرواتب، والأزمات الاقتصادية

وتعتبر مهنة سائق التاكسي الملاذ الأقرب للموظفين في العراق، كلما تأخرت الحكومة في صرف رواتبهم. لكنّ هذا الأمر لا يطيب لذوي المهنة الأصليين ممن يعتاشون عليها، ويسعون دامًا إلى المطالبة بتشريعها، أو حصرها كما في دول العالم بشريحة واحدة وفق تطبيق أو نظام مروري واضح.

ولم يقتصر لجوء الموظفين المدنيين إلى هذه المهنة فقط، بل التحق بها عسكريون، سواء من الشرطة أم الجيش، ممن باتوا يجوبون الشوارع في سبيل تأمين لقمة العيش بعد انتهاء خدمتهم الأسبوعية أو نصف الشهرية، كونهم يعتبرون أنفسهم عاطلين عن العمل ىسىب تأخر رواتىهم، أو توزيعها بشكل غير منتظم. ولأنّ العراق لا علك قانوناً يحكم العمل بسيارات الأجرة، تحول الكثيرون إلى سائقين!

يقول محمد فاضل، وهو موظف حكومي ويعمل سائق تاكسى أيضا، إنّه يسكن في شقة صغيرة منطقة الدورة، مقابل إيجار شهري يبلغ 450 ألف دينار، مع أنّ راتبه الشهرى يبلغ 600 ألف دينار فقط "وهذا لا يكفى للمعيشة أساسا، فما بالك حين يتأخر تسليمه!؟" - على

ويضيف في حديث صحفى، إنّ "اللجوء إلى مهنة التاكسي يعتبر خيارا أمثل، مع العلم أنّها مهنة متعبة

ويتعرض فيها السائق لكثير من المشكلات. كما أنّ المركبات تتعرض إلى أعطال كثيرة بسبب سوء وضع الطرقات، ناهيك عن المخالفات المرورية التي تلحق بالسائقين سواءً كانوا على خطأ أم بسبب الزحامات

التي تجبرهم أحياناً على المخالفة". من جهته، يؤكد حمزة فرات، وهو منتسب إلى الشرطة الاتحادية، أنّه منذ شهرين اضطر للعمل على سيارته الخاصة كسائق تاكسى، بسبب الظروف المعيشية

يعرفون سبب عدم افتتاحها.

ويؤكد حسين، أنه من الضروري افتتاح

هذه المدرسة لينضم إليها تلاميذ الحي،

الذين يضطرون إلى قطع مسافة طويلة

للوصول إلى مدرسة بعيدة ينتسبون

الصعبة وأزمة الرواتب، مبينا أنّه مسؤول عن أسرة مؤلفة من 8 أفراد، وأنّه يلتحق بدوامه أسبوعاً كاملاً، ويستغل أسبوع نزوله إلى بيته في العمل من أجل تأمين احتياجات أبنائه ووالدته المريضة.

ويشير إلى أنه لا يملك أيّ خيار آخر سوى هذه المهنة، بالرغم من كونه يدخل أحيانا في شجار مع أصحاب المهنة الأصليين ممن يعتبرونه منافساً لهم في رزقهم، مستدركا "لكنّ الحاجة هي التي تدفع بنا إلى هذه

ويلفت فرات في حديث صحفى، إلى أنّ "الحكومة العراقية مقصرة كثيراً تجاه الموظفين، وانها تجبر الناس على تجاوز القانون أحياناً".

أما أبو محمد، وهو سائق تاكسى منذ 15 عاماً، فهو يشكو مما يصفه بـ"مزاحمة الموظفين لى في عملى"، معتبرا أنّ مهنته تعانى أصلاً من ضعف في الرزق "لا سيما بعد ما باتت في كلّ بيت مركبة" - بحسب ما

ويبيّن في حديث صحفي، أنّ "قانون مديريات المرور في العراق، لا يسمح للسيارات بالعمل كـ تاكسي، إلا أذا كانت صفراء اللون، لكن ذلك لا يطبق فعلياً على الأرض"، مشيرا إلى أن "موظفى العراق، مختلف شرائحهم واختصاصاتهم، صار مسموحا لهم العمل كسائقى تاكسى، وهو ما أثر على مصدر رزقنا الوحيد". ويتابع قائلا انه "لم يعد الأمر مقتصرا على الموظفين الجدد أو ذوي الرواتب المنخفضة، بل إنّ معلمين وعناصر من الجيش والشرطة، التحقوا بهذه المهنة".

إلى ذلك، يرى النقيب في مديرية مرور بغداد، علي اللامي، أنّ "تأخر صرف رواتب الموظفين أدى إلى زيادة أعداد سيارات الأجرة، من المركبات الصفراء وبقية الألوان"، مشيرا إلى انه "قد تكون وزارة النقل ومديريات المرور على علم بهذا، ولذلك لم ترسل أيّ أوامر بمحاسبة المركبات المدنية التي تعمل تاكسي".

شكرا: عمليات بغداد وبلدية الرشيد!

نتقدم بالشكر الجزيل إلى عمليات بغداد ووحدة بلدية الرشيد، على استجابتهما لمناشدتنا

التي نشرتها "طريق الشعب" في وقت السابق، حول إعادة فتح شارع فرعي في المحلة ٨٧٩

وعلى ضوء مناشدتنا، أرسلت الدائرتان المذكورتان، آليات لرفع الساتر، وإعادة فتح الطريق

وإذ نتقدم بالشكر إلى الدائرتين، نتمنى من الدوائر الأخرى أن تحذو حذوهما في الاستجابة

لماذا هذا التفاوت في توزيع النفط الأبيض؟!

-- حى تبوك (منطقة المخابرات)، كان قد تم إغلاقه بساتر ترابي.

### أهالي "حي الماء" الموصلي:

### ضعوا حدا لظاهرة الجزر العشوائي!

الموصل - طريق الشعب

شكا أهالي "حى الماء" الواقع في الجانب الأيسر من مدينة الموصل، التلوث البيئى الناتج عن ظاهرة الجزر العشوائي

وأوضح لفيف من أهالي الحي لـ "طريق الشعب"، أن منطقتهم يحدها من جهة الغرب سور أثري يدعى "باب الشمس"، يليه واد لتصريف المياه بات اليوم مكبا للنفايات، مشيرين إلى أن هذا المكان يضم أيضا خانات لإيواء المواشي.

وتابعوا قائلين، أن هناك جزارين عشوائين ينتشرون في المنطقة، يقومون بذبح الماشية في الطرقات مخلفين فضلات ونفايات ملوثة للبيئة وخطيرة على الصحة

وطالب الأهالي بوضع حد لهذه الظاهرة السلبية، من خلال تفعيل دور الرقابة الصحية ومحاسبة المخالفين من الجزارين، داعين في الوقت ذاته، الجهات البلدية إلى تنظيف المكان، خاصة أنه من الأماكن

### مدرسة جديدة تنتظر التلاميذ منذ 7 سنوات! الهندية – غانم الجاسور

ناشد لفيف من سكان "حى أم الهوى" في قضاء الهندية محافظة كربلاء، الجهات التربوية المعنية، افتتاح بناية المدرسة الجديدة التي اكتمل بناؤها منذ سبع سنوات.

وقال المواطن حسن مهدى حسين، في حديث لـ "طريق الشعب"، أن هذه المدرسة التى تتوسط الحى، بالرغم من جاهزیة خدماتها بشکل کامل منذ سبع سنوات، لكنها لم تفتح أبوابها أمام التلاميذ، مشيرا إلى أن المواطنين لا إليها.

في قضاء الهندية

## 17 عاما و"حي الورق" بلا خدمات

العمارة – وكالات شكا أهالي الحي السكني التابع لـ "معمل ورق ميسان"، حرمانهم من الخدمات البلدية العامة

الحى يسكنه قرابة 3 آلاف نسمة. وأوضح عدد من السكان، أن منطقتهم تفتقر لأهم الخدمات "فلا توجد شبكة للصرف الصحي، بينما الشوارع غير معبدة"، مؤكدين أنهم كانوا قد طالبوا

الجهات المعنية، بتوفير أبسط الخدمات، "لكننا لم نجن ممن حضر المنطقة من اصحاب القرار غير الوعود!". وجدد السكان مطالبتهم بتعبيد طرق الحي ونصب شبكات للصرف الصحي.

### "ناحية الإمام" في بابل مطالبات بإنشاء مستشف*ي حدي*د

الحلة – وكالات

عدم جودة البناء.

طالب مواطنون في "ناحية الإمام" التابعة إلى قضاء المحاويل محافظة بابل، بإنشاء مستشفى جديد في الناحية، مشيرين إلى انهم يضطرون لنقل مرضاهم إلى مستشفى المحاويل، الذي يكتظ بالمراجعين طيلة

العام الواحد، سقط أحد سقوف المبنى بسبب

هذا وتفتقر المدارس الموجودة، في معظمها،

لأهم الخدمات من ماء وكهرباء وغيرها.

وهناك مدارس كثيرة متهالكة، صفوفها

خالية من الأبواب والشبابيك، وتعانى نقصا

... ومنذ العام 2012، أطلقت مشاريع حكومية

لإعادة بناء بعض المدارس، وقد تم هدمها

لهذا الغرض، لكنها أهملت وبقيت إلى اليوم

من جانب آخر، تعانى منطقة القبلة ضعفا

في القطاع الصحى، فهي بالرغم من كثافتها

. السكانية العالية لا تضم سوى مركز رعاية

القطاعين التربوى والصحى فقط، بل أنها

تتعدى ذلك لتتسع مجمل الخدمات العامة.

عبارة عن هياكل تنتظر إكمال بنائها.

لأكثر من 17 عاما، مبينين في حديث صحفى، أن

الوقت، خصوصا انه يقع على الطريق الدولي، ما بسهل وصول الحالات الطارئة إليه من مختلف المناطق القريبة.

الصحى في مختلف مناطق محافظة بابل، وأوضح المواطنون في حديث صحفى، أن خاصة قضاء المحاويل، للوقوف على مشكلاته قسم الإسعاف والطوارئ في مستشفى المحاويل بات لا يستوعب أعداد المرضى

بغداد – مهدي العيسى

لمناشدات المواطنين.

تتفاوت كميات حصص النفط الأبيض التي توزعها الحكومة على المواطنين، بين عائلة وأخرى، ومنطقة وأخرى أيضا، في حالة تثير الغرابة والتساؤل! فمثلا في محافظتي بابل والديوانية، يخصص شهريا لكل عائلة 220 لترا من النفط. فيما تتسلم العائلة في بغداد، شهريا 50 لترا فقط، وهذه كمية لا تسد الحاجة، إذا علمنا أن المدفأة الواحدة تستهلك في اليوم 5 لترات من النفط. لذا كيف سيكون الأمر عند تشغيل أكثر من مدفئة، خاصة خلال أيام البرد القارس هذه، وفي ظل شح الكهرباء الوطنية وعدم القدرة على تشغيل

المدفآت الكهربائية!؟ وعلى ذكر الكهرباء، نود الإشارة إلى أن قضاء المحمودية قسم إلى نصفين من ناحية تجهيز الطاقة الكهربائية الوطنية، الأول لا تأتيه الكهرباء

أهالي الزقاق ١٢ في المحلة ٨٧٩

عنهم غنية المهداوي

سوى ست ساعات في اليوم، وهذا يشمل أحياء "المرتضى و"القادسية" و"الحسينية الأولى والثانية". فيما النصف الآخر، الذي يضم أحياء "العسكرى" و"الثورة" و"مجمع شقق التصنيع"، تستمر فيه الكهرباء طوال اليوم من دون انقطاع، إلا ما ندر، والسبب كما يعتقد مواطنون، هو أن من بين سكان هذه المناطق، مسؤولين حكوميين! نتساءل: أين العدالة في تقديم الخدمات للمواطنين؟ من ينصف الطبقات الفقيرة!؟

## المدارس في "منطقة القبلة" البصرية

### متهالكة وأعدادها قليلة وصفوفها تكتظ بالتلاميذ

البصرة - حيدر محمد

شأن بقية مناطق مدينة البصرة، تعانى منطقة القبلة ضعفا في الخدمات العامة، خاصة في قطاعى التربية والتعليم. إذ تضم هذه المنطقة التي يسكنها نحو 500 ألف نسمة، قرابة 70 مدرسة بن ابتدائية واعدادية ومتوسطة معظمها يعمل بنظام الدوام الثلاثي.

فيما تصل أعداد الطلبة والتلاميذ في الصف الواحد، بين 60 و80، الأمر الذي يجعل الصفوف مكتظة بالنفوس. وكان محافظ البصرة أسعد العيداني، قد وعد

عام 2018 ببناء 11 مدرسة في منطقة القبلة، إلا ان ذلك لم يتم لغاية اليوم. وبالإضافة إلى المدارس، تعانى المنطقة منذ إنشائها عام 1980، خلوها من رياض الأطفال

والمتنزهات والحدائق العامة، ما يجعلها مفتقرة لأى متنفس للأطفال. وبالعودة إلى المدارس، تم في العام 2012 بناء مدرسة في المنطقة، وخلال مدة لا تتجاوز

صحية أولية فقط. أهالي المنطقة، ينتظرون اليوم من الجهات الحكومية الالتفات إلى واقعهم الخدمي، ومعالجة مشكلاته، التي لا تقف عند

## النفايات تتراكم في "حي السلام" البغدادي!

الذين يستقبلهم يوميا، ما يربك عمل

الكوادر الطبية ويضعف خدماتها، مطالبين

الجهات المختصة بإجراء دراسة شاملة للواقع



بغداد – طريق الشعب

شكا سكان المحلة ٤١٢ في منطقة "حى السلام" (الطوبجي) بجانب الكرخ من بغداد، تراكم النفايات "بشكل كبير" في محلتهم، معربين عن قلقهم من هذه الظاهرة لما تشكله من خطورة على الواقعين البيئي والصحى.

وذكر عدد من السكان لـ "طريق الشعب"، أن النفايات باتت تخلف روائح كريهة وأوبئة، وأصبحت مرتعا خصبا للحيوانات السائبة والقوارض، مطالبين مديرية بلدية الكاظمية رفع النفايات بشكل منتظم، وتوفير أعداد كافية من حاويات جمع الأنقاض.

#### مواساة

"تعزى منظمة الحزب الشيوعي العراقى في المحاويل بوفاة صديق حزبنا الأستاذ التربوي طالب جبر حسين (ابو مشتاق) الذي وافاه الأجل اثر مرض عضال، وهو شقيق كل من الرفاق طارق جبر وماجد جبر والمرحوم الرفيق عبد الرزاق جبر وخال الرفيق محمد صادق وعم الرفاق سرور ماجد وصفاء ماجد وزياد طارق وأحمد طارق للفقيد الذكر الطيب ولأهله الصبر والسلوان.

\*ببالغ الأسى والحزن تنعى محلية ديالى رفيقها سلمان الشميسي (ابو سيف) كما تعزي الرفيق على البشراوي ابن خالته وزوح شقيقته بوفاته أثر جائحة كورونا، للفقيد الذكر الطيب ولأهله في الكاطون وجلولاء الصبر والسلوان.

'تنعى محلية النجف للحزب الشيوعي العراقي الرفيق هادي البيرماني (أبو حسن) الذي توفي اثر مرض عضال، لروحه السلام ولعائلته الصبر والسلوان.



في حوار معه

## رائد فهمي: الأزمة حصيلة تراكمات لمنهج اقتصادي ومالي فاشل

اجرى المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي، الخميس الماضي (24 - 12 - 2020)، ضمن سلسلة (يحدث في العراق) حوارا مع الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب، تناول فيه الازمتين؛ الاقتصادية والمالية اللتين تواجهان البلد.

واستعرض الرفيق فهمي في الحوار الذي جرى بثه على صفحة الحزب الرسمية، جذور الأزمتين واسبابهما، وما يتطلب القيام به للحد من تفاقم الوضع وانعكاساته التي أضرت بالمواطنين والفقراء والكادحين منهم على وجه الخصوص. كذلك بين سبل الخروج من الازمة والبدائل التي يتبناها الحزب.

واعماما للفائدة تعيد (طريق الشعب) نشر ما دار في الحوار:

المركز: شخّص الحزب اسباب الازمتين الاقتصادية والمالية، واستقرأ مبكرا ما يحدث حاليا. نحن الان أمام ارتفاع بالأسعار واستقطاع لرواتب الموظفين والعاملين في الدولة، رافقه خفض مفاجماً لقيمة الدينار، كيف تنظرون إلى ما يجري؟

رائد فهمي: في البداية اتقدم بالتهنئة لأبناء شعبنا من المسيحيات والمسيحيين لمناسبة اعياد الميلاد، متمنيا لهم ولعموم العراقيين الامن والسعادة. إن الإجراءات المتخذة تضمنت رفع سعر صرف الدولار، وتخفيض الرواتب والتعديل عليها والزيادة في الضرائب غير المباشرة على السلع والخدمات، وهي لم تأت صدفة، وانما جاءت كمحصلة تراكمات لمنهج سياسي واقتصادي أفضى لهذه الأزمة. كما لاحظنا خلال السنوات الماضية، حصول تراجع كبير في مستوى الانشطة الانتاجية، والاعتماد المتزايد على العوائد النفطية وتنامي الريع النفطي وعدم توجيهه لتنمية القدرات الانتاجية ورفع المستوى المعيشى. بينما استشرى الفساد بوتائر عالية. ولم تتم مراقبة المشاريع الوهمية والفاشلة التي لم تنجز رغم تخصيص موازنات انفجارية. كما كان يشمل الفساد ونهب المال العام، التخصيصات المتضخمة للموازنات التشغيلية.

إن ابرز , اهم اسباب هذا الواقع، هو الصراع على المواقع والنفوذ. فكل طرف متنفذ يتولى وزارة، أو عدة وزارات، يحاول الاستحواذ عليها وعلى مواردها ويكثف وجود انصاره فيها لتعزيز جماهيريته. وبالتالى شهدنا تضخما في جهاز الدولة رافقه تضخم في التخصيصات والموازنات الوزارية من دون جدوى. لقد قلنا مبكرا ان التضخم في النفقات والرواتب والاجور والبذخ الكبير من دون نتيجة ، هو غط غير قابل للاستدامة، وأن الدولة ستواجه أزمة عاجلا أم اجلا. وجاءت ازمة كورونا وانخفاض اسعار النفط عالميا لتظهر نتائج هذا النهج الفاشل وتفجر الأزمة الخانقة التي تواجهها البلاد.

وفي مواجهة هذه الأزمة، اتخذت الحكومة إجراءات، تحمّل المواطنون وزرها، ومن شأنها الحاق الضرر بالفقراء وتزيد من نسبة الفقر التي ارتفعت بدرجة كبيرة، ( بلغت نسبة من هم تحت خط الفقر 34 في المائة حسب آخر التقديرات الرسمية).

#### الشباب لا يجد سوى البطالة

المركز: ما تعليقكم على تمسك الحكومة والجهات المسيطرة على القرارين المالي والاقتصادي بالريع النفطي، واهمال تنويع مصادر الدخل كالزراعة والصناعة.

رائد فهمي: نهج القوى المتنفذة في الدولة وطبيعة مصالحها يتعارض مع متطلبات التنمية وتنويع مصادر الدخل. فقد شهدنا خلال السنوات الماضية أن الكثير منهم استحوذ على موارد الدولة عبر التمتع بامتيازات باذخة كالأجور والرواتب والمخصصات وغيرها من الامتيازات غير العادلة، فيها اصبح الفساد بسببهم شبه مشرعن، بواسطة لجانهم الاقتصادية. فكان الجزء الأعظم من الموازنات الاستثمارية يذهب الى مشاريع تنفذها شركات ومقاولون مرتبطة مصالحهم. كما لم تسلم ايضا من سطوتهم الموازنات التشغيلية من خلال المبالغات

التخمينية والالتفاف على الجزء الرأسمالي منها. لاحظنا كحزب وشخصنا منذ البداية آثار وتداعيات هذه السياسات، التي ترعى توجهاتها الانشطة غير المنتجة، ونبهنا إلى أضرارها، الا ان الفساد استمر، وتم هدر الاموال المخصصة لتطوير البنى التحتية والطرق والجسور والكهرباء والمجاري والمياه وغيرها من المجالات الضرورية في النشاط الاقتصادي والتي تساعد على نهوض الزراعة والصناعة.

وبالنسبة لمشكلة الكهرباء واستمرارها، فمعروف أن ترديها يعرقل أي نشاط انتاجى يخطط له. وحتى في حال عولج ملف الكهرباء، فالمنشآت الصناعية تواجه

من تكاليف الانتاج، كعدم تحديث المكائن والالات التي تعتمد عليها. كما اعتمدت الدولة بعد 2003 سياسة الانفتاح واطلاق حرية التجارة بدون ضوابط عبر الاستيراد غير المنظم، واصبحت رؤوس الأموال تتنقل بحرية تامة من دون اية ضوابط، ما ادى إلى انحسار المنتج المحلى لصالح السلع المستوردة.

وكما تعرضت الصناعة المحلبة للتخريب فالزراعة ايضا انهكت بناها التحتية وأصبحت تكاليف الانتاج باهظة فيها، ما افقد قدرتها على منافسة المنتجات المستوردة التى زادت بشكل هائل وغزت السوق

وفيما يتعلق بعوائد النفط التي تذهب الى الموازنة بشقيها التشغيلي والاستثماري، فيجرى تبديدها والالتفاف عليها ونهبها. وبسبب ذلك أصبحت البنية الاقتصادية تعتمد أكثر فأكثر على التجارة والانشطة الخدمية التى لا تساهم في بناء قاعدة انتاجية لتعزيز عملية التنمية، كما أنها لا تخلق فرص عمل حقيقية جديدة، فيما ينمو السكان معدلات مرتفعة اذ يرتفع عدد السكان بما يقارب المليون نسمة سنويا.

وما يزيد الامر تعقيدا، إن ما يقارب الـ 250 - 300 ألف خريج يدخلون الى سوق العمل سنويا، ولا يجدون سوى البطالة، لان التوظيف في الدولة، إضافة الى كونه محدوداً وغير منتج، فان مشاكل عدة تصاحبه لجهة انعدام المعايير والضوابط وتفشى المحسوبية. والقطاع الخاص يعاني من واقع مرير ايضا.

اما الشركات العراقية الكبيرة فتعتمد على المقاولات مع الدولة، والكثير من هذه الشركات لم تنفذ التزاماتها لأسباب ذاتية، أو اخرى تتعلق بالروتين والفساد والابتزاز الموجود. مع الاخذ بنظر الاعتبار ان البيئة العامة للاستثمار الخارجي والتي يجرى التلميح بوجود امكانية الاعتماد عليها، فهي ضعيفة، ولم تنج من مظاهر الفساد والابتزاز هي الاخرى، فضلا عن تردى الوضع الأمنى. فكل هذه عوامل شلت البلد اكثر فاكثر، ويصبح اقتصاده استهلاكيا معتمدا كليا على الإيرادات النفطية.

ان احد مظاهر الفساد الحالي ونتائجه، هو مراكمة الثروات عبر استحواذ فئات متنفذة على حصة كبيرة من الدخل النفطى فهناك جهات تقتطع بطرق مختلفة من خلال تحكمها بالسلطة واستغلالها لمصالحها نسبة كبيرة من هذا الربع. واصبح التمايز نتيجة لذلك، واضحا في الدخل والثروة. ونشأت فئة من كبار التجار والمقاولين واصحاب الثروات تتحكم في القطاعين المالي والمصرفي والقطاع التجاري. فصار لدينا اقتصاد تسيطر عليه مجاميع متنفذة داخل مفاصل الدولة والاقتصاد وتعكس ترابطا وتخادما بن القوى السياسية المتنفذة واصحاب المال، ويشمل ايضا بعض الجماعات المسلحة، ما يؤشر نشوء حالة من حكم الأقلية. وما نشهده من رفض شعبى واسع لمنظومة المحاصصة والفساد هو ترجمة سياسية لهذه الفجوة بين الماسكين بالسلطات وعموم الشعب.

#### المنافذ خارج السيطرة

المركز: الحكومة وعدت في برنامجها باتخاذ اجراءات عديدة، مثل مساعدة المواطنين في ازمة كورونا وانخفاض سعر النفط، فضلا عن ضبط المنافذ الحدودية. فهل حققت الحكومة ما وعدت به خلال هذه الفترة؟

رائد فهمي: اذا نظرنا الى مشروع موازنة 2021 الذي نشر في الاعلام، فسنرى ان حصة الايرادات غير النفطية زادت 7 ترليون دينار فقط عن عام 2019، وقسم من هذه الزيادة قد يأتي من الضرائب والمنافذ وبعض المنشآت الصناعية وعقود شركات الهاتف النقال؛ اشتراكاتهم واجازاتهم. هذا عمل بسيط جدا ونحن نتحدث عن استيرادات قد تبلغ قيمتها 50 مليار دولار. هناك الكثير من المنافذ ما زالت خارج

السيطرة وايراداتها ليست كلها للدولة، وهي تغرق مشاكل ومعوقات عديدة أخرى تضعف قدراتها وترفع الاسواق بمحاصيل يقول العراق انه مكتفِ ذاتيا منها. وهذا مثال على عدم حسم هذا الملف بسبب سيطرة جهات سياسية عليه من المناطق الجنوبية، وحتى الشمالية، ويحصل كذلك التهريب على اختلاف انواعه.

أما الضريبة، فعندما طبقت لم تنل سوى من الموظفين، أما الضريبة على غير الموظفين، مثل الضريبة العقارية وضريبة العاملين خارج اطار الدولة في التجارة والانشطة المهنية، فقد بقيت محدودة. والمعلومات تقول ان الدولة لا مملك وسيلة للحصول على هذه الايرادات وهذا تقصير واضح جدا. في حين يطال الفساد أنشطة تجارية من خلال التخمينات والرشى والعلاقات

من جانب اخر فإن التقنيات الضريبية ما زالت يدوية وفيها خلل كبير. والأمر كذلك بالنسبة للكمارك والمنافذ الحدودية وغيرها. وضبط كل هذه الأمور لا يمكن ن يتم بدون الاقتة، التي وردت ضمن توجهات

اما المفاصل الاخرى ذات العلاقة بالسياسة الاقتصادية، فعملت الدولة مثلا على تنشيط الزراعة عبر المبادرة الزراعية وخصصت اموالا لذلك، ولكن عند التدقيق بآلية صرف هذه الاموال نرى ان جزءا قليلا صرف لتنشيط القطاع الزراعي واهدر الباقي بسبب الفساد. وفي الصناعة، تدفع الرواتب لسنوات طويلة للعاملين في شركات قطاع الدولة،وهم لا يعملون، ولا يتم تأهيل الانتاج. وحتى الشركات والمصانع التي جرى تأهيلها في السنوات الأخيرة، واجهت مشاكل تصريف منتجاتها التى تفضل الوزارات والحكومة منتجات دولة اخرى عليها، بسبب السفرات والعمولات

إن كل هذه العوامل التي ذكرت وغيرها تصطدم بها أي ارادة سياسية ترغب في بناء الاقتصاد، لان ذلك يتناقض مع مصالح قوى المحاصصة ذات الاذرع المختلفة التي تهيمن على الكثير من مفاصل الدولة. لذلك نقول ان المشكلة بنيوية فهى ليست تتعلق فقط بتوفر الارادة السياسية.

#### انخفاض في المبالغ المخصصة للبطاقة التموينية

المركز: ما تقديراتكم حول موازنة 2021، وهل الحكومة قادرة على تنفيذ ورقتها البيضاء طويلة الأمد، وهي حكومة

رائد فهمي: الموازنة كما سربت، هي الاكبر في تاريخ العراق مبلغ يقدر بحوالي 150 تريليون. بينما الجزء المخصص للاستثمار لا يتعدى 8.5 ترليون، أي حوالي 6 مليار دولار. وعدد العاملين والموظفين بحسب الموازنة وصل إلى أكثر من ثلاثة ملايين ومائتي ألف موظف، في حين كان عددهم 2 مليون و900 الف عام 2019. وهذا يعنى ان الحكومة واثناء حديثها عن ضغط النفقات وتقليص الالتزامات استجابة لانخفاض الايراد النفطى، تذهب بحجم الانفاق نحو القمة، وتزيد عدد العاملين في الدولة ما عدا العقود طبعا.

وعندما نحلل مفردات الموازنة، نلاحظ ان القطاعات الامنية تأخذ الحصة الاكبر، ما يعدل تقريبا 18 ترليون دينار. في حين ان قطاع الصحة يخصص له 3.5 ترليون دينار، والتعليم والتربية مجتمعتان ما يعدل 4.5

ان المبالغ المخصصة في الموازنة للتخفيف من تداعيات سعر الصرف وارتفاع الاسعار جزء منها يتعلق بزيادة مخصصات الرعاية الاجتماعية ولكن نلاحظ بالمقابل تقليل تخصيصات البطاقة التموينية.

المبلغ المخصص في البطاقة التموينية الذي بلغ ترليوناً وخمسمائة مليار دينار في عام 2019 انخفض الى 795

لوجدنا الانخفاض بالدولار يبلغ 57 في المائة. وضمن الاجراءات المقترحة في الموازنة: زيادة في الرسوم والضرائب غير المباشرة على الوقود والهاتف النقال و 10 في المائة كضريبة مبيعات على عدد من الخدمات الاساسية. هذه الزيادة تشمل جميع المواطنين وهذا سيكون عبئا على ذوي الدخل الواطئ والمحدود اكثر من الدخول العالية، لان نسبة ثابتة فرضت على الجميع ما تشكل عبئا أكبر على ذوى الدخل الأضعف. بعنى ان الحكومة لجأت الى اجراءات ضريبية غير عادلة وشاملة، والمواطن سيتاثر بها وهناك ايضاً تعديلات على الرواتب، كما سيتعرض المواطن الى تداعيات انخفاض سعر الدينار وارتفاع معدلات التضخم وهو نوع من انواع الضريبة تسمى ضريبة التضخم.. علما ان هذا سيولد كسادا بالنشاط الاقتصادى ويقلل من الطلب، ما قد ينعكس سلبا على العمالة.

مليار دينار في عام 2021، اي بنسبة انخفاض تقدر

ب 48 في المائة. واذا اعتمدنا اسعار الصرف الحالية

#### يتوجب ان لا تمر الموازنة من دون تعديلات جوهرية

نحن امام مسلسل من التداعيات كان على الحكومة معالجتها عند التفكير بمعالجة سعر الصرف، ليكون من خلال حزمة اجراءات تخفف العبء على المواطنين. لم تكن الحكومة مرغمة على القيام بكل هذه الاجراءات في وقت واحد، لان تخفيض سعر الصرف كبير جدا معدل 23 ونصف في المائة. وكان مكن تقليل المعدل، والامر الاخر كان يفترض ان تتحدد السياسة المالية بشكل افضل وأن تشتمل على إجراءات تدعو الى تنشيط القطاعات الاقتصادية الانتاجية لخلق فرص عمل.

مبررات الحكومة بان هذا القرار يدعم المنتج الصناعي لكونه يرفع من أسعار المنتج المستورد، نتساءل هنا عن اي منتج صناعي متوفر حاليا للتصدير ؟ نحن لم نصل الى هذا المستوى من القدرة الصناعية، والان نحن مطالبون بتغطية السوق المحلية، ولأجل أن تتمكن الصناعة من تلبية هذه الحاجة، تعترضها جملة من العقبات، منها العقبات الادارية والفساد وتقادم الخطوط الانتاجية التي تحتاج إلى تحديث. ولا بد أن تكون عملية تحديثها عبر شراء اجهزة ومكائن مستوردة، وبالتالي فسعر الصرف سيلعب دورا معيقا لأنه سيرفع من كلفة هذه المكائن، وكذلك الأمر في حالة الانتاج الزراعي نلاحظ ان الاسمدة والاغطية البلاستيكية فان الكثير منها، ومن المواد الاولية مستوردة.. نحن لا نهلك انتاجاً محلياً صافياً من مواد اولية وغيرها التي يتم استيرادها.

الحكومة عندما أقدمت على هذه الخطوات كان عليها ان تكون لها صورة كاملة وتفصيلية عن التداعيات.رئيس الوزراء قال "حمينا ذوى الدخل الضعيف وحتى الشرائح المتوسطة" مستندا الى ان الاستقطاعات لا تشمل من راتبه اقل من 500 الف دينار شهريا. وهل من راتبه اعلى لا يعد من الفئات الوسطى؟ ولا يتأثر ذوو الدخل الضعيف بالغلاء وانخفاض القدرة الشرائية بسبب خفض سعر صرف

اذن الحديث عن عدم التأثر غير صحيح لان الاجراءات شملت جميع المواطنين ولكن من لديه دخل ضعيف لا يقدر على التحمل، ومن لديه ايرادات اكبر هو قادر. لذلك تاثير الازمة سيكون كبيرا جدا على المواطنين من ذوي الدخل المحدود والفقراء والكادحين. لذا يتوجب ان لا تمر الموازنة دون تعديلات جوهرية، وإلا سنذهب الى واقع مأزوم وصعب جدا.

#### غياب دور البنك المركزي

المركز: انتقادات واسعة للسياسة المالية ومزاد بيع العملة، وحصر عملياته ببنوك ومصارف معينة. باعتقادكم ومع اختلاف اسعار الدينار كيف سيكون الوضع، وما هي المعالجات المقترحة لذلك؟

رائد فهمي: وجود نافذة بيع العملة مبرر لتوفير العملة الصعبة، باعتبار ان الدولة هي من تأتي بها عبر بيع النفط لان القطاع الخاص لا يولد عملة صعبة ولا توجد انشطة تصديرية تأتي بها.. الحكومة يجب ان تستجيب لتغطية حاجة السوق والاستيراد او من يسافر لاسباب مختلفة وغيرها من الاحتياجات. في بلدان اخرى يتم ذلك عبر البنوك التجارية.الاشكالية الكبرى ان بيع العملة في هذا المزاد يحدد بعدد من المصارف التي يجب ان تكون مؤهلة ومجازة لتشتري العملة من البنك المركزي، وعادة تشتريه بسعر منخفض وتعيد بيعه للسوق بفرق كبير. ان استخدام هذا الفرق يحقق ملايين الدولارات وهو وسيلة للفساد والاثراء السريع. ان تهريب العملة يتم عبر الفواتير التجارية غير الحقيقية، فالاستيراد مثلا مليون دولار يكون مقابله فواتير بـ 3 ملايين، أي ان مليونين بدون سلع داخلة مقابلها بسبب منظومات الفساد والجهات الخارجية. نعم، يمكن ضبط هذا المال مثلا عبر الاعتمادات والتحويلات. وقضية من هو مؤهل من المصارف يجب تحديدها ليتم اعتماد المصارف بعيدا عن "احتكار البيت". السؤال هنا لماذا لا تستفيد الدولة نفسها من هذه العملية؟

هذه كلها مجالات للاثراء السريع وعدم ضبط حركة رؤوس الاموال، ومجالات اخرى ايضا تستغل كمنفذ لاغراض سياسية، ويقال ان هذا موجود وموضع صراع بين البنوك المرتبطة بجهات سياسية بصورة مباشرة

ان هذا الميدان بحاجة الى مراجعة وتدقيق وضبط. والبنوك نفسها اساءت استخدام الاموال ولم تتحمل كثيرا المخاطرة بتمويل الانشطة الانتاجية بل كان الكثير منها يعتمد على الصيرفة اكثر مما هي بنوك حقيقية تنشط الاقتصاد، وبعضها متورط في قروض لا سند لها وبعضها انهار وهذا ناجم عن ضغف رقابة البنك المركزي. الجهاز المصرفي فيه اشكالات كثيرة، إن انخفاض سعر الدينار ادى الى ان تستخدم المكاتب نفوذها لاغراض المضاربات. ونلاحظ حتى في هذا الجانب وجود جهات احتكارية تؤثر على كمية العرض والطلب.



اتهامات ونفي بشحتها في المستشفيات

تخفيض صرف الدينار

يشكو مواطنون ممن يعانون أمراضا مزمنة من الارتفاع المفاجئ في أسعار

المستشفيات مؤكدة توفيرها مجاناً، بالمقابل اكدت نقابة الصيادلة إمكانية

ارتفاع أسعار الادوية الى 22 في المائة في حال عدم اعتماد فكرة " الدولار

صرف الدولار، الذي انعكس سلبا على أسعار العلاجات التي يتعاطونها باستمرار، ما أثقل كاهلهم. وردت وزارة الصحة على اتهامات شحتها في

يلهب اسعار الادوية

بغداد - نورس حسن

تستنزف القوت الىومى

امجد ماهر (مواطن ـ 45 عاما) يعمل سائق اجرة،

ويعاني من مرض السكرى، قال لـ"طريق الشعب"،

ان وزارة الصحة لا تعمل على توفير علاجات

الانسولين في المراكز او المستشفيات الحكومية، إنما

ويقول ماهر: انه قبل رفع سعر صرف الدولار، كان

يشترى دواءه مقابل 10 الاف دينار من الصيدليات

الخارجية، اما اليوم فارتفع السعر الى 13 الف

ويدعو ماهر، الجهات المعنية الى دعم أدوية

الامراض المزمنة، عبر توفيرها في المراكز الحكومية،

لأنها أضحت تستنزف قوت يومهم، بشكل كامل.

وتعقيبا على حديث المريض أمجد ماهر، ردّ

المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البدر، في

حديث خص به "طريق الشعب"، يوم امس، ان

"اغلب الادوية والعلاجات متوفرة في جميع المراكز

وقال البدر، إن وزارته على تواصل مع نقابة

الصيادلة "بخصوص تسعيرة الادوية في الصيدليات

وشدد البدر على ان الوزارة تعمل على رصد

مناشدات أصحاب الذاخر والصيدليات، وهي

بصدد مفاتحة الجهات المعنية لوضع استثناءات

لكن الصيدلاني حيدر على، نفى ما تحدث به البدر،

قائلا: ان "المواطنين داخل المستشفيات الحكومية

يقومون بشراء قنانى المغذيات والعلاجات

البسيطة، إضافة الى أجهزة فحص السكر والضغط

لمراضهم الراقدين داخل المستشفيات الحكومية،

وقال على لـ"طريق الشعب"، يوم امس، أن

بعض المواطنين وصل بهم الحال الى جلب أسرّة

الى مرضاهم الراقدين في المشافي الحكومية، مشيرا

الى ان وجود هؤلاء في المستشفيات هو من أجل

وكرر علي، "لا يوجد أي نوع من أنواع الدعم

الدوائي الى المواطنين داخل المستشفيات

الحكومية"، فيما طالب "بضرورة العمل على

استثناء أصحاب مذاخر الادوية من أسعار صرف

الدولار المفروضة حاليا، وان يتم العامل معهم

وذلك لعدم توفرها في تلك المستشفيات".

متابعة الطبية فقط!

"المتابعة الطبية".

وقف التسعيرة القديمة".

الحكومية، وأنها تمنح مجانا الى المواطنين".

هو يتولى شراءها بشكل دوري من الصيدليات.

الدوائي".



### تشكيك في ارقام ايراداتها في 2020

## «التدوير الوظيفي» سبيل لتقويض الفساد في المنافذ

بغداد. عبدالله لطيف

كشفت الهيئة العامة للمنافذ الحدودية، مؤخراً، الإيرادات المتحققة من جميع المنافذ الحدودية خلال العام 2020، مشيرة الى اتخاذها عدة اجراءات للحد من عمليات الفساد في المنافذ. لكن خبراء في الشأن الاقتصادي، يشككون في حجم مبالغ الايرادات من المنافذ، مشيرين الى أنها "لا تتناسب مع حجم التبادل التجاري الذي يصل الى حوالي 38 مليار دولار". وفيما تعد الهيئة ما حققته خلال عام 2020 "انتصارا" لجهودها، لم يبد عدد من النواب أية قناعة في اداء هيئة المنافذ الحدودية، مؤكدين ان "شبهات الفساد لا تزال تحوم حول عملها".

#### عام استثنائي

وقال رئيس هيئة المنافذ الحدودية، عمر الوائلي، في تصريحات صحافية، مؤخراً، إن "العام 2020 كان عاماً استثنائياً نتيجة تفشي جائحة كورونا، وما ترتب عليه من آثار أدت إلى غلق المنافذ الحدودية بنسبة 80 في المائة، وتصفير الرسوم الجمركية للمواد الغذائية والزراعية والصحية والطبية والبطاقة التموينية".

وأضاف أن "الإجراءات المتخذة لمواجهة كورونا في المنافذ أثرت بشكل كبير جداً في حجم الإيرادات المالية للمنافذ"، مشيراً إلى أن الهيئة "قامت عمارسة أعمالها بشكل دقيق وعلى مستوى عال من المتابعة والمراجعة

وأوضح الوائلي، أن "المنافذ تمكنت من تحقيق إيرادات تبلغ تريليوناً و147 مليار دينار، على الرغم من الظروف التي مرت على البلاد خلال العام الجاري"، لافتاً إلى أن "إيرادات الهيئة في العام 2019 كانت تبلغ تريليوناً و122 مليار دينار".

واشار الى أن "زيادة الإيرادات رغم الظروف الاستثنائية تعد انتصاراً لهيئة المنافذ والجمارك والضريبة والدوائر العاملة".

وكانت هيئة المنافذ الحدودية، اعلنت في منتصف الشهرى الجارى، وجود أكثر من 21 معبراً حدودياً غير رسمى في العراق، وقد شرعت حكومة اقليم كردستان بغلق العديد من المعابر غير الرسمية، لكن ما زالت هناك معابر تدخل بضائع من سوريا وايران إلى داخل

وأردف أنه "كان هناك انفلات أمنى وتجاوزات في

المنافذ الحدودية سابقاً، لكن بعد تسلمنا المهمة قدمنا دراسة مختصرة الى رئيس الوزراء تتضمن المعضلات والحلول لهذه المشاكل".

وبشأن ايرادات المنافذ الحدودية، ذكر رئيس هيئة المنافذ الحدودية أن "عام 2018 شهد تحقيق المنافذ الحدودية ايرادات بقيمة تريليون و676 مليار دينار، لكنها تراجعت في 2019 الى تريليون و122 مليار دينار، فيما ارتفعت في عام 2020 رغم تفشى كورونا وتصفير الرسوم الكمركية وحظر التجوال، إلى تريليون و147 مليار دينار".

#### "التدوير الوظيفي"

وتحدث الناطق الرسمى باسم هيئة المنافذ الحدودية، علاء الدين القيسي، لـ"طريق الشعب"، عن الضوابط والاجراءات التي اتخذتها الهيئة للحد من ظواهر الفساد، كاشفاً ان من اهم اسباب التي حدت من الفساد هو "التدوير الوظيفي".

وقال القيسى ان "الهيئة وضعت ضوابط صارمة ضد عمليات التهريب والفساد بالإضافة الى اننا دققنا معاملات الاستيراد بشكل جيد، وسهلنا امر دخول البضائع وجذبنا التجار، بعد ان خفضنا قيمة اجور الموازين الجسرية من 10 الاف للطن الواحد الى 5 الاف للعجلة الواحدة، بغض النظر عن حمولتها!".

وذكر ان "وجود قيادة العمليات المشتركة وفرت بيئة آمنة لكل الموظفين العاملين بالمنافذ وهم يعملون الان بأجواء آمنة وسليمة، بالإضافة إلى اهتة الاجراءات". وفي شأن مكافحة الفساد في المنافذ، اكد ان "رئيس هيئة المنافذ بالتعاون مع رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي قد اتخذا قرار التدوير الوظيفي معنى ان الموظف يبقى لمدة شهر واحد فقط في مكانه، ثم يتم تحويله الى منفذ اخر، وهكذا"، مبيناً ان "هذا منع اقامة علاقات بين التجار والموظفين، ومت احالة الموظفين المتورطين بقضايا فساد الى القضاء".

#### الرادات غير مناسة

وعبر الخبير الاقتصادي صالح الهماش، عن عدم قناعته بالأرقام التي طرحتها هيئة المنافذ الحدودية.

وقال الهماش في حديث لـ "طريق الشعب"، ان "مسألة ايرادات المنافذ الحدودية، تتعلق مقدار التبادل التجاري، مع دول الجوار"، مبيناً ان "المبالغ المطروحة والتى اعلن عنها رئيس هيئة المنافذ الحدودية لا تتناسب مع التبادل التجارى في هذا العام

وان اغلاق المنافذ الحدودية في ازمة كورونا لم يتعد

وأضاف ان "قيمة التبادل التجاري مع ايران تبلغ حوالي 12 مليار دولار سنوياً، وتختلف الرسوم الكمركية من بضاعة الى اخرى، وتبدأ من 5 في المائة وصولا الى 60 في المائة، اذا استقطعنا مبالغ الضرائب والرسوم، كمعدل 15 في المائة، من الايرادات يتبقى منها، ترليون ونصف

ويبين الهماش ان "المنافذ الشمالية مع تركيا تبلغ قيمة ايراداتها حوالي 16 مليار دولار سنوياً، وان الموانئ في البصرة التي تستورد مختلف البضائع فتبلغ إيراداتها حوالي 25 مليار دولار".

وأردف بقوله، إن "مجموع التبادل التجاري العراقي يبلغ حوالي 38 مليار دولار، ولو كانت المنافذ الحدودية تعمل بعيداً عن الهدر والفساد وبانضباط، بإمكانها ان تحقق 20 مليار دولار سنوياً كإيرادات تدخل في

وأشار الى ان "التبادل التجاري في عام 2016 وصل الى قمته اذ بلغ 70 مليار دولار، لكنه انخفض في عام 2019 الى 38 مليار دولار"، موضحاً ان "رئيس هيئة المنافذ، كان يفترض ان لا يكتفي بطرح حجم الايرادات وان يبلغ عن القيمة الكلية للتبادل التجارى في هذا العام المنصرم".

#### الايرادات غير النفطية!

ويعلق النائب جاسم البخاتي على الموضوع، قائلا ان "الحكومة لم تذكر في موازنتها المقدمة قيمة الايرادات من المنافذ الحدودية واكتفت بعنوان "الايرادات غير النفطية" الذي يشمل ايرادات المنافذ.

ويضيف في تصريح لـ"طريق الشعب"، ان "الحكومة العراقية لم تبلغ مجلس النواب عن الكيفية التي انهت من خلالها عمليات الفساد في المنافذ، وكان يفترض ن تعد جداول مالية يبين حجم العائدات المالية من المنافذ قبل وبعد جولة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي على المنافذ".

ويشير الى ان "رغم كل الاجراءات المتخذة في المنافذ إلا اننا لا نزال نشخص شبهات تحوم حول عملها، وهي دامًا ما تكون مملوكة الى جهات نافذة لها السطوة والقوة".

وكان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي قام بجولة على المنافذ الحدودية في ايار الماضي، لإعادة سيطرة الدولة

دولار دوائي الى ذلك، دعا نقيب الصيادلة مصطفى الهيتى، الحكومة الى اعتماد ما يسمى بـ"الدولار الدوائي" عبر تثبيت سعر صرف الدولار للدواء، كما كأن

وقال الهيتى في تصريح اطلعت عليه "طريق الشعب"، إن "تغيير سعر صرف الدولار ادى الى تغيير اسعار اغلب المواد ومنها الدواء، لذلك طالبنا الحكومة بتثبيت سعر الدولار كما كان سابقا تحت مسمى (الدولار الدوائي) وبهذه الحالة لن تكلف الدولة مبالغ كبيرة، كما انه يؤدى بالنتيجة الى تثبيت الأدوية الموجودة في الأسواق، ولا يجري تسريبها من المنافذ الحدودية".

وتابع، انه "في حال طبق هذا الامر فان المواطن سيحصل على الدواء بسعر مقبول، ويتم تسجيل الأدوية الموجودة في السوق بشكل نظامي"، مضيفا ان هذه العملية "تضمن لنا دواء آمنا وفعالا، وعن طريق رسمي، وبالتالي ستكون هناك عائدات ضريبية للدولة".

ولفت الهيتي، الى ان "الحكومة مسؤولة عن المواطن وخلاف ذلك فان أسعار الدواء سوف ترتفع بنسبة 22 بالمائة سواء كان المنتج المحلى الذي يعتمد على استيراد المواد الأولية ام الأدوية

من جانبه، حمّل عضو نقابة الصيادلة، مثنى الطائي، الحكومة مسؤولية ارتفاع أسعار الادوية. وقال لـ"طريق الشعب"، ان "ارتفاع أسعار صرف الدولار اثر وبشكل كبير على جميع المواد ضمنها

وطالب الطائي بضرورة "عمل الحكومة على استثناء الادوية من قيمة صرف الدولار المفروضة حاليا او الغاء الضرائب والرسوم على الادوية، والمواد الأولية المستوردة وذلك من اجل وصولها الى المواطنين بأسعار مناسبة".

وتطرق الطائي الى الصناعة المحلية قائلا: ان "العراق يفتقر الى صناعة المواد الأولية التي تدخل في صناعة الادوية، لذلك الادوية محلية الصنع هي أيضا لا تقل تكلفتها عن الادوية المستورة، بعد التسعيرة الجديدة".

أما نقيب الأطباء عبد الأمير الشمري، فقد قال في تصريح صحافي ان "معظم تكاليف الخدمات الطبية تدفع من جيوب المواطنين الخاصة"، مشيرا الى ان "تغيير سعر صرف الدولار سيضاعف من معاناة المرضى خصوصا الذين يعانون من امراض مزمنة، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي مّر بها البلاد".

#### **////** —

الاثار المباشرة حسب الارقام التي وردتني بان الطلب على الدولار

البنك المركزي عمليا غاب دوره ومنذ فترة خضع كليا لمتطلبات الحكومة بدون ان يارس دوره في تحديد سعر الصرف، واعترف محافظ البنك ان سعر الصرف لم يأت بمقترح منه، والها هو مقترح حكومي علما انه مسؤول عن رسم السياسة النقدية.

يفترض ان يكون البنك فعالا. يذكر ان خدمة الدين اليوم حتى في موازنة 2021 تبلغ اكثر من عشرة ترليون دينار وهذا العبء

#### أين مجلس الخدمة الاتحادي؟

المركز: الحزب قدم مقترحات للخروج من الازمة، على رأسها الابتعاد عن ذات النهج الذي اشرتم اليه، كيف تلخصون ذلك؟

رائد فهمي: قلنا كحزب ان الموازنات في بنيتها تحتاج الى اعادة هيكلة ويجب النظر الى البعدين الاقتصادى والاجتماعي ومن يتحمل الأعباء. وتكون المعالجات عبر حزمة من الاجراءات المترابطة وليست مجتزئة. فاذا تحدثنا عن السياسة المالية نعتقد ان ضغط النفقات شيء مهم. وميادين الضغط عديدة قسم منها

يبدو غير واضح المعالم، فاحيانا نرى مشروعاً يكلف 50 مليون دينار ويقدمون بشأنه ارقاماً اكبر.. ان الكثير من التخمينات في الخدمات التشغيلية فيها مبالغة.هناك امكانيات حقيقية للضغط، و موازاة ذلك تتوجب إعادة توزيع الاولويات في مسألة التخصيصات، ولا ينبغى ترك الخدمات الاساسية مثل الصحة والتعليم والصناعة والزراعة التي لا تحتل الأولوية في الموازنات.. والى جانب ذلك نعتقد ان عدداً كبيرا من الموظفين عاطلون ليس لانهم كسالى ولا يرغبون وانها المشاريع لا تعمل وشركات الدولة غير فاعلة، لذلك لا بد من استراتيجية علمية لتفعيل هذا الرصيد من اليد العاملة.. والمحاصصة لعبت سلبيا في توزيع الوظائف. اشار الحزب ايضا الى المخصصات وضرورة مراجعتها فهناك عدم توازن فيها، اضافة الى سلم الرواتب ومخصصات الرئاسات. كذلك هناك تفاوت كبير بين الوزارات.

ومن ضمن ما اشرنا إليه هو مجلس الخدمة الاتحادى الذي جرى تشكيله واهمية قيامه بواجبه وأداء مهماته. اضافة الى مراجعة المخصصات ما يؤمن الكفاءة والنزاهة والتوجه الى الاقتة وعملية الحوكمة الالكترونية التي اصبحت ملحة وشكلاً من اشكال مكافحة الفساد لتسريع وتقليل الروتين الذي اطاح بالعديد من المشاريع

منذ عام 2010. اما السياسة النقدية فاذا كانت الحكومة تريد تخفيض قيمة الدينار

فكان عليها فعل ذلك تدريجيا، وان يجري ضبط الائتمان وتوجيه الانشطة الانتاجية وقطع الطريق امام المضاربات ومراجعة وضع البنوك والمصارف الوهمية الخاضعة لجهات تحوم حولها الشبهات. وكذلك الاهتمام باوضاع الناس وان تولى البطاقة التموينية اهتماما اكبر، فسابقا كانت تعطى 4 مليارات دولار للبطاقة، اما الان فهي بحدود 500 مليون دولار فقط، وجزء منها يذهب كمصاريف، علما ان عدد موادها قليل والفساد متفش فيها . هذا يحتاج ادارة حقيقية، وهو أحد اسبابه الفساد طبعا.

#### نحو ضمان اجتماعي وصحي شاملين

الحماية الاجتماعية لا بد ان تتطور عبر قانون الضمان الاجتماعي، وان يتم تأمين الضمان الصحي للعاطلين والشباب في مراحل معينة. هناك حاجة الى الوضوح في مسالة الاستقطاعات. الاستقطاعات اليوم تتم بشكل محدود ولا تشمل غير الموظفين. تقديرنا يجب ان يكون فرض الضرائب تصاعديا ويركز أساسا على ذوي الدخول

يجب تأمين قانون ضمان التقاعد للقطاع الخاص وهذا القانون مطروح وموجود ويجب الاهتمام به. ان الاجراءات يجب ان تكون شاملة مع تسهيل عمل القطاعين الزراعي والصناعي و تأمين

الكهرباء والقضاء على حالات الابتزاز وتطبيق قوانين حماية المنتج المحلى والمستهلك وضبط الاستيراد الخارجي والاستثمار الخارجي ها يفيد البلد.

#### القوم المتنفذة لا تريد الإصلاح، ناهيك عن التغيير !

المركز: اين دور البرلمان العراقي في ما يجري ؟ رائد فهمي: لم يحضر نواب البرلمان في الجلسة التي جرى الحديث عن استضافتها رئيس الوزراء ووزير المالية رغم تصريحات العديد من النواب النارية، وهذا يعكس حالة الالتفاف للقوى المتنفذة وعدم وضوح موقفها، حيث ان رئيس الوزراء ووزير المالية قالا ان الموازنة عرضناها على القوى السياسية ووافقت عليها. هم قالوا بخلاف ذلك و 150 نائبا وقعوا على طلب الاستجواب واذا بالحضور لا يزيد عن 15 نائبا، وهذا يوضح كيف تسير الامور والتعاطى مع هموم الناس ومشاكل البلد.

القوى السياسية المتنفذة الحالية ليست قادرة على الاصلاح وليس في مصلحتها ذلك، وهي تقدم على اجراءات تدعي انها اصلاحية، فيما ضررها يقع على السواد الاعظم من الناس.

لذلك الانتفاضة والحركة الاحتجاجية طالبتا بالتغيير ؛ فالاصلاحات المطلوبة الجذرية تتعارض مع مصالح المتنفذين والماسكين بالقرار.



## جنون قادة أمريكا

بقلم غالينا ليونتيفا تاينى سوفيتنك المصدر

#### ترجمة عادل حبه

كيف قام حكام الولايات المتحدة مطاردة ألبرت أينشتاين وتشارلي شابلن وآخرين بذريعة كونهم "عملاء للسوفيات". نال السناتور الجمهوري سيء الصيت جوزيف مكارثي من ولاية ويسكونسن الشهرة في التاسع من شباط عام 1950، بعد أن تحدث في مدينة ويلنج، ولاية فيرجينيا الغربية، وأعلن أن عدد الشيوعيين العاملين في وزارة الخارجية الأمريكية وصل إلى 205 شيوعي.

#### السناتور جوزيف مكارثي

اليوم، سينتاب الحزن جوزيف مكارثي، فلقد بذل الكثير من الجهد في محاربة "أعداء أمريكا" الحمر والزرق وغيرهم من "أعداء أمريكا" لدرجة أن التسامح الغربي الحديث قد يبدو له مؤامرة كبرى. ومع ذلك، فقد زرع هذا السناتور بذور الخلاف بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفييتي، ويبدو أن الهستيريا المعادية لروسيا اليوم في أمريكا هي ذكرى جينية لأحداث الخمسينات، وهي نوع من النصب التذكاري لمكارثي نفسه.

#### الدستور ليس قانونا؟

ماذا جرى بحيث أن الموقف الودى للولايات المتحدة تجاه الاتحاد السوفيتي كشريك في الحرب ضد الفاشية تغير من زائد إلى ناقص في بضع سنوات، وأسفر عن إنشاء الستار الحديدي والبحث عن الحمر في البيوت بالفعل؟ كيف بدأتها دولة تفتخر بقيمها الدمقراطية، في سعيها وراء السحرة، في انتهاك صارخ لحقوق وحريات المواطنين التي يكفلها الدستور الأكثر تقدمًا في ذلك

في الواقع، لم تكن أحداث الخمسينات بأي حال من الأحوال المرة الأولى في تاريخ الولايات المتحدة عندما تم البدء هناك بإضطهاد الأشخاص المعارضين والمشكوك بهم، من أجل تحقيق الأمن على طريقتهم الخاصة. فقد ظهر أيضاً "رعب بالمر" في أمريكا (سمي على اسم المدعى العام ألكسندر بالمر)، عندما شاع في الولايات المتحدة "الرعب الأحمر" بعد انتصار ثورة أكتوبر العظمى، وتم تطهير الراديكاليين اليساريين خلال العمليات التأديبية، والاعتقال الجماعي للأمريكيين اليابانيين بعد بيرل هاربر.

#### معوقات الهيمنة على العالم

لستالين، الذي غرس الاشتراكية بنشاط في أوروبا في نهاية الحرب العالمية الثانية، وانتهى باختبار القنبلة

بدأ الغضب من قبل السوفييت بالطابع الثابت

الذرية في الاتحاد السوفيتي في آب 1949، مما أدى إلى تدمير الاحتكار النووي الأمريكي. علاوة على ذلك، جرى المزيد في عام 1949 عندما انتصر الشيوعيون في الصين، مما سبب صدمة في أمريكا. وهكذا بدا كل من حولنا أعداء وجواسيس، يجب العثور عليهم وتحييدهم. أنهت الحرب الكورية، التي بدأت في 25 حزيران 1950، الموقف السلبي تجاه كل ما يتحرك ويتطور بشكل مختلف عما كان عليه الحال

#### بداية الصيد

في الولايات المتحدة.

في عام 1947، أصدر الرئيس ترومان بالفعل أمراً بفحص موظفى الخدمة المدنية للتأكد من أنهم يحملون أية مشاعر معارضة وآراء "يسارية". وتم العثور بسرعة على الشخص الذي سيقود "مطاردة السحرة"، وهو سيناتور غير معروف من ولاية ويسكونسن، إسمه جوزيف مكارثي.

أدرك جوزيف مكارثي أن مشاة البحرية المخضرمين لديهم فرصة أفضل للنجاح في المستقبل. لذا إنضم إلى سلاح مشاة البحرية الأمريكية في عام 1942. ثم قام بتعديل سيرة حياته العسكرية قليلاً،

#### هاري ترومان

فمن المعروف أنه خلال الحرب قام بـ 12 مهمة قتالية كمراقب مدفعي، لكن هذا الرقم لم يهنحه الحق في الحصول على صليب الاستحقاق الطائر، لذلك جرى تزوير الرقم من 12 إلى 32. وجرت مناقشات مستمرة حول إصابة مكارثي بـ "جرح قتالى" زعم أنه تلقاه في الجو خلال هجوم بالمدافع المضادة للطائرات. ولكن في الواقع، فهو أصيب على متن سفينة خلال حفل للبحارة عند عبورهم خط الاستواء لأول مرة.

وإستمر مكارثي في عملية الفبركة والتزوير. وعلى وجه الخصوص، في التاسع من شباط عام 1950، أعلن في خطابه التاريخي في بلدة ويلنغ إن: "وزارة

الخارجية تعج بالشيوعيين، ولدي قائمة من 205 أسماء ". وعندما تم تسجيل الخطاب في الدقائق اللاحقة، تحول هذا الرقم إلى 57. لقد أصاب أمريكا موجة من الذعر: فحتى في وزارة الخارجية هناك أعداء! علاوة على ذلك، تضمنت قائمة مكارثي حتى اسم بطل الحرب ومؤلف خطة إعادة إعمار أوروبا بعد الحرب وإنقاذها من الشيوعيين - الجنرال جورج مارشال.

حسناً، هذا الجنرال أيضاً تحول إلى خائن! وبدأت تحقيقات الدولة بأكملها لمتابعة الأنشطة المعادية لأمريكا من قبل مواطنيها.

#### عشرية هوليوود

أصبحت لجنة مجلس الشيوخ للعمليات الحكومية ولجنة مجلس النواب للأنشطة المعادية لأمريكا سلاح الانتقام من المعارضة. ونتيجة عملهم في الأشهر الأولى، تم طرد 800 موظف من جهاز الدولة، وترك الخدمة 600 آخرين بإرادتهم، ووقف 140 شخصاً في قفص

على الرغم من أن الحزب الشيوعي الأمريكي لم يكن كبيراً، إلا أن عضويته إزدادت إلى 50 ألف عضو خلال سنوات الحرب. وإنخرط العديد من ممثلي المثقفين المبدعين في الحزب، مما أثار الرعب لدى الإدارة الأمريكية. بالنسبة لهم، وجرى على الفور ملاحقة الفنانين والصحفيين والمحامين وأساتذة الجامعات بعد الشروع ملاحقة الموظفين. وبدأت عمليات "التطهير" في إذاعة صوت أمريكا. وتم فصل الأساتذة التقدميين في الحامعات. والتهمت النيران "الأدب التخريبي" في جميع أنحاء البلاد. وتم سحب 30 ألف كتاب من المكتبات.

تأسس الحزب الشيوعي الأمريكي في عام 1919. وفي عام 1947، وصل عمل لجنة التحقيق في الأنشطة المعادية لأمريكا إلى هوليوود. وقال رئيس نقابة ممثلى الشاشة والرئيس المقبل للولايات المتحدة، رونالد ريغان، إن الشيوعيين يشكلون تهديداً خطيراً للسينما الأمريكية. وذكر والت ديزني كيف قام الشيوعيون في عام 1937

من اليمين: العالم الفيزيائي روبرت أوبنهاعر والمؤلف الموسيقي ليونارد روبنشتاين والمخرج صاموئيل كريمر والمؤلف المسرحي آرثر ميلر والعالم الفيزيائي ألبرت أنشتاين والمخرج

السينمائي أورسن ويلز، من الذين إستدعتهم لجان الملاحقة المكارثية بتهمة مطاردة "عملاء الإتحاد السوفييتي"

بتمويل إضراب في الاستوديو الخاص به. ضمت قامَّة أولئك الذين اضطروا إلى الإدلاء بشهاداتهم حول المشاركة في الحزب الشيوعي 43 مخرجاً، واستناداً إلى التعديل الأول للدستور (الذي موجبه لا يمكن للكونغرس الأمريكي التعدى على حرية التعبير والصحافة والتجمع)، رفض 19 منهم الإدلاء بشهادته. ثم تم استدعاء 11 منهم لجلسات استماع عامة. واحد منهم كان بيرتولد بريخت (الذي انتقل إلى الولايات المتحدة من ألمانيا النازية في عام 1941)، قال إنه لم يكن شيوعياً قط، وبعد ذلك غادر أمريكا على الفور وبدأ في طلب اللجوء ... في ألمانيا الشرقية. واتهم الأشخاص العشرة الباقون بـ "ازدراء الكونغرس" وحُكم عليهم بالسجن لمدة تصل إلى عام.

بعد ذلك في هوليوود، تم وضع قامّة سوداء بهؤلاء المخرجين العشرة، والتي تم توسيعها لاحقاً. ففي عام 1960، مّت إضافة أسماء جديدة إليها، لكنها كانت لا تزال تسمى "عشرية هوليوود". وتم منع أولئك المدرجين في القائمة من الانخراط في أنشطة مهنية.

لم يكن كل شخص مستعداً للوقوف بوجه اللجنة: وذكر الممثل لارى باركس أسماء زملائه المشتبه في تعاطفهم مع الشيوعيين، ولكن ظل أسمه مدرجاً على القامّة السوداء. بعد ذلك، بدأت حياته المهنية في التدهور.

غادر تشارلي شابلن مع عائلته إلى إنجلترا، وعندما أراد العودة، اكتشف أنه تم الاعتراف به على أنه غير موثوق به وحُرم من حق دخول الولايات المتحدة. وللسخرية من لجنة الأنشطة المعادية لأمريكا، كان

تشارلي شابلن يعتزم الظهور في الجلسة مرتدياً زي الصعلوك. لهذا السبب، ألغت اللجنة الدعوة له. في عام 1954، صدر في أمريكا قانون مراقبة الشيوعيين 1954. وقد حرم هذا القانون الشيوعيين من حق الترشيح للانتخابات، والعمل في الخدمة المدنية، والعمل في المصانع العسكرية، والحصول على جواز سفر.

وبالإضافة إلى ذلك، تم تشريع قانون يتضمن 14 علامة لتحديد خصوصية الشيوعيين أو التعاطف معهم. ومت صياغة المعايير بشكل غامض. في عام 1950، وقع 2.5 مليون أمريكي على عريضة تحظر الأسلحة النووية، وفي عام 1954 خضعوا جميعاً لهذا القانون.

حتى الرئيس أيزنهاور كان خائفاً من الدخول في صراع مع مكارثي:"لا أريد أن أغرق في سلة قمامة مع هذا الرجل". ولذا في ظل حكمه، ازدهرت المكارثية، الموجهة ليس فقط ضد الحمر، ولكن بالفعل ضد الأزرق، وفي موجة عارمة تم طرد كل من يعارض الحكم من العمل بشکل کبیر.

بدأ تراجع مكارثي فقط في عام 1954، عندما ظهر أمام الأمريكان لأول مرة على شاشة التلفزيون في بث مباشر لجلسة استماع في الكونجرس للمشتبه بهم. عندها فقط أدرك الناس إن ما كان يحدث في بلدهم مجرد كابوس. إن مكارثي نفسه، بصفته مدمناً على الكحول، لم يتردد في الحضور إلى مكتبه وهو في حالة سكر. وتوفي بسبب التهاب الكبد في عام 1957 عن عمر يناهز 48 عاماً.

## الجيش السوداني يسيطر على معظم الأراضي بالفشقه الصغرى على الحدود مع إثيوبيا

إلى رئاسة الحامية الرئيسية للجيش داخل ولاية

القضارف الحدودية. يشار إلى أن التوتر في المنطقة

الحدودية بين البلدين تصاعد منذ اندلاع الصراع في

الخرطوم. وكالات

قال مصدر حكومي إن الجيش السوداني فرض كامل سيطرته على معظم الأراضي السودانية في الفشقه الصغرى على حدود السودان مع إثيوبيا، عدا ثلاثة كيلومترات هي المساحة الفاصلة بين جيشي البلدين. ونقل موقع روسيا اليوم عن مصدر، أن الجيش السوداني يقوم بعمليات تمشيط واسعة داخل

الأراضي التي فرض سيطرته عليها. وأضاف أن الجيش إقليم تيغراي بشمال إثيوبيا في أوائل تشرين الثاني، السوداني استعاد نحو مليون فدان من الأراضي ووصول ما يربو على 50 ألف لاجئ إثيوبي إلى شرق السودان، بحسب وسائل الإعلام. الزراعية المستصلحة من المواطنين الإثيوبيين، وصادر المحاصيل الزراعية داخل تلك الأراضي، ونقل بعضها

يذكر أن الحدود بين البلدين لطالما شهدت مناوشات وخلافات، لا سيما بعض المناطق التي يزرعها إثيوبيون، بينما تؤكد السلطات السودانية أن

نفى الحوثيون وجود علاقة لهم بالهجوم الذي تعرض له، أمس، مطار عدن بالتزامن مع وصول

> وكتب عضو المكتب السياسي للحوثيين ووزير فى حكومة الإنقاذ الموالية للحوثيين، ضيف الله الشامي،

دوليا الجديدة إليه.

التصريحات الصادرة حكومة الرئيس عبد ربه الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والمدعومة من التحالف البينية لأطراف الارتزاق.". العربي بقيادة السعودية) بشأن الانفجارات التى هزت مطار عدن "تثير علامات الاستفهام". وقال في تغريدة، أن التصريحات

المرتبكة لحكومة الرياض عن

الحوثيون ينفون علاقتهم بالهجوم على مطار عدن

علامات الاستفهام وهي محاولة للتغطية على جرائمهم ضد منصور هادى (المعترف بها المدنيين ولتصفية الحسابات وفي وقت لا حق، وجه الرئيس اليمنى عبدربه منصور هادى، بتشكيل لجنة للتحقيق في

تداعيات العمل الإرهابي الذي

استهدف مطار عدن.

## انقلاب السحر على نتنياهو

#### نهاد ابو غوش\*

مثل انشقاق القطب الليكودي غدعون ساعر عن حزبه، وإعلانه تشكيل الحزب الجديد "أمل جديد"، وحل الكنيست نتيجة عدم إقرار الموازنة العام 2020، لحظة انفجار التناقضات المتراكمة داخل حزب الليكود ومجمل النظام السياسي في إسرائيل. وسرعان ما توالى انسحاب نواب الليكود وانضمامهم لساعر حيث أصدر كل من زئيف ألكن، وشيران هسكل، وميخال شير، ويفعات شاشا بيطون إعلانات مدوية اتفقت جميعها على إدانة سلوك ومواقف بنيامين نتنياهو، واتهامه بأنه يجيّر كل شيء لمصالحه الشخصية على حساب الدولة والشعب. وسبق لعضوين آخرين من كتلة أزرق أبيض هما تسفى هاوزر، ويوعاز هندل أن أعلنا انضمامهما لحزب ساعر، ما يجعل بداية ساعر، قوية وجدية، بل إن كل الاستطلاعات تشير إلى أن الحزب الجديد سيكون المنافس الأبرز لحزب الليكود، وسوف يجرف ما لا يقل عن ثلث قاعدته الانتخابية ، بل سوف يستقطب جزءا مهما من معاقل القواعد الانتخابية لأحزاب "مينا" و"يوجد مستقبل وتيلم" وحتى من قاعدة "أزرق أبيض" المنحسرة باطراد.

قبل ذلك، كان في وسع نتناهو أن يفاخر بأنه صاحب أطول فترة في موقع رئيس الوزراء (15 عاما على 5 دورات)، وأنه باني إسرائيل الثانية، الكبرى والقوية والمزدهرة اقتصاديا، وصاحبة النفوذ الدولي الكبير، والتي تعترف أكبر وأهم دولة في العالم يسيادتها على القدس والجولان، وتقيم علاقات مفتوحة وتطبيعا مع عدد آخذ بالتزايد من الدول العربية والإسلامية. لكن احتمال أن يحتفل "بيبى" بهذه الإنجازات وهو خلف قضبان السجن وارد بقوة، والأمر مقترن باحتمالات خسارة نتنياهو لموقعه الحالى في رئاسة الوزراء.

ليس غريبا أن يسجن رئيس وزراء إسرائيلي، فقد سبق نتنياهو إلى ذلك سلفه ورفيقه إيهود اولمرت، ورئيس الدولة موشى كاتساب، وعدد يصعب حصره من الوزراء وأعضاء الكنيست أبرزهم اسحق مردخاي والوزير الحالي أرييه درعي، على تهم تراوحت بين التحرش الجنسى (كاتساب) والخيانة العظمى (الوزير السابق غونين سيغف) في دولة بات فساد طبقتها الحاكمة جزءا ظاهرا من ملامحها، مع اقتران الفساد السياسي المتمثل في استمرار الاحتلال والقمع والبطش والاستهانة بقيمة حياة الفلسطينيين وحقوقهم الإنسانية والمدنية فضلا عن السياسية، والتنكر لكل القوانين الدولية وحقوق

أشكال الفساد هذه على الداخل الإسرائيلي عبر أشكال من الخراب السياسي والأخلاقي من رشوة وسوء ائتمان وخداع، وتربُّح على حساب المال العام، ومحاباة للأقارب ويبدو أن نتنياهو لم يحسب عواقب أعماله، وراهن

الإنسان طالما أن هذا الإنسان من الأغيار، وارتداد

على قدرته المطلقة على إدارة الأزمات وتدوير الزوايا. صحيح أن أنصاره يدينون له بنجاحه في إنقاذ الليكود من الاندثار حيث كان يحظى بأحد عشر مقعدا فقط حين تسلمه نتنياهو محطما عشية انتخابات العام 2009، وساهمت سياسات نتنياهو في إضعاف خصومه ما أدى لاختفاء حزب كاديا عن الخريطة، وقرب اندثار حزب العمل الخصم التاريخي لليكود، لكنه في المقابل كان مدمرا وجيّر كل شيء لمصالحه الشخصية.

فقد اتصفت سياسات نتنياهو بالشعبوية، مغازلة الفئات الشعبية بالكلام والتحريض العنصري مع انحياز دائم لليمين وقيمه المحافظة ومبادىء الخصخصة وحرية الأسواق، وتعصب قومى صهيوني في مواجهة الفلسطينيين بما في ذلك في مواجهة المواطنين غير اليهود، هذه السياسة دفعت نتنياهو للاصطدام الدائم مع مؤسسات الدولة من جهاز القضاء والمحكمة العليا،

تحويل حزب الليكود من حزب متعدد الأقطاب والآراء إلى حزب يتحلق حول الزعيم الفرد الأوحد، قادته وممثلوه في البرلمان هم أعوان هذا الزعيم المطلق ومريدوه، ومن لا يتماشى مع هذا الخط يجرى تهميشه واستبعاده كما جرى مع أقطاب بارزين مثل دان مريدور وميخائيل ايتان وبينى بيغين وأخيرا مع ساعر. حاول نتنياهو أن يفعل بالدولة مثلما فعل في حزبه، فهمّش شركائه، وانقلب على اتفاقه الائتلافي مع بيني غانتس، وقبل ذلك استعدى لأسباب شخصية كلا من أفيغدور ليبرمان زعيم حزب يسرائيل بيتنا، ونفتالي بينيت زعيم حزب مينا، وهما شريكان طبيعيان له في اليمينية والتطرف، واحتكر القرارات حتى في المجالات

ووسائل الإعلام، وحتى مع الشرطة. وتماشيا مع نزعاته العنصرية والفاشية تميز نتنياهو بأنه لا يقيم وزنا

للمؤسسات والنظم الداخلية ولا للأعراف، فنجح في

صفقة الغواصات من دون أي اعتبار لآراء هيئة أركان الجيش وقيادة سلاح البحرية. إذن قطع نتنياهو شوطا طويلا في بناء دولة التمييز

الحساسة التي تخص وزراء ومسؤولين آخرين، حيث

حجب معلومات التطبيع والعلاقات الجديدة عن وزير

الخارجية أشكنازي، كما سبق له أن استفرد في إقرار

العنصري وإنجاز التحول الفاشي، ولا عجب أن جمهورا واسعا في إسرائيل يعرف ويدرك أن نتنياهو متهم بالفساد، لكنه يحبه ويعيد انتخابه المرة تلو الأخرى، تماما مثلما ينتخب عشرات الملايين في أميركا دونالد ترامب على الرغم من علمهم بأنه عنصرى ومتحرش ومتهرب من دفع ما عليه من ضرائب. لكن ما لم يتحسب له نتنياهو جيدا هو أنه خلال كل هذه الفترة وسع دائرة خصومه وأعدائه، وبات يهدد بتقويض أسس القوة التي تستند لها إسرائيل، كدولة قانون ومؤسسات وحريات عامة لليهود على الأقل، ما أدى في النتيجة إلى انقلاب السحر على الساحر وتراجع فرص بقائه في منصبه. الانتخابات قادمة ستكرس على الأرجح سطوة اليمين

العنصري والاستيطاني الإسرائيلي، والفارق أن أية حكومة قادمة بدون نتنياهو سوف تستوعب بكل سهولة وسلاسة أحزابا مثل حزب يوجد مستقبل وتيليم وأوسع صف ممكن من أحزاب اليمين العلماني والديني، بكل ما يعنيه ذلك من استمرار سياسات نتنياهو تجاهنا كفلسطينيين.

> \*عضو المجلس الوطنى الفلسطيني "الحوار المتمدن" - 28/12/2020



## قراءة في كتاب «هكذا تكلم هادي العلوي»

د. عدنان عبيد المسعودي

كان للاستاذ سعدون هليل، الفضل في تاكيد اهتمامنا الى مباحث ومقالات المفكّر هادى العلوى، وذلك من خلال محاضرة له في بغداد، عرض فيها بعض ملامح سيرة العلوى وفكره، وذلك مناسبة صدور كتابه المعنون (هكذا تكلّم العلوي)، والذي ضم بين دفتيه عددا من المقالات والابحاث الثمينة في الفكر والفلسفة، والرؤى الاجتماعية العميقة لمختلف مسائل واقعنا الاجتماعي والسياسي.

بنفسه، ورفض ان يحتكر المال، ليبني سلطة القوّة

التقدمية. لقد ارسى على بن ابي طالب، اول مباديء

الشيوعية الكبرى، حين ساوى بالعطاء بين الموالى

والعرب، في اوّل تحد يعلنه خليفةٌ على الملا، كما انّه

رفض ان يتخذ قصرَ الامارة، برجا للحكم، يتطاول فيه

على الناس. والى على نفسه ان يتطى دابةً تحمله غير

الحمار، وان يرتدي غير قميص مقطعة اردانه، وان ياكل

لقد كان علي بن ابي طالب (ع)، قبل ان تختاره الخلافة،

غنيا، يمتلك من المال والبساتين الشيء الكثير بما يُؤثره

به الخلفاء من عطاء ومواهب واموال. لكنّه خلع عنه

كلّ ذلك، وتجلبب للفقر جلبابا، حين تحمّل مسؤولية

اليس في ذلك دليلٌ قاطع، على انّ ما تسعى اليه الافكار

التقدمية المساواة بين الناس جميعا، وتحطيم انياب

ومخالب الاغنياء والمترفين، المعتاشين على دماء الفقراء

، مترسّخٌ اصلا في عمق طبقات التاريخ ، وله من تربة

اننا نتحدّث عن تجربة مصيرية كليّة ، معباة بدماء

المضطهدين والمسحوقين ، والذين ناضلوا في كلّ بقاع

العالم ضد مصاصى الدماء والسلطويين. بكلّ تاكيد ، ما

بلغه فكر العلوي من نضج ، قد يحرره من ان يكون

لقد بلغ هادي العلوي في سمو روحه، واصالة تفكيره

، رتبة الفيلسوف الحرّ ، والمتتبع الدقيق لالام الناس

وجراحاتهم العميقة ، والمؤاسي لهم بذاته وحياته ،

والمشارك لهم بمعاناتهم ، وذلك ما يسمو به الى يكون

ماركسيا مؤدلجا باهداف سياسية او مرحلية معينة .

المحرومين والمستضعفين ، جذورٌ؟

غير التمر وخبز الشعير، وما خشُن من المطعم.

العدل بن الناس.

كان هادي العلوي زاهدا، متصوفا، نقيّا، قبل ان يكون مفكرا ماركسيا صميها. ففي كتابه (مدارات صوفية) رؤية تطهيريّة، ومسلك صوفي متجذر في وعيه. بعيدا عن الجاه والمال والنفوذ والسلطة.

لقد واسى هادى العلوى المسحوقين والمهمشين والفقراء، بحياته وسلوكياته، قبل فكره. كان العلوى فقيرا، بقدر ما كان الفقراءُ فقراءً، لقد تخلّى عن اثاث بيته المتواضع لهم، واثر ان يعيش كالمعدمين والمحرومين في المهجر. واكتفى من الماكل ما يقوم به عماد حياته من النبات، ومنع نفسه اللحم، وكلّ ما تشتعيه، البطن الملغّمة بالغرائز والطبائع.

اكتشف العلوى في على بن ابي طالب، وابي ذر الغفاري وعمر بن عبد العزيز، ورابعة العدوية، والبسطامي، والحلاج، وابي مدين، وغيرهم من كبراء الروح، وعظماء السير، منهجا مؤاسيا في الحياة.

كما انه وجد في تراث الصوفية العظيم الذي تزخر به ثقافتنا العربية الاسلامية ، جذور الاشتراكية الارسخ والاعمق والاهم ، من هنا امنَ العلوى بانّ تراثنا الانساني العظيم ، بكلّ ما يحمل من قيم التضحية بشهوات النفس ورغباتها ، وما تنطوي عليه من قيم التنقية الروحية ، والزهد متاع المال والغنى والسلطة ، وكذلك ما مُخّضت فيه قوى المعارضة والرفض للسلطة الغاشمة ، وما خاضته قوى الامّة الفاعلة والنابضة من تحدي لسلطات القهر والظلم والاستبداد ، ما يؤهل تراثنا العظيم لتنمو فيه قيم الشيوعية الخالدة ، ومّدّ جذورها الى اعمق طبقاته وتكويناته الجنينية المؤسسة . لقد كان على بن ابي طالب محقًا حين واسى الجماهير

واحدا من العظماء او الافذاذ. الطبقي، صراع الذين علكون كلّ شيء ، والذين لاعلكون

راد العلوي ان يعيد تاهيل الفكر الماركسي، ويستعيده من فضاءات الاغتراب، ويحرره من سجون الذاتية، لتغيير شروط الواقع ، وتفكيك علاقات الانتاج الموّلدة لسلطة الاستعباد والتغريب.

اخر، غير قضية الفقراء والمهمشين والمحرومين.

دافعا اساسيا لخيانة الضمير.

الحريّة لا يمكن ان تتحقق، او تنجز مشروع العدل، دون ان نتحرر، من هيمنة غرائزنا المستكلبة. تلك الغرائز التي تخلق من الضعفاء، ادوات مقرّبة من السلطة. هذا لا يعني ان يكون المثقف والمفكر الماركسي راهبا منقطعا في منسك رهبانيته . بكلّ تاكيد لا. بل علينا ان نبدأ مؤاسات الاخرين، وتعزيتهم، بانّ يبدو المثقف الماركسي قدوةً لهم، ففي الثقافة والماركسية، قوّة لا يستهان بها، لمن اختارها طريقا له، ولمن امنَ بها عقيدةً، وطريقا للكفاح والنضال.

الصراع ضد قوى الهيمنة والاستغلال، ليست صراعات

انّ مشروع هادي العلوي الانساني، ليس منفصلا عن منهجه الديالكتيكي الذي يتحفز بواسطة ادوات الصراع

الفلسفة في النهج الديالكتيكي - الماركسي ، ليست مفاهيما اغترابية متوحشة ، عن فهم الانسان الشعبي ، ومتعالية عليه . وهادي العلوي يحتج على ثقافة الانديّة، والمؤمّرات الدعائية الفضفاضة والفارغة، التي يهرع اليها المثقفون.

الثقافة والفكر لم يكونا يوما نزهة رومانسية، نعقدها حول طاولة مستديرة، نعاقر فيها الخمر، ونجتر فيها نظريات الثقافة. الفلسفة، والثقافة، والشيوعية بالذات، نخصها بين هلالين، يجب ان تكون مواجهة حاسمة ضد القوى الرجعية الطفيلية، من مخدري العقول، وسراق الثروات. ليس امام المثقف والمفكر التقدمي من خيار

ومشروع هادي العلوي، يبدا بمقولة الحرمان اولا. والحرمان ان تمنع نفسك بقوّة الارادة والرغبة الصارمة في العدل والمساواة، عن كلّ ما ترغب فيه النفس من اهواء وشهوات ورغبات دنيئة. تلك الغرائز، التي كانت

انّ الوعي الطبقي هو حجر الاساس، في بناء عقل نقدي وثائر ومتوثب لنصرة الثوّار في كلّ مكان من العالم.

الى المؤاخاة بين المهاجرين والانصار، في بيوت اسرية متكافلة ومتواشجة، يحمل بعضهم حاجات بعض، حتى ان التاريخ يحدّثنا انّ بعض الانصار والمهاجرين، ممن كانت له زوجتان، عمد الى طلاق احدهما ليقترن بها المؤاخي له ، ان لم تكن له زوجة ، او كان غير قادر على

هادي العلوي كان يقرا التاريخ بطريقةِ ديالكتيكية، نقديّة، لعييد اكتشاف الحقيقة في صلب تاريخنا المغيّب. ووظيفة الفيلسوف بالأساس، هي وظيفة توليدية حرّة

والعلوي حين يقرا التاريخ، فانما يمارس عمليات التنقيب والحفر، في جذور التراث، والتي فُسرت حتى الان بطرقِ عشوائية، وسطحية سمجة.

ان العودة الى التراث، ليس بهدف اجتراره على طريقة المفسرين والمحدّثين وخطباء المنابر الفارغين، بل وفقا لمناهج العلماء والمخاطرين بانفسهم لاعادة تاهيل الذات المستلبة والمغتربة والمنفصلة عن واقعها الاجتماعي الجدلي. والماركسية كمنهج علمي ، وقضية مصيرية ، لا نجدها بواسطة النظريات ، ولا يمكن ان نفرضها على الشعب عنوّةً بطريقةٍ قيادييّ القمّة ، والذين يصفهم العلوى بالبرجوازيين المتمركسين.

ان الافكار التقدمية نجدها في القاعدة، وفي نضال الطبقة الكادحة. والتجربة الصينية، وثيقة اجتماعية صادمة، لكلّ المشككين بالتجربة الشيوعية الام في انقاذ ما يزيد على المليار من البشر، الذين كانوا يعانون الموت البطيء في الفقر والحرمان الذي فرضه الاستعمار الغربي على الامّة الصينية المكافحة.

اذن ماهو سرّ نجاح التجربة الصينية، وفشل غيرها من التجارب؟ يرى العلوي ان السرّ في ذلك يكمن في روح الشعب الصيني. ذلك الشعب المكافح الذي تلقّى مباديء الفلسفة التاوية، والتي خلقت من الانسان الصينى انسانا زاهدا، مشاركا لأبناء وطنه في رغيف الخبز، ناكرا لأنانيات الذات الشرهة.

فالفلسفة التاوية ليست دينا فقهيا رسوميًا متحالفا مع سلطات القمع، وانها كانت تجربةً روحيّة خالصة ونسكية متزهدة في الحياة، مما مهد القاعدة لنشر مباديء الشيوعية، وتخصيبها في ارادة الامّة الصينية التي صنعت المعجزات.

## للعولمة مآرب أخرى

لفته عبد النبي الخزرجي

العنوان لمؤلف صدر للكاتب والباحث الأستاذ عبد الأمير شمخي الشاه، وهو اضافة نوعية لما صدر للباحث من مؤلفات أغنت المشهد الثقافي والمعرفي في بلادنا. والعولمة أكدها كارل ماركس في كتابه المشهور» رأس المال «: أن الرأسمالية تحاول عولمة العالم في سوق تجاري واحد يتسابق فيه القوى والضعيف. / 1/ مقدمة

وهذا أكده ماركس قبل أكثر من 150 عام تقريبا،

ولذلك فان العولمة ذكرت منذ وقت بعيد وقبل ان يذكرها عالم الاجتماع والاتصالات عام 1960. ويذكر الباحث في هامش رقم «1» أن (أول استخدام لهذه الكلمة تم من قبل مارشال ماك لوهان عالم الاجتماع والاتصالات في جامعة تورنتو بكندا، وكان ذلك عام 1960 اذ تنبأ في كتابه « استكشافات في عوالم الاتصال « الذي نشر في ذلك العام بتوجه العالم

الى الاندماج وخرق الحدود نتيجة تطور وسائل

الإعلام والاتصالات، فيؤدي ذلك الى تحول العالم الى

قرية كونية (GLOBAL Village). ويؤكد الباحث أن (العالم الجليل عبد الرحمن ابن خلدون مؤسس المنهج العلمى الحديث في مقدمته الشهيرة، كان قد استنبط «أن أحوال العالم والأمم والأشخاص والأقطار تتبدل من حال الى حال وفق قوانين ثابتة، وأنه لا جدال أعظم لمفهوم التطور التدريجي في الحياة ألاجتماعية، ان أحوال العالم والأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة، ومنهاج مستقر، إنها هو اختلاف على الأيام والأزمنة وانتقال من حال الى حال، كما سيكون في الأشخاص والأوقات والأمصار، كذلك في الآفاق والأقطار

والأزمنة والدول «) 2/ من المقدمة. جاء الإهداء (الى مناهضي العولمة الرأسمالية الطامحين لقيام عولمة إنسانية يتكافأ في ظلها الجميع

المآرب التى تتبناها العولمة والتى تتعدى الجوانب الاقتصادية والسياسية والمالية لتشمل جمهرة واسعة من المثقفين والفلاسفة والإعلاميين والفنانين ايضا. يتناول الكاتب جملة المآرب التي تسعى العولمة

لتحقيقها من خلال (تحول العالم الى رهينة في قبضة حفنة من كبار المضاربين الذين يتاجرون بالعملات والاوراق المالية مستخدمين في ذلك مليارات الدولارات التى توفرها البنوك وشركات التأمين وصناديق الاستثمار الدولية وصناديق التأمين والمعاشات). 3/ للعولمة مآرب اخرى.

وهكذا يتأكد تهاما أن العولمة هي الاسم الحركي للأمركة، فهى السلاح الذي تتبعه الرأسمالية في حربها التى تستهدف (اقتصادات الدول لإفقارها وتجويع شعوبها وتجريدها من قوتها المالية ومن ثم العسكرية وتجعلها غير قادرة على شراء طلقة واحدة وعدم محكنها من تسديد رواتب موظفيها ومنهم العسكريين وقوى الامن، لتظهر قوى مسلحة خارج اطار الدولة تنتهك القانون وتسلب الناس وتثير الفوضى وتأخذ الاتاوات). /4/ كريستين لاغارد / مدير عام صندوق النقد الدولي / عن كتاب للعولمة مآرب اخری.

او كما يقول جاكوب روتشيلد، وهو يؤكد الدور الذي تؤديه العولمة من خلال الدور القذر الذي

تلعبه العولمة الرأسمالية المتوحشة (سنجعلهم ويجنى ثمارها الجميع)، وهو تعبير واضح عن يسرقون أموال شعوبهم ليودعوها ببنوكنا ثم نعيد اقراض شعوبهم من أموالهم، ولا يقتضي الأمر سوى وزير مال من جنودنا).

نقرأ في دفتي الكتاب ستة فصول، الفصل الاول (ماهية العولمة)، الفصل الثاني (العولمة والثقافة)، الفصل الثالث (الاستثمار الاجنبى والشركات عبر الوطنية)، الفصل الرابع (المركز.. والاطراف) ، الفصل الخامس (العولمة والنظام الدولى الجديد )، والفصل السادس والاخير يتحدث عن ( الخصخصة واقتصاد

وفي الفصل الرابع، بحث عن ما سمى ب (فخ العولمة)، وهو يتحدث عن العناوين والارقام المذهلة التي احتواها هذا الكتاب، حيث يؤكد جملة من الامور التي تدعو للذهول فعلا، مثل تقسيم العالم الى (اربعة أخماس فقراء و21% فقط من يسيطر على العالم بثرائه وممتلكاته ومصادره المالية).

وفي مجال (العولمة .. والمرأة) فان الباحث يتابع حقيقة تكاد تكون غائبة على البعض، وهي (أن ثلثى مجموع العمل المبذول على نطاق العالم يقوم به النساء، أما الثلث الآخر فبقوم به الرجال)، وهذا كانت قد أكدته الكاتبة الالمانية (ماريا ميز) في مؤلفها المعنون « ألأبوية والتراكم على نطاق العالم «، والذي تحدثت فيه عن « المؤتمر النسائي العالمي لمنظمة

والحديث عن المرأة في (مجتمع الشركات المتعددة الجنسية..) حديث ذو شجون، فهي أداة (للعمل

الرخيص في بلاد آسيا، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية، وأيضا في البلاد الصناعية الغنية). والمرأة في المجتمع العربي تعانى من (استغلال مزدوج من الفقر والاستغلال الطبقى، ومن القهر الابوي، فالمرأة الفقيرة ترزح عند أسفل السلم المجتمعي). أما عن (العولمة.. والديمقراطية) ، فان العلاقة بينهما

قومية او دينية بالمرّة، كما انّها ليست حربا ميتافيزيقية

بين الخير والشرّ، ذلك ما يروّج له المزيفون والاشرار

ومصاصو الدماء، والذين يسعون جاهدين لتزييف

حقيقة التاريخ، وتشويه قوانين الاجتماع البشري المادية.

انّ هادى العلوى يرى انّ الثقافة وحدها، لا تستطيع تغيير

الواقع، او احداث نقلة في جوهر الانسان الروحي. واذا

كانت الفلسفة او الفكر او الثقافة المتداولة في حلقات

التداول بين المثقفين قادرة فعلا على تغيير العالم، وتحرير

الانسان، اذن لماذا يتهاوى الكثيرُ من المثقفين وبينهم

المفكرون ايضا، ليكونوا ادوات رخيصة بيد السلطة

الغاشمة، ولماذا يصبحوا عبيدا للمال وللجنس والخمر؟

لقد كان الاولى بالمعرفة والفلسفة ان تطلق سراح المثقفين

يقول هادي العلوي في نصِّ حركي مهم: "خذوا الشيوعية

من الشارع، قبل ان تاخذوها من الكتب، ولن يؤمّن

عليها المثقفون لا الساسة المحترفون، فهي اختصاص من

همّهم ايجاد الراحة للخلق لا لأنفسهم، والذين يبيتون

في همّ شاغل مع الناس، لا املاء بطونهم (العلوي ،

وهذا ليس غريبا في ثقافتنا او بيئتنا الاجتماعية،

لاحظنا كيف مضى الرسول الكريم محمد بن عبدالله

هكذا تكلّم العلوى ، 264 ) .

اولا، وتحررهم من عبودية الانا المتلوثة بالغرائز.

علاقة غير متكافئة ابدا ، فالعولمة تسعى للانحياز بشكل مطلق الى أصحاب رؤوس الاموال وألأثرياء وهي « مسؤولة عن كثير من مظاهر التوترات الاجتماعية المتصاعدة في مختلف بقاع المعمورة « . اما عن حديث « الثقافة المعولمة « فيذكر الباحث الشلاه، أن كتابا عربا قد تطرقوا لهذا الجانب مثل « محمد عابد الجابري «، في مؤلفه « العولمة والهوية الثقافية « و وسالم يفوت (هويتنا الثقافية والعولمة « وعبد ألآله بلقريز « العولمة والهوية الثقافية « . ويناقش الشلاه هذه الاشكالية (والحق ..أن وعي الثقافة لا يستقيم دون رؤية ذلك التوتر فيها بين

و (هكذا يبدو واضحا أن الثقافة تقع بين حدين يطبعانها: المجال الاجتماعي، والتجربة الانسانية المشتركة، انها حصيلة فعل بالغ التميز، هذه الثنائية هي ما يشيع الانطباع بوجود التباس في شخصيتها).

خاص ينتمى الى المجتمع ، وعام ينتمى الى الانسانية

نفس الصفحة. اما الكاتب محمد عابد الجابري فيؤكد (أننا في العالم العربي نعيش، حالة اللانسق، فلا سبيل الى مقاومة سلبيات العولمة الا من داخل العولمة نفسها بأدواتها بإخراجها من قيمتها وتجاوزاتها) ص100

لكن عبد الآله بلقريز، يعتبر العولمة الثقافية (اغتصاب ثقافي وعدوان رمزي على سائر الثقافات، انها رديف الاختراق الذي يهدد بالعنف السيادة في سائر المجتمعات التي تطالها تلك العولمة).

ولابد ان نذكر ان الباحث والكاتب والناشط الاجتماعي والثقافي، الاستاذ عبد ألأمير الشلاه، قدم للمشهد الثقافي كتابا رصينا في مخاطر العولمة على المستوى الثقافي والاقتصادي والمجتمعي ايضا. وهو المعروف باسلوبه العلمى في مناقشة الامور الثقافية والاجتماعية والادبية، ومتاز بنظرته الثاقبة في استشراف عوالم الموضوع الذي يختاره، اضافة الى

هيئة الامم المتحدة « الذي انعقد في كوبنهاجن سنة لمحات الذكاء الملازمة لنشاطه البحثى باذخ الجمال والرصانة والتميز.

ولذلك فهو يتناول في هذا المؤلف العولمة الرأسمالية في بعدها السياسي، ثم في بعدها الاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي، ويذكر في المقدمة أنه (في ظل العولمة يزداد تركز الثروة وتتسع الفروق بين البشر والدول اتساعا لا مثيل له، ففي احصائية مثيرة نشرت في كتاب « فخ العولمة «: أن (358) مليلردير في العالم يمتلكون ثروة تضاهى ما علكه « 2,5 « مليار من سكان المعمورة.

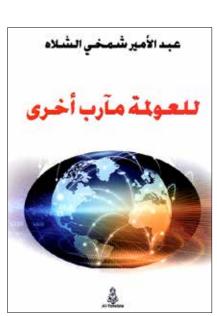
أن هذا يوضح تماما أن « العولمة « جاءت استجابة لحاجة الرأسمالية، لتصدير أزماتها، ولزيادة تمركزها، ولتفويت الفرصة على كل ما يخالفها.

ويناقش الكاتب موقع المرأة في ظل العولمة، فهو

بؤكد (أن احدى الحقائق التي تغيب عن أذهان الكثيرين من الباحثين والدارسين هو أن ثلثي مجموع العمل المبذول على نطاق العالم يقوم به النساء، أما الثلث ألأخبر فيقوم به الرجال)، وهو يستند الى كتاب «الأبوية والتراكم على نطاق العالم» للكاتبة الألمانية ماريا ميز» والذي تتحدث فيه عن المؤتمر النسائي لمنظمة هيئة الامم المتحدة المنعقد في كوبنهاجن سنة 1980).

ولا يخفى على الكاتب جملة الاعمال التي تمارسها المرأة (ودون ان تتقاضى عنها أجرا، وهذه الاعمال يسقطها الاقتصاديون ورجال الاحصاء من الحساب، ولا يعتبرونها عملا فهي تقوم بمختلف أعمال البيت، بكل المهام التي تتعلق بسيرورة الحياة لأفراد الاسرة التي تنتمي اليها)، كما أن المرأة تمارس نشاطا شاقا في الكثير من الاعمال في الزراعة او تساعد زوجها او اخاها او اباها، وتعمل في الحقول وحظائر الحيوانات، وأعمال البيت المختلة، وهي عادة اعمال شاقة تمارسها المرأة دون أن تتلقى عليها أجرا. فهي أداة للعمل الرخيص في بلدان كثيرة ومنها آسيا، وأفريقيا، وامريكا اللاتينية، ولا يستثنى من ذلك الدول الصناعية الكبرى، (أنها ركن أساسي في التركيب الطبقى ألأبوي للمجتمع الرأسمالي، ركن أساسي في التراكم المتزايد المبنى على عولمة السوق لصالح أقلية ضئيلة من المليارديرات على حساب آلاف الملايين الذين يزدادون فقرا مع

وفي خاتمة كتابه الرصين يؤكد الباحث الشاه، (أن المسألة ستكون في المستقبل « (اما أن تأكل او تؤكل .(To have Lunch or be Lunch -



## في عام كورونا والأزمات المتعددة

## قوى اليسار العالمي.. رؤية واضحة ونضالات في ظروف صعبة

رشيد غويلب

ودعنا عاما ثقيلا ومليئا بالأزمات المتداخلة الاستثنائية منها والدورية. لقد كان عام 2020 عام كورونا بامتياز، هذا الوباء الذي يستمر في السيطرة على العالم، وتحويل حياة سكان العالم إلى رعب دائم. ولم تنحصر تأثيرات الوباء في القضايا الصحية والنفسية المباشرة، بل كشف عن الأزمة الاقتصادية الاجتماعية التي تعيشها بلدان المراكز الرأسمالية في العالم، والتي عادة ما تجد عناوين وتبريرات لأزماتها الدورية المتلاحقة، وهذه المرة، وجدت هذه القوى في الوباء خير غطاء وشماعة لتعلق عليه فشل نظامها الاقتصادي في إيجاد حلول للمشاكل التي فجرها أو كشف عنها الوباء، والمعطيات كثيرة، ولكن لا مجال هنا لتناولها.

> وفي مقابل عجز البلدان الرأسمالية في مواجهة الفوضي التي عاشتها في الأشهر الأولى لاندلاع الوباء، نتيجة لإخضاع الليبراليين الجدد القطاع الصحى لمنطق الارباح وخصخصته، وبالتالي تحويل حياة الإنسان ومستقبله إلى سلعة خاضعة للمقايضة، أعطت بلدان اشتراكية وتقدمية، وبإمكانيات محدودة مثالا رائعا على القدرة على احتواء الوباء، ومد يد العون والتضامن لبلدان يقع بعضها في قلب العالم الرأسمالي مثل إيطاليا وإسبانيا.

> لقد استطاعت فيتنام إلى العودة للحياة الطبيعة، باستثناء بعض الإجراءات الاحترازية في العاصمة هانوي، وانطلقت كوبا لكي تمد يد العون والمساعدة الطبية والتضامن الإنساني إلى أكثر من 60 بلدا، بينها بلدان ناصبتها العداء وساهمت في محاصرتها. ونجحت الأورغواى كذلك بفضل متانة النظام الصحى الذى بنته حكومة اليسار التي غادرت السلطة في الانتخابات العامة الأخيرة. وأعطت ولاية كيرالا التي يحكمها منذ عقود تحالف الشيوعي الهندي، والشيوعي الهندى (الماركسي) مثالا يحتذى به في مواجهة الأزمة، في حين فشلت ولايات الهند الأخرى في مواجهتها، ناهيك عن معاناة عموم الهند من السياسات الاقتصادية والاجتماعية والعنصرية لليمين الهندوسي

> وبالمقابل جاءت الأزمة لتعطى مصداقية لسياسات قوى اليسار في البلدان الرأسمالية في قطاع الصحة، ومطالباتها بعدم تبنى السياسات التي تفرغ القطاع من مهامه الإنسانية. وعكست البدائل والمقترحات التي طرحتها قوى اليسار منذ اندلاع الأزمة عمق وصحة رؤيتها لأزمات النظام الرأسمالي الدورية وللأزمة المركبة التي يعيشها العالم الآن.

> لقد عكست مجريات الصراع العالمي خلال العام المنقضي عجز الوباء عن إيقاف الصراع الاجتماعي، فاستمرت الاحتجاجات في العديد من بلدان العالم، ومنها العراق، وفي بعض البلدان حققت نجاحا تاريخيا، حيث فرضت الاحتجاجات في تشيلي استفتاء لإقرار دستور ديمقراطي، بدلا عن الدستور الموروث من عهد الدكتاتورية الفاشية، صوت فيه الناخبون بنسبة اقتربت من 80 في المائة. ولا تزال الاحتجاجات مستمرة في الهند التي شهدت أكبر اضراب في تاريخ العالم.

> مرة أخرى نحاول ان نقدم عرضا لأهم فعاليات ونجاحات اليسار التي تابعتها "طريق الشعب" في عام 2020، وبالتأكيد تظل الحاجة إلى متابعات تغطي العديد من بلدان العالم وخصوصا في بلدان جنوب

## قوى اليسار الإسباني في أول حكومة منذ أكثر من

صوّت البرلمان الإسباني، بأغلبية نسبية، الثلاثاء 7 كانون الثاني لصالح حكومة إسبانية جديدة بقيادة ائتلاف يسار الوسط، الذي يضم حزب العمال الاشتراكي الإسباني، وكتلة اليسار الجذري الإسباني "معا نستطيع"، التي تضم حزب بودوموس اليساري، واليسار الإسباني المتحد، الذي يعد الحزب الشيوعي قوته الأساسية.

والتحالف بهذه الصيغة يعد الأول من نوعه، منذ نهاية دكتاتورية فرانكو. والمرة الأخيرة التي شهدت إسبانيا تشكيل تحالف حاكم بين قوى اليسار والقوى الديمقراطية الاجتماعية، كانت قبل الحرب الأهلية التى انتهت بهزية الجمهوريين، وقيام دكتاتورية فرانكو الفاشية التى انتهت بوفاته في منتصف السبعينات. وشغل بابلو اغليسياس زعيم حزب بودوموس، ورئيس كتلة اليسار منصب نائب رئيس الوزراء، بالإضافة إلى ذلك حصل تحالف اليسار على أربع وزرات هي: المساواة بين الجنسين التي ستقودها إيرين مونتيرو، والتعليم لـ ومانويل كاستيلس من بودوموس، فيما سيتولى القيادي الشيوعي ومنسق اليسار الاسباني المتحد البرتو غارثون وزارة حماية المستهلك، وستكون وزارة العمل من حصة رفيقته يولاندا دياز. وبهذا انتهت حالة عدم استقرار حكومي عاشته إسبانيا طيلة السنوات الخمس الأخيرة، وشهدت خلالها 4 انتخابات عامة اثنتان منها في عام 2019.

مهمة» و«أنا أيضا».

تعد هزيمة ترامب وعدم حصوله على ولاية ثانية من أهم

الأحداث السياسية في العام المنقضي. وتكمن الأهمية

القصوب لهزيمة ترامب بانها جاءت نتيجة لمشاركة فاعلة لتحالف

قواعد شعبية ديمقراطية متعددة الأعراق من ملايين العاملين.

النقابات وأهم المنظمات المدافعة عن الحقوق المدنية وحرية

الافراد في خياراتهم الحياتية، بما في ذلك حركة «حياة السود

وهي حركة عابرة للأجيال ومتنوعة سياسيا وجغرافيا، وتضم

ومنذ مشاركة قوى اليسار الجذري في الحكومة وجنرالات نظام فرانكو الفاشى السابقين وبدعم من اليمين المحافظ والمتطرف يصعدون حملة تحت شعارات مفتعلة مثل "الوحدة الوطنية في خطر" وضرورة "تحذير الحكومة الاشتراكية والشيوعية". وفي الآونة الأخيرة تم الكشف عن رسائل ودردشات في وسائل التواصل الاجتماعي تدعو علانية إلى الإبادة الجماعية لليسار وناخبيه: "ليس لدينا خيار سوى البدء في إطلاق النار على 26 مليون من أبناء العاهرات"، وكتب آخر: "لا أريد أن يخسر هؤلاء الأوغاد الانتخابات. أريدهم جميعًا ومن

### المؤتمر 23 لحزب الشعوب الديمقراطي في تركيا

اختتمت في 23 شباط اعمال المؤمّر الرابع لحزب الشعوب الديمقراطي، بانتخاب قيادة جديدة للحزب برئاسة مشتركة من السيدة بروين كلتان والسيد متياز سانجان وبحضور أكثر من ثلاثة آلاف مندوب اكتظت بهم إحدى قاعات الملاعب الداخلية في انقرة.

وحضر المؤتمر العديد من الأحزاب الشيوعية واليسارية وممثلو حركات التحرر الوطنى من مختلف دول العالم، فضلا عن ممثلي المنظمات المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان والبيئة، إضافة إلى حضور قيادات الأحزاب اليسارية التركية وممثلى العديد من النقابات والاتحادات ومنظمات المجتمع المدني الحقوقية والحركات النسوية. فيما شارك الحزب الشيوعي العراقي، متمثلا في الرفيق على مهدى عضو اللجنة المركزية إلى جانب ممثلى الأحزاب والمنظمات الكردستانية والتى حظيت باهتمام خاص من قبل المؤتمرين.

والقى الرفيق مهدى، رسالة التحية التي وجهها الحزب الشيوعي العراقي إلى المؤتمر التي عبرت عن التضامن مع المؤتمرين مشيدة بتجربة حزب الشعوب الديمقراطي السياسية والتنظيمية والتعبوية. وقدمت الرسالة عرضا وافيا لمجريات الانتفاضة الشعبية المجيدة لشعبنا العراقى وعموم الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في

#### والشيوعي الألماني

عقد الحزب الشيوعي الالماني مؤتمره الثالث والعشرين في مدينة فرانكفورت (على الراين) من 28 شباط وحتى الأول من آذار 2020 تحت شعار (لا للناتو.. لا للحرب) وبحضور ممثلي أحزاب شبوعية من مختلف أنحاء العالم، كان بضمنهم وفد الحزب الشيوعي العراقي الذي ضم الرفيقين حازم كويي ورمزي شمو. وفي جلسة خصصت لمندوبي الأحزاب الشيوعية العالمية في اليوم الثالث، تحدث الرفيق حازم عن الوضع السياسي في العراق ودور الحزب الشيوعي العراقي ونضالاته المتواصلة وخاصة بعد اندلاع انتفاضة أكتوبر الشعبية 2019 المستمرة والدور الرئيس للشبيبة في الاحتجاجات ضد الفساد والفقر والبطالة من أجل التغيير.

يُشار إلى أن الحزب الشيوعي الالماني، انتخب قيادة جديدة وتوسعت هيئة الرئاسة عن السابق مع زيادة نسبة الرفيقات فيها، وأعيد انتخاب الرفيق باتريك كوبله رئيساً للحزب.

#### 15 مقعدا للقائمة المشتركة منها 5 مقاعد للشيوعي الإسرائيلي

في الثاني من اذار شهدت إسرائيل ثالث انتخابات برلمانية خلال عام واحد، ولم يستطع التحالف الحاكم بزعامة نتنياهو، ولا قوى المعارضة التقليدية وللمرة الثالثة تحقيق أكثرية محكنهما من تشكيل حكومة

ودخل البرلمان الإسرائيلي الجديد، 17 نائبا عربيا، وهو أكبر عدد في تاريخ برلمانات الدولة الصهيونية. كما أن عدد النساء العربيات اللواتي دخلن الكنيست حقق رقما قياسيا، فالقائمة المشتركة تضم أربع نساء حتى التسلسل الـ 15، وهو رقم تجاوز جميع الاحزاب اليهودية،



فعالية انتخابية في فنزويلا

وستكون إمان الخطيب أول امرأة محجبة تدخل الكنيست الإسرائيلي. وعبر تحالف أزرق - أبيض دخلت أيضا نائبة درزية البرلمان. لقد استطاعت القائمة المشتركة (الاتحاد)، التي تضم "الجبهة

الدمقراطية للسلام والمساواة"، وقوتها الرئيسة الحزب الشيوعي الإسرائيلي، إضافة إلى حزبين أحدهما قومي عربي، والآخر إسلامي معتدل، أن تحقق انتصارا تاريخيا وترفع عدد مقاعدها من 13 إلى 15 مقعدا، لتصبح القوة الثالثة في البرلمان. وقالت ريم حزان عضو لجنة العلاقات الأممية في الحزب الشيوعي إن الحزب حصل على 5 مقاعد في إطار القائمة المشتركة، وكان يمكن أن يحصل على المقعد السادس، لو أن القائمة حصلت على 15500 صوت آخر.

رئيس القائمة المشتركة القيادي الشيوعى ايمن عودة، شدد على انه وبالرغم من نجاح اليمين المتطرف، فإن القائمة المشتركة مكن ان تكون عقبة رئيسة امام تشكيل حكومة عينية متطرفة، ووصف اعن عودة تعاون قوى اليسار الجذري مع الفلسطينيين قائلاً إن "الشراكة اليهودية العربية هي حجر الزاوية لأى تغيير عميق في البلاد، من أجل السلام الحقيقي، ومن أجل الديمقراطية الحقيقية، من أجل المساواة الحقيقية. ويجب أن تتحقق معًا من قبل العرب واليهود. هذا التعاون العربي اليهودي حيوى وبداية، لكننا لن نتوقف عند القائمة المشتركة، وهذه مجرد البداية، على طريق بناء حركة كبيرة ستكون موطنًا لجميع المهمشين الذين لديهم مصلحة مشتركة في العيش معا في مجتمع قائم على العدالة الاجتماعية". ومعروف ان قوى اليسار الجذرى وقوى السلام في إسرائيل تناضل من أجل قيام دولة فلسطينية بحدود 4 حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وللمرة الرابعة خلال سنتين تم الإعلان، مساء 22 كانون الأول، عن إجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل، بعد حل الكنيست تلقائياً بسبب عدم الاتفاق على موازنة الدولة. ويواجه رئيس الوزراء الحالى نتنياهو أزمة سياسية تجعل من الصعب عليه الفوز بالانتخابات.

### الشيوعي العراقي يحيي المؤتمر الـ 28 للشيوعي

وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رسالة تحية إلى لمؤمّر الـ 28 للحزب الشيوعي الياباني الذي عقد في الفترة 14 إلى 18 كانون الثاني. وعبّر نائب رئيس الحزب الشقيق، الرفيق ياسو اوغاتا، عن تقديره لرسالة التحية، مشيراً إلى أنها وزّعت على اعضاء المؤتمر وستنشى في صحيفة الحزب "اكاهاتا" (العلم الأحمر).

وجاء في رسالة التحية ان "مؤتمركم الـ 28 حدث مهم يعزز النجاح الكبير الذي تحقق في انتخابات مجلس الشيوخ في تموز 2019، من خلال تطوير وحدة عمل عريضة بين قوى المعارضة. كما انه يكتسب اهمية خاصة في إغناء سياسة حزبكم على المستويين الوطني والدولي. وبهذا الشأن، نتطلع إلى نتائج المؤمر، خصوصاً ما يتعلق بدعم حزبكم لإنشاء نظام عالمي للسلام يستند إلى ميثاق الأمم المتحدة وتطوير التعاون الاقليمي من اجل السلام".

ويشار إلى أن الحزب الشيوعي الياباني، الذي يضم في صفوفه أكثر من 300 ألف عضو، ممكن من تحقيق تعاون سياسي عريض بين أحزاب وشخصيات المعارضة في الفترة التي أعقبت مؤتمره السابق في كانون الثاني 2017، فيما تنامت مجموعة متنوعة من الحركات الشعبية المعارضة لحكومة تحالف الحزب الليبرالي الديمقراطي وحزب كومي برئاسة شينزو آبى. وتوحدت أحزاب المعارضة في انتخابات مجلس الشيوخ التي جرت في تموز 2019 وقدمت مرشحين مشتركين في كل من الدوائر الـ 32 ذات المقاعد الفردية ومّكن من دحر مرشحى الحزب الليبرالي الديمقراطي في 10 منها. وبذلك فشل الحزب الحاكم في الحفاظ على أغلبيته في مجلس الشيوخ ولم يتمكن المؤيدون لمراجعة الدستور من الحصول على غالبية الثلثين الضرورية لإجراء تعديلات عليه. ومع هذا التقدم الانتخابي يستعد الحزب الشيوعي الياباني لتحقيق نجاح أكبر في الانتخابات العامة المقبلة.

## حزب "شين فين" حقق انتصاراً تاريخياً لقوم اليسار

تمخضت الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت في جمهورية إيرلندا عن انتصار تاريخي لحزب "شين فين" اليساري، الذي مثل سابقا الجناح السياسي للجيش الجمهوري الإيرلندي السري. فقد حصل الحزب وفق النتائج المعلنة على 24.53 في المائة، وسيشغل 29 مقعدا، ولأول مرة في تاريخ البلاد الحديث يهزم نظام الحزبين الذي حكم البلاد منذ عام 1932. حيث حصل حزب "فايل غايل" الحاكم على 20.86 في المائة، وسيشغل 8 مقاعد، فيما جاء منافسه التاريخي حزب "فينا

فيل" اليميني الليرالي ثانيا بحصوله على 22.18 في المائة وسيشغل 9 مقاعد. وحقق حزب الخضر نجاحا لافتا بحصوله على 7.13 في المائة

ويرى جيمي دوران من الحزب الشيوعي الأيرلندي: "إذا ارتفعت نسب التصويت بعد الإعلان النهائي للنتائج وإذا ممكن شين فين من تشكيل حكومة مع أحزاب يسارية تقدمية، فستوضع لأول مرة السياسة الطبقية في الميزان. وستشكل أول حكومة يسارية تقدمية في الدولة الأيرلندية منذ الثورة المضادة. والاحتمال الآخر هو أن ذلك سيؤدي إلى حكومة مينية أخرى، ولكن هذا سيعنى زوال نظام الحزبين، حيث لم يعد بإمكانهما مواصلة حكاية أنهما منظمتان سياسيتان مختلفتان لهما أهداف سياسية مختلفة. وسيتعين عليهم الاندماج بعد هذا التحالف. وهذا سيعنى أيضًا أن حزب شين فين سيكون حزب المعارضة السياسي الرئيس، وبالتالي ستكون سياسة المعارضة يسارية الهوية. ومن المحتمل أن تكون أي حكومة تشكل حكومة ضعيفة ومن المحتمل ألا تكمل دورتها، ويمكن لشين فين أن يحتل موقع الصدارة في الانتخابات المقبلة". وقد تحقق الاحتمال الثاني الذي طرحه القيادي الشيوعي.

#### المؤتمر الـ 13 للحزب الشيوعي التركي

وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رسالة تحية إلى المؤتمر الـ 13 للحزب الشيوعي التركي الذي عقد في 9 آب. كما هنأت الحزب الشقيق بالذكرى المئوية لتأسيسه. وجاء في الرسالة:

نبعث بأحر تحايا الشيوعيين العراقيين إلى المؤتمر الـ 13 للحزب الشيوعي التركى. كما نشارككم الاحتفال بالذكري المئوية لتأسيسه. ان هذه المناسبة التي تكتسب أهمية خاصة في حياة حزبكم الشقيق تُذكّر بالنضال البطولي للشيوعيين الأتراك وتضحياتهم في معارك التحرر الوطنى من أجل الاستقلال والحرية والديمقراطية، وضد الدكتاتورية والرجعية والامبريالية.

ونعبر عن ثقتنا بأن المؤتمر الـ 13 سيسهم في تعزيز حزبكم ودوره في النضالات الجماهيرية المتواصلة. ويكتسب ذلك أهمية حاسمة ف بناء جبهة يسارية عريضة تعبئ الشعب ضد البرجوازية الحاكمة وهجوم نظام اردوغان على الديمقراطية وحقوق الشعب الكردي، وضد سياساته العدوانية والتوسعية في الشرق الأوسط. ان تدخله الفظ في شؤون بلدان أخرى في المنطقة يتجلى بوضوح في سوريا والعراق وليبيا. وقد أدان حزبنا بقوة الانتهاكات المتكررة للسيادة الوطنية للعراق من قبل القوات وسلاح الجو التركي، ومن ضمنها الاعتداءات الأخيرة على مناطق في عمق كردستان العراق.

#### هزيمة ترامب ونجاحات اليسار الأمريكي

تعد هزيمة ترامب وعدم حصوله على ولاية ثانية من أهم الأحداث السياسية في العام المنقضى. وتكمن الأهمية القصوى لهزيمة ترامب بانها جاءت نتيجة لمشاركة فاعلة لتحالف قواعد شعبية ديمقراطية متعددة الأعراق من ملايين العاملين. وهي حركة عابرة للأجيال ومتنوعة سياسيا وجغرافيا، وتضم النقابات وأهم المنظمات المدافعة عن الحقوق المدنية وحرية الافراد في خياراتهم الحياتية، بما في ذلك حركة "حياة السود مهمة" و" أنا أيضا".

ان غالبية اليسار الأمريكي دعمت التحالف الواسع ضد ترامب. لقد كان اليسار جزءاً من هذا التحالف التاريخي الواسع قبل الانتخابات ومن الضروري ان يستمر بعدها.

وهناك تطور مهم شهدته الانتخابات بالنسبة لقوى اليسار والتقدم في الولايات المتحدة، ومستقبل الصراع السياسي فيها، تجاهلته مؤسسات الإعلام الرسمية، الا وهو زيادة عدد النواب التقدميين في الكونغرس الأمريكي، أو ما يسمى إعلاميا بـ "الفرقة التقدمية". فانضم إلى النساء الأربع نواب يساريون وتقدميون مثل كوري بوش من حركة السود مهمة، وجمال بومان مدعوم من حزب العائلات العاملة و ساندرز، شاريس ديفيدز من كانساس وديب من سكان البلاد الأصليين الهنود الحمر. بالإضافة الى العديد من النواب في برلمانات الولايات والمدن الكبيرة والبلديات. إن هؤلاء جميعًا جزءا من الحراك التقدمي الناشئ الذي يوشك ان يغير مشهد السياسة الأمريكية. إن غو القوى التقدمية في البرلمانات على المستوى الاتحادي وفي الولايات لن يكون ممكنا بدون ملايين الناس، الذين خرجوا إلى الشوارع ضد الفقر والعنصرية وكراهية النساء ومن أجل المساواة.







بعد عودة اليسار للسلطة في الارجنتين، تأتي عودة اليسار إلى السلطة في بوليفيا لتشكل مؤشرا قويا على انتهاء سنوات التراجع، وانقلابات اليمين المحلي المدعومة من الولايات المتحدة وحلفائها، وتأكيد جديد لقدرة مشروع اليسار المنطلق من مصالح الأكثرية، على مقاومة التآمر والانقلابات.



شهدت كرواتيا في الخامس من تموز انتخابات برلمانية عامة، وعلى الرغم من تصدر "التحالف الدمقراطي الكرواق" المحافظ السباق الانتخابي، إلا أن الفائز الحقيقي في هذه الانتخابات هو تحالف اليسار - الخضر Možemo" (نستطيع). وهو نفس اسم حزب بودوموس اليساري الإسباني. وبعد مرور 24 ساعة، كان هناك اتفاق في الراي العام الكرواتي بان تحالف اليسار يعد الفائز الثاني إلى جانب المحافظين. لقد حصل تحالف اليسار، الذي يتكون من عدة مجموعات يسارية على قرابة 7 في المائة، وسيمثل لأول مرة، منذ تفكيك يوغسلافيا الاشتراكية بـ 7 نواب في البرلمان الوطني

في بداية الحملة الانتخابية، كان اليسار يأمل في الحصول على مدن البلاد الأخرى.

## للمرة الأولى

في ظل ظروف تعد عموما غير مواتية لقوى اليسار ألأوربي، شهدنا مؤخرا نجاحين هامين لليسار في منطقة البلقان. كان الأول دخول قوى اليسار لأول مرة البرلمان في كرواتيا، والثاني هو دخول اليسار البديل البرلمان في جمهورية مقدونيا الشمالية للمرة الأولى ايضا.

جرت في 15 موز الانتخابات البرلمانية في جمهورية مقدونيا الشمالية، بعد ان تم تأجيل موعدها مرتين بسبب كورونا، وهي أول انتخابات تجري منذ تغيير اسم البلاد إلى مقدونيا الشمالية ودخولها حلف شمالى الأطلسي (الناتو).

الحزب نفسه جزءا من كتلة اليسار في البرلمان الأوربي.

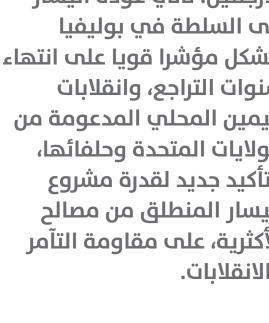
وتأسس اليسار البديل في عام 2015 من مجموعة "تضامن" والحزب الشيوعي المقدوني، ومجموعة من الشخصيات اليسارية. والحزب تشكيل مبتكر فرضه التعدد القومي في البلاد. ولا يكتفي الحزب بطرح العدالة الاجتماعية فقط في برنامجه، بل يرفض بشدة "القومية العرقية"، التي ما تزال تلعب دورًا كبيرًا في المجتمع المقدوني. وبالتالي فحزب اليسار يناضل ضد الحواجز والتوترات بين المجموعات القومية، ويعمل على توحيد السكان خارج التفرقة العرقية، بغض النظر عن الانقسامات العرقية.

#### الذكرى الـ 100 لتأسيس الحزب الشيوعي البريطاني احتفل الشيوعيون البريطانيون في الأول من آب بالذكرى المئوية لتأسيس حزبهم. وفي هذه المناسبة وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقي رسالة تهنئة عبّرت فيها عن الاعتزاز بالدعم الذي قدمه الحزب الشيوعي البريطاني للشعب العراقي وقواه الوطنية الديمقراطية وتضامنه الثابت مع نضالها من اجل التحرر والاستقلال والديمقراطية وضد انظمة الاستبداد والدكتاتورية والقمع والارهاب

وفي ارجاء العالم، أهمية خاصة على طريق العمل من اجل التغيير. انه ضروري لبناء مستقبل أفضل.







مقعد برلماني واحد في العاصمة زغرب، حيث يمتلكون أكبر وجود تنظيمي، لذلك فأن هذه النتيجة هي حصيلة عمل استغرق 10 سنوات خاض فيها نشطاء اليسار صراعات مختلفة: في المجتمعات المحلية وفي الشارع، وفي برلمانات المدن في زغرب ودوبروفنيك، وفي

## مقدونيا الشمالية: «اليسار البديل» يدخل البرلمان

في هذه الانتخابات، وللمرة الأولى، دخل اليسار البديل، بطابعه الاشتراكي البيئي البرلمان الوطني، بحصوله على 4.1 في المائة منحته مقعدين، مقابل 1 في المائة حصل عليها في انتخابات 2016. ويعتبر

ويقدم هذا التاريخ اليوم مثالاً ملهماً للشيوعيين البريطانيين وحلفائهم في الحركة العمالية والمجتمع لتشديد نضالهم في الدفاع عن حقوق الشغيلة والشعب البريطاني ومن اجل تحقيق بديل يساري شعبي. كما انه مثال ملهم لجيل الشباب في بريطانيا فيما يبحث عن بديل لنظام رأسمالي مفلس يلقى الإدانة بعدما تكشفت العيوب المتأصلة فيه وفشله في مواجهة جائحة كورونا ونتائجها الكارثية على الصعيدين الاقتصادى والاجتماعي والتي ستترك آثارها على حياتهم لسنوات طويلة قادمة. واليوم، أكثر من أي وقت مضى، يكتسب دور الحزب الشيوعي و قوى اليسار والتقدم، في بريطانيا

#### والحزب الشيوعي الفرنسي أيضا

في الثلاثين من كانون الأول تمر الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الفرنسي. بسبب وباء كورونا تم تحجيم الاحتفالات إلى الحد الأدنى. وكانت هناك خطط لسلسلة من الفعاليات العامة: تلك التي لا يحكن إقامتها، أجلت إلى العام المقبل. الأولوية لتحويل الذكري المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الفرنسي إلى فرصة للتأمل في القرن المقبل، الذي يجب أن يبنى بروح السلام والصداقة والكرامة الإنسانية. والحزب الشيوعى في المقام الأول أداة لفرض التغيير. وتأسس لتهيئة المجتمع لتغيير عميق. ولذلك يقول الشيوعيون للشعب الفرنسي أننا نريد هذه التحولات معكم ويجب أن نكون كثيرين حتى يتمكن المزيد من الناس من مساعدتنا. إن الذكرى المئوية لتأسيس الحزب هى بالأساس فرصة للتفكير في المستقبل القريب.

#### حزب پساري جديد في صربيا

تأسس اخيرا «حزب اليسار الجذري» في صربيا. يقول جوفوباكيتش أستاذ علم الاجتماع في بلغراد، وأحد الناشطين في المشهد اليساري منذ سنوات، وأحد الأعضاء المؤسسين لحزب اليسار الجديد: قبل بضع سنوات بدا ذلك غير وارد. «بعد حروب تفكيك يوغوسلافيا وسنوات حكم سلوبودان ميلوسيفيتش، كان يُنظر إلى الأفكار والقوى اليسارية في المجتمع الصربي على أنها فاقدة للمصداقية»، ويضيف، أن «سياسات ميلوسيفيتش كانت تحتوى بالتأكيد على عناصر اشتراكية، لكنه اتبع سياسة قومية استبدادية».

وعلى الرغم منذ ذلك لا تزال مجاميع داخل اليسار الأوربي تتعامل مع «الاشتراكيين الصربيين»، انطلاقا من أن تقسيم يوغسلافيا والحرب على صربيا مّت من قبل الناتو. ومع صحة الإدانة لحروب الناتو، إلا أن ذلك لا يبرر التضامن مع أحزاب «معادية للغرب»، ولكنها تعتمد الاستبداد والعنصرية ضد القوميات واتباع الديانات الأخرى، فالذي يتبنى مثل هذه السياسات، لا يمكن ان يكون جزءا من اليسار. لذلك يأتي تأسيس الحزب الجديد محاولة لأحياء قيم اليسار الأصيلة، وطرحت إجابات على الأسئلة الكثيرة المفتوحة في الساحة السياسية في البلاد، ولإزالة الغموض الذي يلف علاقات قوى يسارية اوربية بالحزب الاشتراكي الأم، والانشقاقات التي خرجت من معطفه. وفي الوقت نفسه طرح بديلا يساريا مكن ان يجسد طموحات أوساط شعبية واسعة.

#### في مهرجان جريدته الشيوعي البرتغالي يجدد مناصرته للحقوق والحريات الديمقراطية

ارتباطا بتداعيات وباء كورونا، لا يريد الحزب الشيوعي البرتغالي ترك ساحة النشاط الجماهيري للديماغوجيين. هذا ما جسده الحزب عمليا من خلال تنظيم النسخة 44 من مهرجان جريدته المركزية "افانتا" في الفترة 4 - 6 أيلول 2020، في إحدى المناطق القريبة من العاصمة لشبونة. لقد توصل الحزب إلى تفاهم مع السلطات الصحية. وتم السماح لعدد محدود فقط من الزوار لمنطقة المهرجان الضخمة. وشهدت الأشهر التي سبقت افتتاح المهرجان حملة عينية شرسة، ودعوات إلى حظر أكبر فعالية جماهيرية سنوية في البرتغال. وعلى الرغم من ذلك لم يكن 2000 مقعد المخصصة لفعالية المهرجان الختامية كافية. واكد السكرتير العام للشيوعي البرتغالي، جيرونيمو دي سوزا، في خطابه أنه لم يكن ممكنا إسكات صوت الحزب: "نحن هنا للتأكيد من جديد على مناصرتنا للحقوق والحريات الديمقراطية، في المصانع وفي الشوارع". وان الحزب يدافع عن نظام الصحة العامة ضد سياسات الليبرالية الجديدة، ومن اجل ظروف معيشة إنسانية لجميع المواطنين. وفي المفاوضات مع حكومة الأقلية للحزب الاشتراكي، التي يدعمها الشيوعيون، دون الدخول في التحالف الحاكم، يضغط الحزب من اجل رفع الحد الأدنى للأجور إلى 850 يورو

#### مهرجان "اللومانيتيه" في زمن كورونا

دأب الشيوعيون الفرنسيون وأصدقاؤهم على الاحتفال السنوي بجريدتهم اللومانيته / الانسانية منذ عام 1930 بمهرجان سرعان ما تحول إلى عيد وطني معتمدا على تاريخ محدد مسبقا وهو عطلة الأسبوع الثاني من شهر ايلول/ سبتمبر. ولم يتوقف المهرجان إلا خلال

سنوات الحرب العالمية الثانية، حيث انضم معظم الشيوعيين إلى صفوف المقاومة الشعبية ضد المحتل الالماني النازي.

جانب من أكبر اضراب في العالم في الهند

a Edned dia Ednes Sestion Coaco

وبسبب وباء كورونا نظم المهرجان هذا العام بشكل مختلف، حيث وزعت فقرات المهرجان على أكثر من مدينة أو حى في الضواحى الباريسية، منها بلقاءات مباشرة مع الجمهور وأخرى عبر شبكات التواصل الالكترونية لتحاشى الحضور الكبير من جهة، وعدم تحميل المواطن عناء التنقل بين مدينة واخرى لحضور المهرجان. وفعلا انطلقت الفعاليات في الرابع من أيلول بندوات حول "ازمة الصحافة" و" عنف القوى الامنية " ولقاء مباشر عبر شبكة التواصل الاجتماعي مع معتقل مخضرم في السجون الأمريكية.

#### اورغواي: العاصمة تنتخب عمدة شيوعية

شهدت اورغواي في 27 أيلول انتخابات حكام تسع عشرة ولاية ورؤساء البلديات ومجالس المدن والبلديات. وتميزت الانتخابات، التي كان من المقرر إجراؤها في أيار، وأجلت بسبب وباء كورونا، بنسبة مشاركة عالية بلغت 85 في المائة، رغم حالة الطوارئ الصحية.

وفي هذه الانتخابات كان الصراع يدور حول العاصمة مونتيفيديو، التي يبلغ عدد سكانها 1,3 مليون من مجموع سكان البلاد البالغ 3,4 مليون نسمة. والدفاع عنها باعتبارها معقلا لليسار، ضد محاولات اليمين الحاكم لاختراقها. لقد حكم تحالف الجبهة الواسعة مونتفيديو منذ عام 1990بشكل مستمر، وهو تحالف من الديمقراطيين الاجتماعيين ومقاتلي حركة الكفاح المسلح السابقين، ويساريين

لقد استطاعت جبهة اليسار الدفاع عن مواقعها والفوز في العاصمة بنسبة 52 في المائة من أصوات الناخبين، مقابل 40 في المائة لتحالف اليمين. وتم انتخاب المهندسة الكهربائية، والقيادية الشيوعية كارولينا كوس البالغة 59 عامًا عمدة للعاصمة.

عملت كارولينا كوس وزيرة للصناعة والطاقة والمناجم في حكومة الجبهة من 2015 إلى 2019 وانتُخبت عضو مجلس الشيوخ. انضمت كارولينا كوز إلى اتحاد الشبيبة الشيوعي في أوائل الثمانينيات. وكان جدها و والدها من نشطاء الحزب الشيوعي. خلال سنوات الديكتاتورية (1973 - 1985). وهي اليوم من قيادات الحزب

#### الناخبون يعيدون اليسار إلى السلطة في بوليفيا

أعاد الناخبون في بوليفيا انتخاب اليسار في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت في 18 تشرين الأول، وارجعوه بقوة إلى سدة الحكم في البلاد. فاز لويس آرسي مرشح "الحركة من اجل الاشتراكية" في الجولة الأولى للمعركة الانتخابية، وبفارق كبير. والحركة الفائزة هى حزب الرئيس اليساري السابق موراليس، الذي أجبره العسكر الانقلابيون قبل سنة على الاستقالة من منصبه. واستطاعت الحركة الحفاظ على الأكثرية داخل جناحي السلطة التشريعية أيضا، ولكنها فقد أكثرية الثلثين التي كانت تتمتع بها سابقا.

وفي خطاب له في العاصمة لاباز قال الرئيس المرتقب لويس آرسي: "استعدنا الديمقراطية والأمل بيوم سلمي وهادئ، أعطى فيه جزء كبير من البوليفيين أصواتهم".

ووعد آرسي بان الرد على نتيجة الانتخابات سيكون الالتزام بالعمل، وبقيادة عملية التغيير دون كراهية والتعلم من الأخطاء. وانه سيحكم باسم جميع البوليفيين، وسيشكل حكومة وحدة وطنية، وسوف يوحد

بعد عودة اليسار للسلطة في الارجنتين، تأتى عودة اليسار إلى السلطة في بوليفيا لتشكل مؤشرا قويا على انتهاء سنوات التراجع، وانقلابات اليمين المحلى المدعومة من الولايات المتحدة وحلفائها، وتأكيد جديد لقدرة مشروع اليسار المنطلق من مصالح الأكثرية، على مقاومة التآمر والانقلابات. ولم يستطع الانقلابون في أكثر من عام بقليل، اضعاف التراكم اليساري الذي عززته تجربة موراليس في الحكم. وأثبت الانتصار أن التلويح بالمخاوف المترتبة على "عودة الشيوعيين" التي مارسها اليمين لم تنفعه كثيرا. وعلى صعيد السياسة الدولية، سيعزز انتصار اليسار البوليفي موقع اليسار في عموم القارة اللاتينية، ويعنى

عودة التضامن مع الشعوب المناضلة في سبيل حريتها، ومنها الشعب

لقد استلمت حكومة اليسار مهام عملها وفق التوقيتات الدستورية وعاد موراليس إلى بوليفيا ليقود الحركة من أجل الاشتراكية. وألغيت إجراءات الانقلابيين القضائية ضده. وباشرت الحكومة بإزالة اثار حكومة الانقلابيين السيئة خلال عام، وفي الوقت نفسه اعادت السياسة الخارجية للبلاد إلى سابق عهدها

#### حزب اليسار السويدي يعقد مؤتمره ال 43

التأم شمل المؤقر الثالث والأربعين لحزب اليسار السويدي يومي 31 تشرين الأول و1 تشرين الثاني 2020، تحت شعار "معا من أجل المساواة " وجرى خلاله انتخاب سكرتير جديد ولجنة مركزية من 23 عضوا و 10 أعضاء مرشحين.

تناولت النقاشات وكلمات السكرتير السابق (يوناس خوستيد 56 عاما)، والحالية (نوشى دادغستار 35 عاما) عدة قضايا من بينها قضية المناخ وقانون العمل المقترح من قبل الحكومة الحالية والخطاب الشعبوي لحزب اليمين المتطرف "ديمقراطيي السويد".

المؤمّر أشاد بما قام به سكرتيره السابق (خوستيد) والذي تصدر المركز الأول في آخر الاستطلاعات باعتباره القائد الحزبي الأكثر شعبية في السويد. وقاد خوستيد الحزب لمدة ثماني سنوات، نما خلالها حزب اليسار وحصل على ضعف عدد أعضائه، وصوت المزيد من السويدين له. ففي انتخابات العام 2010، حصل حزب اليسار على 5.6 في المائة، وفي انتخابات العام 2018، حصل على 8 في المائة من الأصوات. وتظهر الاستطلاعات أن ما يقرب من 10 في المائة من الناخبين يريدون التصويت لحزب اليسار اليوم.

السكرتيرة الجديدة للحزب فهي (ميهرموش نوشي دادغستار)، من مواليد السويد العام ١٩٨٥، ولدت أثناء وجود عائلتها الإيرانية في أحد مخيمات استقبال المهاجرين، درست القانون في السويد، ولها دراسة أخرى حول قوانين العمل من بريطانيا، عضو في البرلمان السويدي منذ العام 2014، ونائبة سكرتير الحزب منذ العام 2018. واختتمت كلمتها الموجهة للمؤتمرين بالقول: أتطلع إلى القيام بذلك معكم جميعًا. وكانت قيادة الحزب الشيوعي العراقي قد وجهت تهنئة إلى الرفيقة دادغستار في مناسبة انتخابها للمنصب الرفيع الجديد.

#### فنزوىلا: أكثرية الثلثين لتحالف اليسار الحاكم

شهدت فنزويلا انتخابات برلمانية عامة في السادى من كانون الأول، وموجب النتائج المعلنة، بعد فرز 98،63 في المائة من الأصوات ممكن تحالف "القطب الوطني الكبير"، الذي يضم 9 أحزاب، ويقوده الحزب الاشتراكي الموحد، حزب الرئيس نيكولاس مادورو من الفوز بـ 68،43 في المائة من الأصوات، وبهذا ضمن أكثرية الثلثين في البرلمان الجديد الذي يضم 277 مقعدا. وفي أول رد فعل له على النتائج قال الرئيس الفنزويلى: "لقد حققنا فوزا هائلا". وجاء ثانيا تحالف أحزاب اليمين التقليدي، الذي يضم حزبي "العمل الديمقراطي، و "الديمقراطي المسيحى" بحصوله على 17،52 في المائة، وحل ثالثا تحالف عيني آخر يحمل اسم "فنزويلا المتحدة" على 4،15 وحصل تحالف "بديل الشعب الثوري "، الذي عثل الحزب الشيوعي الفنزويلي قوته الرئيسة، على 2،7 في المائة، وسيحتل مقعده الوحيد سكرتير الحزب العام اوسكار فيغيرا. ولأول مرة يجرى الشيوعي تغييرا تكتيكيا، على أساس نقده أداء الحكومة ويخرج من التحالف الحاكم بتحالف آخر على يساره. والمعروف أن قوى اليمين التقليدي قد شاركت في السباق الانتخابي،

لزعيم الانقلابيين. كم قاطعه رئيس البرلمان وزعيم الانقلابيين غوايدو والقوى المؤيدة له. وسيفقد غوايدو منصبه الرسمى كرئيس للبرلمان في 5 كانون الثاني المقبل، عندما يعقد البرلمان الجديد جلسته الأولى. رئيس جمهورية الإكوادور السابق روفائيل كوريا، رأى في عودة قوى يسارية وتقدمية إلى السلطة في كل من المكسيك والأرجنتين وبوليفيا، صورة للأمل، وتمنى أن يكون الأمر كذلك في الإكوادور التي ستشهد انتخابات عامة في نيسان 2021 وهي الأولى بعد التحول إلى سياسة الليبرالية الجديدة الذي قاده خلفه مورينا.

فيما قاطعه اليمين المتطرف الداعم



## ملالا مايواند.. ألهمت جيلاً من الصحفيين في أفغانستان

#### قاوون خاموش وحفيظ الله معروف

"عند وصولي إلى المنزل، لم أكن قد جلست بعد، عندما سمعت أصوات عيارات نارية. هرعت أنا وشقيقتى الصغرى لرؤية ما يجرى" هكذا يقول حمد هلال لـ (بي بي سي) مضيفا: "عندما خرجت، رأيت السائق ميتاً خلف عجلة القيادة وكانت ملالا لا تزال على قيد الحياة، لكنها كانت مغطاة بالدماء. حملتها بين ذراعي، ورأيت كيف فارقت الحياة أمام

كانت ملالا مايواند البالغة من العمر 26 عاماً، شقيقة حمد الكبرى، مقدمة برامج تلفزيونية، وقد قُتلت بالرصاص أمام منزلها في مقاطعة نانغارهار شرقى أفغانستان في 10 كانون الأول.

وقبل فترة وجيزة من اغتيالها، أخبرت ملالا شقيقها الأصغر حمد، أنه يجب أن يكون مستعداً لتحمل مزيد من المسؤوليات، لأنها كانت تشعر بأنها "مستهدفة" أيضاً.

في ذلك الوقت، طمأن حمد أخته قائلاً لها إن أمامها عمرا طويلا لتعيشه.

لم يكن يريد سماع ما تقوله ملالا، لكنه يتذكر الآن أن أخته كانت على حق، كما كانت دامًا، كانت تخشى من امتعاض المتطرفين لرؤيتها على شاشة التلفزيون...

يقع منزلهم في شارع مزدحم ومكتظ بالمتاجر، ليس بعيداً عن مركز جهاز المخابرات الأفغاني في المقاطعة ونقطة تفتيش للشرطة. ويقع مقر الشرطة على مسافة 200 متر فقط من منزلهم.

#### قُتلت والدتها قبلها

وقال والدها غول ملا، لـ (بي بي سي): "كانت لديها أحلام كبيرة" مضيفاً أنه كان قلقاً بشكل مستمر على

ويتابع: "كنت أقول لها أحياناً ألا تطرح أسئلة جادة ومحرجة على بعض المسؤولين، لكنها كانت دامًا تجيب بأن وظيفتها هي استجوابهم".

كانت والدة ملالا شخصية نشطة وفعالة وقيادية في المجتمع قبل اغتيالها هي أيضاً منذ ما يقرب من 12 عاماً لدورها النشط في المجتمع...

وبعد يوم فقط من مقتل ملالاً، أكدت الشرطة عثورها على جثة الصحفى، فاردين أمينى، قرب أحد التلال في كابول مذبوحاً من الوريد إلى الوريد. في 26 تشرين الثاني الماضي، عُثر على جثتى اثنين من

العاملين في وسائل الإعلام في ضواحى كابول. وقبل ذلك بأسبوعين قُتل الياس دايي، الذي كان مراسل حرب في هلمند، وأعقب ذلك اغتيال مقدمة البرامج التلفزيونية الشهيرة ياما سياواش، في كابول.

وتقول "ناى"، وهي جماعة معنية بحرية الصحافة، إن 70 صحفياً وموظفاً إعلامياً قتلوا أو عثر عليهم مقتولين في أفغانستان منذ عام 2016.

المذيعة التلفزيونية الوحيدة على الشاشة في الجزء (المحافظ بشكل خاص) في أفغانستان.

أبلغت فرحناز فروتان، مقدمة برنامج سياسي مباشر في كابول، بأنها "قد تكون الهدف التالي". وقالت فرحناز لـ (بي بي سي): "للمرة الأولى في حياتي،

وأنا في منزلي". وتقول إنها لم تكن خائفة من قبل لأن التهديد كان عاماً، وكانت مستعدة ذهنياً لفكرة الموت "فإذا ضحوا

لكن عمليات القتل الأخيرة جعلتها تعيد التفكير في وجهة نظرها.

المقاطعات الشرقية إلى العمل.

تعد رسالة تقشعر لها الأبدان.

أشعر بعدم الأمان بهذا الشكل، حتى صرت أشعر به

ن من أجل حرية التعبير فليكن".

وخلال الشهرين الماضيين، قتل ستة صحفيين على الأقل أو عثر عليهم مقتولين في أفغانستان، وأوجه الشبه في حالات القتل المستهدف الأخيرة لجميع الصحفيين،

وتقول لجنة سلامة الصحفيين الأفغان إن ملالا كانت

وبعد وفاتها، لم تذهب معظم الصحفيات في

يعتقد زملاء ملالا مايواند أنه رغم موت الصحفية الشابة الذي قد بخيف الصحفيات الأخربات، إلا أن حياتها وإرثها أصبحا مصدراً لإلهام كثيرات للظهور في المجتمع بشكل نشط.

كان بادام أحمدزاي يعرف ملالا منذ عام 2006، فقد درسا في المدرسة نفسها والتحقا بالجامعة نفسها وعملا معاً في القناة التلفزيونية نفسها. "لقد كانت معبودة الجماهير في منطقتها. سمعت

عن العديد من النساء اللواتي تمنين لو كن مثلها وفي مثل نشاطها، لقد تأثرت كثيرات من الشابات بها". انضمت ملالا إلى قناة "انعكاس" التلفزيونية في عام 2016، ولم تتردد إطلاقاً في الظهور على الشاشة. كانت تدرك جيداً أن ظهورها يومياً على شاشة التلفزيون مثابة "خرق للمحرمات"، فبالكاد ترى النساء في الأماكن العامة دون أن يكن مغطيات من أعلى رؤوسهن إلى أخمص أقدامهن.

مجتمعها كامرأة. حيث لم يكن هناك صوت أنثوي، كانت ملالا هناك لتلهم النساء الأخريات.

لكنها كانت تدرك جيداً أيضاً أهمية دورها في

"بي بي سي" - 23 كانون الأول 2020 (مقتطفات)

## «مش عادي».. تحرك جديد في مصر لمواجهة العنف ضد المرأة

انطلقت في مصر أخيرا مبادرة «مش عادى» لمواجهة كافة أشكال العنف ضد المرأة سواء اللفظية أو الجسدية، واستقطبت الحملة عددا كبيرا من مشاهير الفن والمجتمع. ارتفاع معدلات حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي خاصة بعد جائحة كورونا كان أحد الأسباب الرئيسة لانطلاق المبادرة التى تسعى لتسليط الضوء على قضايا العنف ضد المرأة من خلال أفلام قصيرة تعرض بالمجان لمناقشة الظاهرة، فضلًا عن إقامة عدة ورش عمل داخل المستشفيات لمقدمي الرعاية الصحية من أطباء وممرضين وطلبة، يتم خلالها عرض فيلم قصير يعقبه نقاش لشرح كيفية استخدام الأفلام والدراما في تغيير القناعات المرتبطة بالعنف ضد المرأة من واقع الحالات التي تعامل معها الأطباء بالفعل.

توعية المعنفات وتشجيعهن علم التصدي للعدوان وتهدف المبادرة التى أطلقها أصحابها بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، إلى توعية المعنفات وتشجيعهن لاتخاذ موقف واضح لوقف التعدى عليهن، وعدم الصمت ضد الممارسات العنيفة التي يتعرضن لها. مينا النجار، أحد مؤسسي المبادرة، تحدث عن أسباب تدشينها وكيف مكن أن تسهم في وقف حالات العنف ضد المرأة، موضحا أن هناك أشكال عنف عديدة تتعرض لها النساء، ولا يقتص الأمر على العنف الجسدى فقط، فالتحرش - وفقا للنجار - نوع من أنواع العنف الذي يمارس ضدها، كذلك حالات الاغتصاب.

ويؤكد مؤسس «مش عادى» أن المادرة ستسهم كثيرا في رفع الوعى بقضايا وحقوق المرأة مجتمعيا، وتشجيع من تتعرض للعنف على عدم الصمت ومواجهة المعتدى بكافة الوسائل القانونية المتاحة، مشيرا إلى أن المبادرة تقف ضد أي حالات عنف خاصة التي تصدر من داخل الأسرة، سواء من الأب أو الأخ أو الزوج أو حتى من امرأة لأخرى أو من المجتمع نفسه، من خلال استخدام لغة الأفلام والدراما في طرح أسئلة من واقع الحالات التى يتعامل معها الأطباء.

نجوم الفن يدعمون المبادرة ونجحت المبادرة منذ انطلاقها في استقطاب عدد كبير من الفنانين



ملالا مايواند

لا يزال شقيقها مذهولاً من كيفية حدوث ذلك في

ذلك الجزء من المدينة الذي يعرف باسم "المنطقة

الخضراء" في جلال أباد، إذ يقول إن القتلة لم يكونوا

في عجلة من أمرهم وغادروا مكان الحادث بدم بارد.

هناك أشكل عنف عديدة تتعرض لها النساء

المصريين للمشاركة في فاعلياتها، ودعم النساء اللاتي يتعرضن للتحرش، وشارك عدد من الفنانين في دعم المُبادرة، من خلال جلسة تصوير ارتدوا فيها كهامات سوداء مكتوب عليها «مش عادى»Not OK من بينهم الفنانون شريف رمزى وأمينة خليل ونسرين طافش وسيد رجب والسيناريست طارق حبيب وغيرهم. الفنان المصرى الشاب أحمد مجدى، أحد الفنانين المشاركين في المبادرة تحدث ل سكاى نيوز عربية » عن أسباب دعمه للمبادرة وكيف يمكن رفع الوعى بخطورة العنف ضد المرأة، مؤكدا أن المرأة في المجتمعات العربية تتعرض لعدة أشكال من العنف ويجب دعمها ومساعدتها على التصدى لأى مهارسات تنتهك كرامتها. وأضاف: «من المهم نشر فكرة رفض العنف ضد المرأة سواء من خلال وسائل الإعلام أو الأعمال الدرامية، والبداية طبعا يجب أن تكون من البيت وطريقة تربية الأبناء على رفض العنف، كذلك في المدارس ودور العبادة والجامعات، كل المؤسسات يجب أن ترفض وبكل قوة مهارسات العنف ضد المرأة».

«سكاي نيوز عربية» - 24 كانون الأول 2020

## موقف لا مسؤول: أين كنا وأين أصبحنا؟

د. ماهر الشريف

في مذكراته يصف الموسيقي واصف جوهرية المظاهرة الكبيرة التي شهدتها مدينة القدس بعد نشر تصريح بلفور المشؤوم في سنة 1918 من قبل بريطانيا، فيكتب: ابتدأت تلك المظاهرة «من داخل السور، على ما أظن، من مركز الجمعية الإسلامية المسيحية تحت قيادة المرحوم موسى كاظم باشا الحسيني، وخطب فيها كلّ من فخري النشاشيبي وصليبا الجوزي، من أعضاء النادى العربي، الذي تأسس في حزيران 1918 ليدافع عن استقلال الأمة، من شرفة فوق بنك الكريدي ليونيه ملك البطريركية الأرثوذكسية خارج باب الخليل»، وكان خطاباً «حماسياً سياسياً عانقا بعضهما بعضاً، وأشارا إلى ضم الصليب مع الهلال»، ما أظهر، بصورة جلية، للبريطانيين والصهيونيين «مدى عظم الأخوة الصادقة بين المسلمين والمسيحيين في هذه البلاد على الرغم من احتلالها من طرف بريطانيا بصفتها دولة مسيحية». كما يصف جوهرية الهبة الشعبية التى شهدتها مدينة القدس بتاريخ 4 نيسان 1920، فيذكر أنها وقعت في «أحد الشعنينة لدى الطوائف المسيحية»، وهو اليوم الذي توافق مع «موسم النبي موسى» الذي يحتفل به المسلمون، إذ يجتمعون في المدينة في هذا اليوم، «لمرافقة حفل علم النبي موسى، ذلك الاحتفال المهيب الذي كان يحدث في ذلك الزمن، وهو عيد قومى لحفظ التوازن بين المسلمين والمسيحيين بالقدس». ويبين جوهرية، في موقع آخر من مذكراته، كيف أن «موسم النبي موسى» صار يتخذ، بعد الانتداب البريطاني، طابع العيد القومي، بحيث «إذا شاهدت موكب النبي موسى يأخذك العجب والدهشة لما تراه من تنظيم وتجمعات من أقطار المدن والقرى المحيطة بالقدس، جنوباً خليل الرحمن، وشمالاً نابلس، تكون مدينة القدس في أبهى العبد والبهجة والحماس السياسي ضد المستعمر والصهيونية لمدة أسبوع كامل، والجدير بالذكر أن هذا الأسبوع يقع في أسبوع الآلام لجميع الطوائف المسيحية بالقدس».

ويصف خليل السكاكيني من جانبه، في يومية بتاريخ 2 نيسان 1920، كيف أن موكب النبي موسى تحوّل إلى عيد وطني، فيشير إلى أنه صار الشبان «من كل البيوت يشتركون فيه بثيابهم الرسمية»، وجعلوا له «غرضاً جديداً، وهو إثارة العاطفة الوطنية ومقاومة الحركة الصهبونية، ومن جملة الأهازيج التي تغنى بها الشبان هذه السنة هذه الأهزوجة «صهيوني خد ربعك وسير، هذه البلاد بلادنا». ويتابع السكاكيني بعد أيام، في يوميات لاحقة، تعليقه على الصدامات التي وقعت في 4 و5 نيسان في القدس بن العرب والبهود، فيظهر كيف أن تلك الصدامات أثارتها بواعث قومية، ذلك أن الأعياد الإسلامية والمسيحية كانت «قبل اليوم أعياداً دينية، ولكن في السنة الماضية وهذه السنة ظهرت الأعياد أعياداً قومية، ففي الاحتفال بنزول العلم إلى النبي موسى وصعوده، ظهر الناس مظهر المحتجين على اليهود، المقاومين



ماهر الشريف

للمهاجرة الصهيونية، وكانت المواكب تنشد «صهيوني خود ربعك وسير هذه البلاد بلادنا»، واليوم ظهر على حفلة المسيحيين بظهور النور مظهر القومية، فقد جعل المسيحيون يقولون: «يا مار جريس على القبر صلينا، نحن العرب والسيوف في أيدينا»، بدلاً من قولهم: «نحن النصارى والشموع في أيدينا». هذا كان حالنا في مطلع العقد الثالث من القرن العشرين، فما هو حالنا، أو بالأحرى حال بعضنا اليوم، في مطلع العقد الثالث من القرن الواحد

في 15 كانون الأول الجاري، أصدر وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في ... قطاع غزة، الخاضع لسيطرة حركة حماس، بلاغاً بعنوان: «فعاليات الإدارة العامة للوعظ والإرشاد للحد من التفاعل مع الكريسماس»، يدعو فيه إلى تجنيد دوائر الوزارة ودوائر وزارات الإعلام والداخلية والاقتصاد لتحقيق هذه الغاية، وذلك بدلاً من دعوة المسلمين في القطاع إلى التفاعل مع إخوانهم في الوطنية والقومية من المسيحيين، الذين لم يعد عددهم في غزة يتجاوز الـ 1300 شخص، لدى احتفالهم بعيد ميلاد السيد المسيح، وتوظيف وسائل الإعلام لتوعية سكان القطاع بأهمية الحفاظ على هذا المكوّن الشعبي وبذل كل الجهود للحؤول دون استمرار هجرته وتناقص أعداده في القطاع وفي فلسطين عموماً، وذلك لأن الحفاظ على التنوع الديني في المجتمع الفلسطيني هو عامل قوة له، ولأن الفلسطينيين المسيحيين اضطلعوا، وما زالوا، بدور بالغ الأهمية في النهضة الفكرية والتربوية وفي نضال الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار والصهيونية.

موقع «حزب الشعب الفلسطيني» - 21 كانون الأول 2020

## ماذا تقول الكتب الجديدة عن الكوارث؟

تتزايد الأبحاث والكتب والإصدارات الجديدة التي تتحدث عن الكوارث التي تسببها المنظومة الرأسمالية حول العالم، ومنها كتابان: أحدهما من ألمانيا، والآخر من لولايات المتحدة الأمريكية.

اختفاء الفراشات يتحدث عالم الحشرات الألماني الراحل جوزيف ريتشولف في كتابه الصادر قبل شهرين وعنوانه (اختفاء الفراشات) عن انخفاض أعداد الفراشات حول العالم بنسبة أكثر من

وهذا يعني مواجهة الفراشات احتمالية حقبقىة للانقراض في المستقبل القريب. ويغوص عالم الحشرات ريتشولف في عالم نواجه فيه خطر فقدانه إلى الأبد. يشرح علمياً خطوة بخطوة ما يقف وراء هذه الكارثة لبيئية الوشيكة، ويوضح كيف يرتبط انخفاض عدد الفراشات حول العالم بمبيدات الآفات، والإفراط في

يذكر أن ريتشولف كان رئيساً لقسم علم الطيور في

مجموعة علم الحيوان في ميونيخ، وأستاذاً فخرياً في

جاء الكتاب الصادر عن مطبعة جامعة شيكاغو مؤخراً لديبورا روان رايت (بحر المستقبل: كيف ننقذ ونحمى محيطات العالم) تحذيراً من الأخطار التي تواجهها محيطات العالم، بسبب آثار تغيّر المناخ والتلوث والصيد الجائر والنفايات البلاستيكية، وغير ذلك من الأسباب.

التسميد والممارسات الزراعية المكثفة للأعمال التجارية

جامعة ميونيخ التقنية، ومؤلف عدد من الكتب حول الطبيعة والحياة، ومنها: خاتمة لعمل داروين أصل

#### بحر المستقبل

وتدعو الباحثة في حماية المحيطات والسياسة البحرية

إلى إستراتيجية جذرية لحماية المحيطات وحماية التنوع البيولوجي البحري، ومَكين الحياة البرية للمحيطات من الازدهار على طول السواحل والبحار حول العالم.

#### تهديد الحياة

تؤكد لنا مواضيع هذه الكتب القادمة من أغنى بلدان العالم الرأسمالي أن استمرار المنظومة الرأسمالية تهديد للحياة على الأرض، فماذا يعنى اختفاء 80 في المائة من الفراشات حول العالم، وإغراق البحار بالنفايات البلاستيكية؟ هي أمثلة على ما يحدث حول العالم من كوراث. ويعنى ذلك: أن شركة مثل كوكا كولا ترتكب الجرائم بحق الإنسان والحياة، مثلها مثل المجمع الصناعي العسكري، كلِّ يقتل الحياة بطريقته الخاصة.

"قاسيون" السورية - 21 كانون الأول 2020



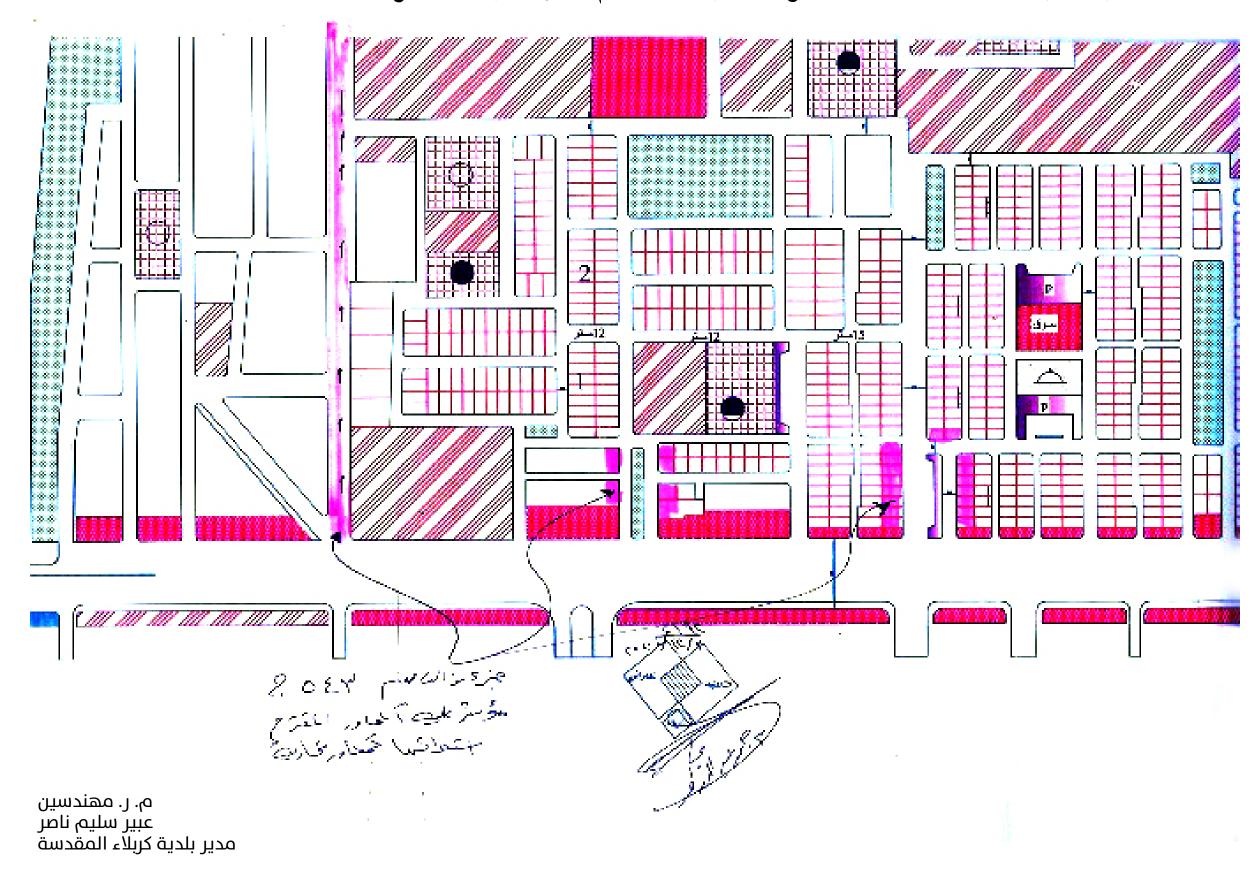
كوارث تسببها الراسمالية



## اعادن

### مديرية بلدية كربلاء المقدسة / شعبة تنظيم المدن العدد ٤٠٧٩٠ التاريخ ٢٤ / ١٢ / ٢٠٢٠

تعلن مديرية بلدية كربلاء المقدسة عن استحداث المحاور التجارية لحي الاسكان ضمن التصميم القطاعي (٥٤٣ج) والوارد الينا بهوجب كتاب مديرية التخطيط العمراني في كربلاء المقدسة المرقم (٢٠٢٠/١٢/١٧ في ٢٠٢٠/١٢/١٧) فعلى من لديه اعتراض من الدوائر الرسمية وشبه الرسمية والمكاتب الاستشارية والمواطنين تقديم طلب رسمي معنون الى مديرية بلدية كربلاء المقدسة خلال(٣٠) يوما من تاريخ الاعلان وبعكسه سوف يتم تصديق الضوابط المعدلة. مع التقدير



### اعلان

تعلن جمعية المهندسين العراقية عن اجراء مزايدة علنية لبيع المواد المدرجة في ادناه وذلك يوم السبت الموافق (٢٠٢١/١/١٦) الساعة العاشرة صباحاً في مقر الجمعية الكائن في حي النضال (محلة ١٠٣، شارع ٣٠، مبنى ٥).

- ١- حاسبات مستعملة مع المنضدة عدد ٩.
- ٢- تلفزيون ملون مستعمل نوع سوني ٢٦ عقدة عدد ١.
  - ٣- طابعات ليزرية مستعملة عدد ٣.
  - ٤- جهاز استنساخ كانون كبير مستعمل عدد ١.
    - ٥- ستلايت عدد ١.
    - ٦- باب خشبي مستعمل عدد ٢.
    - ٧- براد ماء ثلاث حنفيات عدد ١.

المهندس الاستشاري رياض كتاب حسين الجليلي رئيس جمعية المهندسين العراقية

## فقدان وصولات

فقدت مني وصولات القبض المرقمة (٣٥٤٩٣١) الصادرة في ٢٠١٧/٤/٦ مبلغ (٨٠٠ الف) دينار لصالح شركة المنتجات النفطية باسم (سيروان نور الدين ياسين) ووصولات القبض المرقمة (٢٢٧٥١٠) الصادرة في ٢٠١٢/١١/١ لصالح شركة المنتجات النفطية وبنفس الاسم مبلغ (٣٠٠,٠٠٠ الف) وموجب الامر الاداري ٢٠١٢/١/٢١/١١٢٠٧.

يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الاصدار.

## فقدان وثيقة

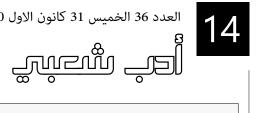
فقدت الوثيقة المدرسية الصادرة من اعدادية الروافد للبنين/ الكرخ الثانية بإسم (احمد مجيد سعدون) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الاصدار.

## فقدان سند قبض

فقد مني سند قبض والمرقم (۲۲۷۵۰۹) بتاريخ ٢٠١٢/١١/١ والمتضمن شيك رقم ۲۸۷۹۹ في ۲۰۱۲/۱۱/۱۸ موجب الأمر الاداري۱۱۲۰۷ في ۲۰۱۲/۱۰/۱۱ في ۲۰۱۲/۱۰/۱۱ نورالدين ياسين رشيد صادر من شركة توزيع المنتوجات النفطية.

### فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة من وزارة التجارة/ الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية بإسم (جاسم فلحي عبدالرحمن) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الاصدار.





# المت وتحدك

#### انت وحدك

صدر عن مطبعة ودار نشر ابو عراق في البصرة ديوان الشعر الشعبي الموسوم (انت وحدك) للشاعرة احلام الزيدي. يقع الكتاب بـ100 صفحة من الحجم المتوسط واشتمل على 26 قصيدة. يقول الناقد علوان السلمان عن المجموعة (النص عند احلام الزيدي يختزل الحياة بمهارة فنية واخيلة خصبة في التراكيب البنائية باعتماد آلية لغوية ايحائية تؤطره وجمله المستمدة من دوالها وهي تقوم على ثنائية درامية نامية.. خالقة لفاعليتها التي تكتسب توترها من المضمون الذي جسدته دلالاتها التي تحيل الى محور التأويل. كونها تقدم بناء نصيا يكشف عن شاعرة واعية بشد جملها الشعرية بعمق الرؤيا التي تخفف من وطأة السرد الشعري. فالنص يسير بحركة تراتبية مشدودة الاواصر بقدرة لغوية تربط المقدمات بالنتائج تماشيا مع جوهر التفكير الذي يجعل الاتصال بن الجمل اتصالا جماليا نتيجة امتلاك الشاعرة من الابجدية المتاحة لتصوغ منها خرائطها النصية باستخدام الموروث الشعبى وتحديثه على الرغم من سيطرة الحسجة الجنوبية المكتظة بالاحاسيس والمشاعر).

#### فضاء شعبي

## طارق الشبلى ذاكرة لحنية

علوان السلمان

طارق الشبلي..العاشق لموسيفاه حد الوله..الضارب على الالات الوترية (عود وكمان).. كان مجيدا في تنغيم الحانه السابحة في عوالم الوجود برقة..بعد ان تداعب انامله اوتار قلبه ليقدم لحنا يتراقص على شفاه مؤديه بوعى..لما يقدمه بتناغم مموسق يدغدغ مشاعر الآخر بالفاظه المنغمة.. الموحية التي كانت بدايتها مع سعدون جابر واغنية(الصفصاف) التي كتب كلماتها الشاعر مهدى السوداني..

ترضون بهيمة تخلوني //ذبلان الشوك البعيوني ياهو السوه // ولا هي مروه /// بحال الصفصاف تخلوني ذبلن وردات الحب ذبلن //نهرين دموعي او ما رون وآنه اوروحي//ناطر صبحي// او شيخلص الليل اويظنوني طارق الشبلى..يختار النصوص التي تعبر عن وهج اللحظة والتجربة والتشكيل الادهاشي والمجاز المتخيل بسردية شعرية تحمل قدرا من الرؤية وهو يسبح في عالمين مؤطرين بالحب الذي هو(الخروج عن الذات) هما: العالم الوجداني والعالم الحسى..فيختار من نصوص الشاعر طاهر سلمان(لو تحب لوما

تحب ..)ويقدمها لحنا يتراقص على شفتي محمود انور الدافىء..

يا ما حسبتك وفي وكلت العذاب يهون خليتني بغربتي وبظني كثر ظنون لا اكدر آنه ابتعد لتكلى انت شلون

محسوب الك هم محب ما تروه منك عين لو تحب لو ما تحب هي وحده من اثنين

طارق الشبلى..يختار النصوص التي تكتنز بمضمونها الانساني ومزاوجتها ما بين الحسى المدني والايقاع الشعبى المحاط بحزن ذاتي واحساس وجداني انعكس فنيا بوعي ينسجم وطراوة الجملة المموسقة التي يخلقها الملحن الشبلي البارع في انتقاء نصوصه الغنائية الشفبفة والهادفة..وكاتبها والصوت الذي يحتضن عوالمها ويسجل خلودها المجتمعى...

طارق الشبلى..الذي قدم الحانه للعديد من المطربين المجددين اضافة لسعدون جابر(رياض احمد وصلاح عبدالصبور وسيتا هاكوبيان ومحمود انور وعبدالله الرويشد وراشد الماجد...) يبقى لحنه لانشودة (مكبعة)التي كتب كلماتها الشاعر علي العضب وادتها فرقة (الطريق) نشيدا يرفرف على الشفاه ويخلد المراة النصف الفاعل في النضال..

مكبعة ورحت امشى عه بالدرابين الفقيره وسط في وشمس مه وآنه من ديره اعله ديره وزعت كل المناشير وخبرهم اومن مشيت عيوني ما تيهت دربهم سلمتهم عه..عه..آخر اعداد الجريدة بلغتهم باجر الحيطان تحجى بالشعار الى نريده بلغتهم باجر المايدري يدري..يهتف وينشر قصيدة باجر عيون الرفاكه تصير كمره....تضوى هه اتنور الدنيه الشعبنا//او تعتلي راية حزبنه مكبعه وكليبي عدهم هه

مكبعه اوعيني بدربهم يمه مكبعه ورحت امشى يهه..بالدرابين الفقيرة

فالنص بنسجه الفنى ومضمونه المجتمعى اعتلى سلم الارتقاء والسمو الانساني..اضافة الى تحقيقه الوظيفة الجمالية والدلالية والاجتماعية وفقا لزخم اللحظة التي تتلبسه والتي يغلب عليها

طارق الشبلى..ذوق انتقائي لمفرداته اللحنية ..وروح وطنية حد

النخاع ينتقي نصوصه التي يحاول من خلالها الامساك بالنسق الحكائي والتوتر الدرامى بلهجة يومية مع استثمار التداعى والتفاصيل اليومية لاضاءة بعض العوالم المعتمة عبر خطاب الذات ومناخاتها ومحاولة خلق لحن يشتبك والواقع فيقيم علاقة تفاعلية معه .. خصوصا في الحانه الاوبريتية التي يشكل اوبريت (المعيبر شنان) الذي كتبه على العضب في قمتها... وبذا صار طارق الشبلي وجودا انسانيا ومفردة لحنية تراقص

الشفاه.. وواحد من صناع الذاكرة اللحنية..

## من ملامح التأصيل

## الأدب الشعبي ومجلة " الأديب العراقي "

#### ريسان الخزعلي

أولى الإتحاد العام للأدباء العراقيين ومنذ أ بداية تأسيسه اهتماما واضحا بالأدب الشعبي العراقي، كون هذا الأدب مِثِّل جزءا ً من الثقافة الشعبية العراقية. ومن ضمن هذا الاهتمام تشكيل لجنة، عُرفت بلجنة الأدب الشعبي، وكان الشاعر الكبير / مظفر النواب / من بين أعضائها البارزين، وقد ما رست نشاطا مهمّا من خلال جلسات وندوات الاتحاد في بداية الستينيات، كما أن مجلة (الأديب العراقي) هي الأخرى قد أولت الاهتمام ذاته ، وخصصت صفحات عديدة للأدب الشعبي .

في العدد الأول من المجلة الصادر عام 1961 ... كان للأدب الشعبي حضور كبير في متون هذا العدد ، حيث كتب الدكتور ابراهيم السامرائي مقالا معنوان: الثقافة العامنة في التاريخ، وكتب السيد خليل الشيخ على مقالا معنوان: في الأدب الشعبي ، وكتبت الدكتورة وديعة طه النجم مفالاً بعنوان: العاميّة عند الجاحظ. كما نشرت المجلة قصيدة للشاعر مظفر النواب: فوكَ



اللغة العامية كانت معروفة في أيام العربية

الأولى، كما أن العامية عُرفت في أيام الخليل بن

التبرزل. وهكذا عكست المجلة توجهها المتضامن مع دور وأهمية الأدب الشعبي. يقول الدكتور ابراهيم السامرائي: وقد عرفنا أن

أحمد الفراهيدي وأضرابه من النحويين واللغويين، وقد نُسب َ للكسائي أنّه ألّف َ رسالة في لحن العامّة. كما أشار الدكتور السامرائي إلى اهتمام ابن خلدون والجاحظ باللغة العامية. وهنا تجدر الإشارة إلى أن السامرائي لم يستخدم عبارة اللهجة العامية، وانما إستخدم عبارة اللغة العامية وكذلك عبارة الثقافة العاميّة، ولهذا أكثر من دلالة في فهم معنى اللغة والثقافة.

أما مقال السيد خليل الشيخ علي، فقد درس فيه نوعاً من الشعر الشعبى العراقي المعروف بالنايل، مستعرضا تشأته وألوانه وطرق غنائه وعروضه، وقد عارض توصّل الأب انستانس الكرملي القائل: أن أ النايل هو مجزوء بحر الخفيف (فاعلاتن مستفعلن) ... وهذه المعارضة صحيحة ، حيث أن " النايل من البحر البسيط (مستفعلن فاعلن ) . وأشارت الدكتورة وديعة طه النجم في مقالها إلى أن ألجاحظ لم يكن مضطرا الله استعمال اللفظ العامى ، ولم يكن ميله ُ إلى تفضيله على الفصيح متأتياً عن قلة تمرّس في اللغة ، لكن تذوقه الفنى

يأبي عليه إلَّا أن ينقل الجو المقصود . أما قصيدة الشاعر مظفر النواب (فوكَ التبرزل)

فقد كانت الإشعاع الشعري الجديد على مستوى اللغة والصورة والبناء الفنى والموضوع، وهي القصيدة اللاحقة لقصيدته المعروفة (للريل وحمد) وقد كُتبت بطريقة مشابهه لها من حيث البناء المقطعى والموسيقى العروضية واعتماد

وديت جفن الكحل مشحوف ناكل حسن ناكل حنين العشك شهكات ليل وحزن لا وجّه ليل ابوصل لا طيف كلّلك دفن واميتك لذَّتي إو فوكَ التبرزل طعم ...

في هذا الاستذكار، وكما جاء في المجلة، نود التأكيد على أنَّ الأدب الشعبى العراقي كجزء من الثقافة الشعبية العراقية، كان من اهتمامات اتحاد الأدباء العراقين مبكراً، ومن متون أدبياته الراكزة، وإن الطموح والأمل كبيران في استعادة ذلك الاهتمام بطريقة أوسع مما هي عليه الآن، كون الأدب الشعبى يُمثّل الإشتباك الحسّى المدبب مع أعصاب العامة والخاصة من أبناء الشعب العراقي، وله ُ مدياته التاريخية والفنية والاجتماعية والنفسية

حالات الحزن بالماي

كاظم غيلان

ياثكلك صبر أيوب

والنهر خلكه طويل اهواى

النهر يصفن شجاله الماى

لاصوبينى كسرن خاطره

وهواس النهر وهواس

ياماى انتخيتك تنكل الخطوة

البخت ماظن بعد ينداس

ولاناس..

المای شارد..

والنهر خلكه كصير

الشمس من اتغيب

جرفين المناحه اتناطر الخطوات

ياحزنك عراقى امن الزمان الفات

المای راکد..

## نصيحة

علي سعد العلاق

لتعاشر جرف لو مو نهر طاريك و لا تزرع بگاع الجدم سحگتهه

و ليغرك اليلمع مو ذهب مرات لا تطلع گزازة و جرح لمعتهه

و گطرات النده تعجبني من تختار تترك شوكهه و تختار وردتهه

و كشاخ الكمر يختار وكت الليل مثل كشخة گلاده بلون شذرتهه

و ليهمك شكل خل همك المضمون الكصبة شما علت تقترب موتتهه

النخلة بلا تمر شغلتهه بس افياي و الزينة تعرفهه بنوع مّرتهه

طبع الطلعه تحله بحكم صحبتهه

و اذا طبعك جبل لتعاشر التلات يحسبونك ذليل و نفس قيمتهه

الكصة تموت من تطيح كطرتهه

و لا تمشي بدرب بي شحه بالصحبان

و اذا طبعك حمامة التيل عشرتهه

و گطرة گصتك بالك تطيح بيوم

و مدهن گد غطاك و لا تروح هوای

و يا محلة التواضع غير ابو الحسنين

و تعرفونه الكريم الجاد بالموجود

و ذا طبعك صكر صاحبهن الغيمات

ما تفنة القناعة و كنز كنيتهه

شجرة العلم گال وهوه څرتهه

فرس حاتم اليومك مثل ذبحتهه

و مريود الصبر و الكل فرج مفتاح مفاتيح الصبر چم شدة فكتهه

و كون الحگ تگوله و حته لو مكروه و حچاية الباطل عوف سيرتهه

و تأنه بكلامك و اسمع اليحچون

و مو بس بالعلج لمخبل ايعرفو

و بالك من لسانك تكثر الزلات گاطوع اللسن ساطور زلتهه

و اعرف موقعك من تكعد بديوان التحدد مكان الزلم چلمتهه

محسوده البعيره بطول ركبتهه

و اجت بعد التجارب حسچة الشياب لذلك صعب تلكه بشاب حسچتهه

من حلگ المخبل اخذ حكمتهه

يتباهه الأمير وجرف ينشد جرف ولیش شارد.. وین نیته الكتب للوادم وصيته

ألصاح بالنايم عله اكتار الحصير الماي شارد وين والدنيه ربابة كاولي وبيد الوزير!

الماى شاهد.. عن زمان الطف عله الصار وبله الدنيه بله الماى شاهد جزع من حاله ونشدني : الدنيه هاي الدنيه كلهه؟

## لا يغرك عدل

#### محمد جواد الكعبي

لا تعادي الشجر وانته أبحر غرگان تره الغرگان والله يچلببگشه لا يغرك عدل كل السيوف اعواج والمنجل عوج والسنبل أيحشه اكو معدن صلب ما ينفع الدگوياه واكو بالون والله أمخيط تفشه

> اکو واحد چبیرتگول هو وبس تنبل من ينام مايك ترشه

> > قانون الطبيعه شلون هيچيايصير

اكو منهم يصير التاج فوك الراس

الشاة وى الذيابه شلون تتعشه ما جاوب بعد انته شتریداتگول شلون الأسد والله يكابلالبشه

واكو واحد يريت الموت اليكشه الذهب يبقى ذهب والتنك هيهات ما يكدر الصايغ فنه اليغشه

#### عبد حلو حيدر الفريجي

1\_ عجب طولك السافر بعد مايه نهرك سلسبيل وعذب مايه يا طيب ولك طيبات مايه نضالك والشعر مصباح اليه 2ـ ليالي الفرح جابنك وجن بيك عطر المسج بكتابك وجن بيك عكلي اتفرهد ابحبك وجن بيك عاشرتك بطل بالفاضلية 3\_ سال الدمع لفراكه وفضلاه وروحي ما نست شعره وفضلاه

مكتوب بذهب ديوانه وفضلاه

## بأول حرف خضر عشك بيه

الى الشاعر الراحل علي الشباني

4ـ انه شبه القلم دهري براني ذبوني هلمثل ساري براني حبيبي بلزمة خدوده براني العواذل رادوا ايغدرون بيه 5ـ روض الورد للغزلان يرعه ريم الحسن يم النبع يرعه سكاني من خمر ثغراه يرعه ابكل رشفه يزيد الخدر بيه 6ـ ياريم صرح الحسن كلي مالكنته شجاك اوياي قاسي مالكنته تظن الكلب يشكر مالكنته

يخفي الموت كل شخصك عليه





## غداً.. فاتحة عام جديد

غداً.. نطوي صفحة عام مضي، ونستقبل فاتحة عام جديد. وما كانت تلك الصفحة سوى محطات مليئة بالعقبات والاخفاقات على جميع الأصعدة.. فقط.. بقيت الكلمات شاهداً على ما حدث، وهذا الشاهد الاثير والصادق، سيكون شاهد الغد ولما بعده. من هنا، نباهي انفسنا بالكلمات بوصفها الشاهد الحقيقي الذي غتلكه ونتقدم به الى العالم. نقدم كلماتنا مورقة بالجمال والبهاء والغد المشرق الذي تصنعه احلامنا.. علّها تصطفى السلام لحياة مطمئنة لشعبنا الذي نكتب له وعنه كل اوجاعنا وافراحنا معاً.. ولزملائنا الذين يتواصلون معنا ولمن سيتواصل معنا كتابةً ومشاعر..



## المبدعون رئة الامة

## بذور العراق تبحث عن منبت: مأزق الابداع

#### مظهر محمد صالح

مازال العالم يتلمس بهول انقضاء الاسبوع الثاني والخمسين من العام ٢٠٢٠ أملاً بان يغادر الجميع آلاماً مضت في دنيا تهددتها الانهيارات الصحية والركود الاقتصادي وتفشى البطالة بسخاء من دون نكران للذات، ولكن ظلت بلادى تكابد بجيشان الخوف كينونات فكرها الابداعي وفي صراع بأن لا تدور قوانين الابتكار عكس الارض في دورانها وتقلبها.

كان صباح اليوم الثاني والعشرين من شهر كانون الاول احد اسعد الصباحات بعد ان خفت ارجلي من دون تثاقل وتحركت من دون اتكال وكلاهما لازمت عجلات التفكير في مرتسمات ذاكرتي كي اتلمس اذرع المستقبل لجيل عراقى يخط آماله الكبيرة ولكن بقلم يحدوه القلق من المجهول وغياب المستقبل. ومن دون ان تتثاقل ارادتي في المشاركة بوعي فاعل في تحقيق مآلات الفكر والعقل في التجديد، وجدت نفسي في حي المنصور ببغداد لأحضر معرض المبدعين العراقيين من الشباب وارى بعينى كم اقترب العقل العراقي في التفكير والبحث من حالة

نحل انغلقت على نفسها وهي مهتمة بفك الغاز لغتها. مظهر محمد صالح

كان لزاما على قبيل وصولى مكان الحفل ان اشق طريقى بين امة من الناس وهم مزيج من الشبيبة اليافعة، مكفهرة الوجه يكتنفها شيء من الحزن ويعزلهم في الوقت نفسه عن المارة ثلة من الحرس المدجج سلمياً، وانا اقول في سري ان همة شيء سالب يحصل في خارج مكان الحفل قبل ان يسمح بدخولي الى مرتسم المبدعين ولا يوجد ما يدفع عنى مظنة قصر النظر! انه تجمع رمزي لمهندسين عاطلين عن العمل جلهم من الشباب وهم يحتجون على نقابتهم التي تحتضن في الوقت نفسه معرض الابداع فلعلهم من احتجاجهم هذا ان يحصلوا على شي من فرص العيش لتدخلهم في عجلة الحياة وبلوغ فرص الشغل الدائم وفي وظائف حتى وان كانت عاطلة وان ظلوا هوامش عددية!! تجاوزت حزني قليلاً بعد ان تثاقلت ارجلي في مكان ساطع عج برائحة الابداع ولكن سوء الحظ سلط علينا عدواً اسمه الافكار ليغزو التفاؤل من الداخل عابثاً بقناعات ثروتنا العقلية اها عبث وهو يقلبنا بين الشك واليقين في مقدرة ابنائنا. اذ

يأخذك العجب من فوره لعدد المبتكرين والمبدعين وهم

يحملون هموم فكرهم النير الذي ما زال دون اهتمام في امة منغمسة برائحة النفط وربوع المال المتقلبة. هنا بدأ وجودى كبصيص ضوء ضعيف يرسل شارة الامل باطلاق سهام الابداع في لعبة الحياة وكأنها مجهودات رسمتها مسالك العقل ولم تذهب سُداً. فعلى الرغم من غياب الشخصيات الرسمية المدعوة لحفل الابداع؛ ظلت محاضرتي اليتيمة التي القيتها امام الجمع المبدع (والتي تصدت الى موضوع التبدلات التكنولوجية في مرايا الاقتصاد) مصدر سعادة اولئك الشباب ليحدوهم الامل بأن هناك من يعبد لهم الدرب لبلوغ غاياتهم في مركب من التقاليد المقدسة اذا اختل منه عنصر تهاوى الصرح الى قواعده وعندها تفيض الدموع حزناً مهما بلغوا من شأن في العلم والعمل.

اختتمت زيارتي بين اروقة معروضات حملت فكرا خلاقا ومقدرة ابداعية في الابتكار قل نظيرها. ألمني احدهم الذي ابتاع براءة اختراعه الى مؤسسة عالمية وتنازل عن حق الملكية الفكرية لغياب المصنع الذي يوقد افكاره لتأخذ طريقها الى اسواق بلادي. وبشيء لا يصدق عثرت على اختراعات في موضوع الذكاء الصناعي وَلدها عمق

التفكير وروح المبادرة. وكانت مجهودات البعض من الشباب المبدعين هم من كلية اهلية نائية نسبيا على سبيل المثال اذ تم اعداد غاذج ذكية التحسس لذوي الاعاقة وغيرها من النماذج التي تتعلق محوضوع الاستشعار عن بعد تقلبات حالة التربة وشؤون الزراعة والتلوث والمياه.

ختاماً، لم أتفاجأ بما كتبه المفكر حسين العادلي وهو يدخل بالتزامن في حوار الابداع ليخط بقدراته الفكرية بدائع الحكمة والتصدى الى تناقضات عالم المبدعين وكوابح الافول نحو خيبات الامل، اذ يقول العادلي في «المُبدع» ما يأتي:

المُبدعون (رئة) الأُمّة، والأمّة التي (تجهل) مبدعيها

المُبدع هو (الجديد) بأزمنة الرتابة والبلادة واللا جدوى ... المُبدع مبتكر (حلول)، حمّال (إجابات) .. والأمّة التي (تزدري) مبدعيها (لا تستحقهم).

(هُوت) المُبدع بين يَدَى التّفاهة والسّفاهة واللا مسطرة، و(يتوارى) بأزمنة التنطع والادعاء والتسطيح. إنا الأمّم (عيال) المبدعين، فلا تكن (عالة) عليهم!!

### بلغات الشعوب

"حياة غراهام غرين"

## إعادة صياغة للقصة البوليسية

#### كتابة: ديميرت بريان ترجمة: أحمد فاضل

على مدى السنوات الـ 27 الماضية، شارك كاتب السير البريطاني نورمان شيري في مهمة جنونية، هي كتابة سرة ذاتية نهائية للكاتب الإنكليزي الشهير غراهام غرين -1955 1991)، لقد تتبع مسيرته الروائية ورحلاته حتى كوبا أثناء ثورتها التي كتب عنها روايته الشهيرة "رجلنا في هافانا"، و"مستعمرات الجذام في الكونغو".

من فصول المجلد الثالث من تلك السيرة الكبيرة يختار بريان فصلاً رائعاً من حياة وتأثير غرين في القصة البوليسية العالمية، حيث كتب يقول:

غرين عرف بنهاية حياته، مع أنه كان في الثلاثينيات من عمره، وكان قد أصبح مهتماً كثيراً بالقصة البوليسية، يشار إلى هذه العقود بشكل روتيني بالعصر الذهبي للقصة البوليسية من قبل مؤرخي هذا النوع، ومع ذلك فإن قصة المباحث البريطانية التي قدمت لنا بشكل مألوف في أعمال كريستي أو سايرز، فشلت في تلبية مطالب غرين بأن تُعبر القصة عن شعور بالواقعية والاهتمام الاجتماعي والسياسي مستهدفاً هجومه على روايات سايرز على وجه الخصوص، يتذكر أن القصص البوليسية

"مع كل إشاراتها الموثقة بعناية تفتقر إلى الواقعية، كان هناك الكثير من المشتبه بهم، والمجرم لم يكن ينتمى إلى ما كان يطلق عليه فئة المجرمين "، بدلاً من ذلك فضل غرين "الدم" أو الإثارة باعتبارهما أفضل شكل للتعامل مع العالم الحديث، علينا أن نعود أبعد من ذلك، ونغوص تحت المستوى المهذب إلى شيء أقرب إلى الحياة العامة، فقد ألهمت محاولاته الروائية المبكرة لتكييف القصة البوليسية والإثارة، إلى الاهتمامات السياسية والاجتماعية في ذلك الوقت من خلال إعادة إنشاء وإعادة هيكلة هذه الأشكال لإنتاج نوع جديد من الإثارة غير الغارقة في الأيديولوجية الشوفينية، وحتى الفاشية لأفلام الإثارة التي سبقت الحرب العالمية الأولى، يتجلى هذا المسعى بوضوح في تلك النصوص التي اختارها غرين لتسميتها "وسائل الترفيه "، ولكنها ليست مقصورة عليها إنها ساحة معركة، والتي وصفها بأنها: "أول رواياته السياسية العلنية والتي لم تُعتبر أبداً ترفيهية "، لكنها مع ذلك، نصوص عَثل بدايات محاولات غرين لإعادة صياغتها من أجل تحدى الإيديولوجية الضمنية للشكل، وإدخال الاهتمامات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الكتابة الشعبية لجعلها وسيلة للترفيه والغرض الجاد أيضاً. وتأتي "كالدر مارشال" التي تعد واحدة من أفضل رواياته في الثلاثينيات لتؤكد ريادته في استخدام الإثارة، لأنها مستمدة من قصة "عميل سرى" كما أشار تودوروف وآخرون، فقصة المباحث هي في حد ذاتها تدعو للقراءة، ومن الواضح أن المحقق هو شخصية جاذبة للقارئ، ولأنه الوحيد القادر على قراءة أحوال المجرمين من خلال القرائن التي يجدها، ومع ذلك يحاول أولئك إخفاء قصصهم عنه من خلال اختلاق مسوغات خيالية تخفى القصة الحقيقية للجرية، فيُجبر المحقق على تفسيرها بطريقة ممكنه من كشف القصة المخفية التي ممثل الرواية الحقيقية للأحداث، حيث يُظهر من خلالها مؤشرات على ما حدث بالفعل.

يختتم شيرى الكتاب بكلمات قليلة، لكنها تحمل مضامين كبيرة، قال فيها: "لماذا تركت، كما فعل شوبرت سمفونيته، هذه السيرة الذاتية غير المكتملة؟ لأن القراء بحاجة للمزيد عن حياة وأعمال هذا الكاتب الكبير، وسوف يشعرون بالارتياح حقاً وهم يتعرفون أكثر عما خفى عنه".

عن / صحيفة نيويورك تايمز

### تشكيل

الابتكار لينضم الى مسرح الادارة والعلم والابداع، ازاء

عالم انغلق بعضه عن بعض خوفا من خبايا الموت

وفواجع الاقدار ولكنه ظل يتواصل رقمياً عن بعد كخلية

## سمير البياتي نحو التحرر من القيود

د. ماضي حسن- کندا/ خاص

عندما نتأمل احدى لوحات الفنان سمير البياتي بعنوان "محاولة انسلاخ" نجد مايشار له ان الفنان المثقف في وسط إجتماعي تتنوع فيها الاتجاهات الفكرية نحو القيود والفرض المجبر باتجاه محدد

تجسد ذلك علامح الوجوه في عمله الفني حيث تكون المردودات والاستجابات متجهة نحو الخضوع أو التحرر..حسب القابلية والاتجاه والاستعداد نحو الانسلاخ والتحرر عند الشخص.

والأمر هنا يكمن بالاتجاه الصحيح نحو مجريات وأسس الثقافة الحقيقية التي متلكها الإنسان. لقد تجسد ذلك بوضوح معلن في مركزية اللوحة بشخصية الفنان نفسه

عندما يكون موقعه في الامام وفي النصف وملامح حقيقية غير مختزلة

في الشكل والسلوك والفكر. عكس الملامح التي تليه بالتنوعات الخادعة في النوايا والاتجاهات المعاكسة له. منها الجهل والتخلف، والأخرى صاحبة عقل فكرى مستخدم للخداع والمنفعة والنتيجة نحو التخلف أيضا ضد مستقبل

المجتمع نحو التقدم والتطور الذي يخدم البلد. لذلك نجد أداء البياتي لشخصيته الواقعية بطريقة مخالفة للشخصيات المتنوعة التي تليه خلفه في الشكل الغامض في المحتويات والسلوك الإنساني والفكري الثقافي.

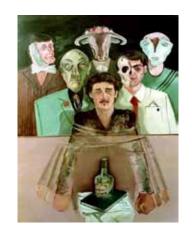
حيث توحى إلى مصداقيته وحسن نيته وصفاء قلبه ما يتناسب مع المستوى الثقافي المستقل دون الخضوع إلى الرأي الجمعى المقيد لاستقلالية التحرر والانفرادية والتجدد في الاختيار الذي يتناسب مع مستجدات التطور المعاصر.

وكما هو معروف إن مراحل التطور عبر التاريخ هي نتاج الفكر والتطبيق المجرب نحو الأمام بكل أشكاله العلمية والثقافية ومن ضمنها الفنية المستجدة المعاصرة.

اما البقاء في إطار قيود الرأي الجمعى الإجتماعي الجامد فإنها تخلق أحجار جامدة منغلقة ضمن شروطها المقيدة.

وهذا الأمر ينطبق على مفهوم الأصالة في الفن.. والمقصود في الأصالة هو حرية الاختيار والتجدد والتحرر من الرأى الجمعي الذي بقي في إطار محدد ومقيد للسلوك والفكر المتجدد الذي ينفع وينعش البلد ما تفرزه من اكتشافات جديدة معاصرة، كما حصل في البلدان المتطورة ومن ضمنها الإنعاش الفنى الحديث وكذلك العلم بكل فروعه التي خدمت البشر، وحاليا التكنلوجيا المعاصرة والانترنيت في جعل المجتمعات البشرية ضمن قرية واحدة.

وينطبق ذلك على المفهوم الحقيقي في المحتوى والمعنى اللفظي لكلمة الثقافة والتي تعني مسخ الاوساخ والآثار القديمة المتراكمة عبر مراحل من الزمن على الاشكال والغلاف والمحتوى الضمني، أي عدم اقتصار الثقافة على المعلومات الواسعة والمتنوعة في داخل الذهن وإما هو التطبيق المنهجي الفكري نحو إزاحة الأمور المعوقة نحو التطور الإجتماعي وسلوكه الراقي الذي يتجدد على وفق الاكتشافات والرؤى



العلمية الحقيقية المستحدة.

وعندما يكون الشخص في الموقع الأمامي من الآخرين ليس معناه المتابعة وانما في موقع التحرر والاختلاف بالأمور الإنسانية المهمة. كما اننا لا نعد كل أفكار وتقاليد وسلوك اجتماعي سائد ومتوارث عبر المراحل الزمنية يحمل السيئات وإنما المقصود هو الواجب الأساسي من قبل الفئات الواعية تقوم بالتجنب ومغادرة وإلغاء الأمور المتخلفة لعرقلة التطور الإجتماعي بعد مخاض من الاكتشافات الناتجة من التجريب والمقارنة ثم التصحيح.

وأنا أعلم تماما أن هذه الإجراءات تحتاج إلى مواجهة شديدة وصعبة في المغامرة ضمن إطار المعوقات من قبل الفئات الجاهلة. لكن الوعى والاقتناع والحرص على مستقبل الأجيال اللاحقة من قبل ابنائنا وأبناء بلدنا تحتاج إلى الإصرار والاستمرار والصبر.

عندما نتأمل تلك الملامح للوجوه التي دونها البياتي خلفه، نجد ان هنالك تنوعات في الإيحاء والحركة التي تعبر عن مضامين مجسدة توحى إلى الفكر السلوكي نتيجة المؤثرات المتوارثة من قبل المحيط المجتمعي، ومنها إيحاءات داخلية تتعلق بمستوى العقل التركيبي والنفسى للبشر. تلك الصفات حيث لا يشعر مساوئها ومردوداتها السلبية على الآخرين من يحملها باستمرار وإصرار وثقة مفترضة على الذات وعلى الآخرين، تلك السلوكيات قادت العقليات اللاحقة من الأجيال الحالية نحو انحدار لا يليق مستوى ما توارثناه من حضارة ذات مضامين عديدة فكرية وهندسية ونحتية ألتى دونت تلك المراحل ماقبل الميلاد في العهد السومري والآشوري وغيرها، حيث نجد الآن انخفاض واضح بالاهتمام والتقدير لكل أنواع الفنون، وكما هو معروف الفنون هي التي تعكس مستوى وسمعة البلد عالميا، كما ان الفنون تعد علاجا نفسيا ورقياً للبلد.

ان الملامح التي دونها الفنان البياتي تخص النماذج الإجتماعية غير اللائقة بشكل عام، وخاصة الاستهانة وعدم التقدير لمدونات الثقافة والتعامل بها كما جسدها الفنان سمير بشكل واضح وحقيقي عن وضع (بطل) أو أي شيء عادي على الكتاب الذي يتضمن الفكر والمعرفة توجيه الإنسان نحو التطور والرقي.

## غنىالقلب

الشاعر فنجنسو رومانيوولو ترحمها عن الايطالية: عيدالوهاب الدايني



لأجل مستقبل سعيد

الذي عنده في اليدين

انما لم يدرك ذلك

لا يجب ان تذهب

لأجل ذاك

بعيداً جداً

سابقاً

يكفي

#### وطن حر وشعب سعید



يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## أطفال "مكتبة الطفل" يحتفلون بعيد رأس السنة



بغداد – مروة فاضل

شاركت مجموعة من أطفال "مكتبة الطفل" التابعة إلى رابطة المرأة العراقية في مدينة الثورة (الصدر)، في احتفالية للأطفال أقامتها "منظمة فرح العطاء" العراقية، الثلاثاء الماضي، في مناسبة عيد الميلاد المجيد وأعياد رأس السنة.

الاحتفالية التي أقيمت على أرض "مخيم مريم العذراء" للنازحين في منطقة زيونة البغدادية، حضرها ما يقارب الـ 100 طفل من كلا الجنسين، بينهم نازحون من مختلف القوميات والطوائف. كما ساهم في الاحتفالية متطوعون شباب.

وبعد أن تعارف الأطفال في ما بينهم، شاركوا في الفقرات الفنية التي تخللت الاحتفالية، والتي تضمنت الغناء والرقص وألعاب البالونات. وفي سياق الاحتفالية، وزعت على الأطفال المشاركين وجبات غداء وحلوى. ثم فاجأهم "بابا نويل" بحضوره، حاملا هداياه التي وزعها عليهم ليغرس في نفوسهم البهجة والفرح.

### لأول مرة فريق شبيبة الموصل يشارك فى بطولة كروية



لاعبو الاتحاد

#### الموصل – طريق الشعب

شارك فريق فرع اتحاد الشبيبة الدمقراطي العراقي في الموصل، في بطولة كرة قدم حملت اسم اللاعب الراحل أيمن الراشدي، عضو نادى سهل نينوى ولاعب منتخب الزوراء الشعبى الموصلى. ونظّمت البطولة برعاية إدارة "ملعب السكر" المصغر في الموصل، الذي احتضن المباريات أيضا. وقد اختير فريق فرع الاتحاد ليشارك في البطولة كأول مباريات تجريبية له، كونه تأسس حديثا.

### في مقهى ثقافي

## خانقين "تتدفأ" بالشعر والموسيقى والغناء

أقام "مقهى عبد المجيد لطفي" الثقافي، في مدينة خانقين بمحافظة ديالي، مساء الجمعة الماضية، أمسية ثقافية - فنية، شاركت فيها مجموعة من شباب المدينة الموهوبين في مجالات الشعر والموسيقى

وشهدت الأمسية التى حضرها جمهور شبابي، قراءات شعرية، وأغنيات وموسيقى من التراث العراقي.

الفنّان محمد نبيل، أحد المشاركين في الأمسية، قال في حديث صحفى، أن مبدعى خانقين يهدفون من خلال هذه الأمسية إلى "إشاعة أجواء من الدفء، لمواجهة برد الشتاء وبرودة النشاطات الثقافية والفنية التي مر على توقفها شهور طوال في ظل جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية". وأضاف قائلا، أنه "سعينا من خلال هذه الأمسية إلى تقديم مجموعة من الشعراء والمطربين الشباب الموهوبين"، مبينا أن "الأمسية وفرت لهؤلاء الشباب فرصة الوقوف أمام الجمهور لأول مرة، وتلقى استحسانه وتشجيعه".

ولفت نبيل إلى أن مدينة خانقين تنجب على الدوام طاقات إبداعية في مجالات الفن والأدب. من جانبه، قال صاحب المقهى الثقافي، كنعان حاتم مراد، انه "نظرا لخوفنا من وباء كورونا وسلالته الجديدة، اوصينا كلّ الّذين قدّمنا لهم دعوة المشاركة أو الحضور للأمسيّة، أن لا يأتوا في حال شعروا أن لديهم أعراضا مرضية مشابهة لأعراض كورونا، خوفا من انتقال العدوى". ورأى مراد، أنه من الأهمية مواصلة النشاطات الثقافية حتى في أصعب الظروف "فالثقافة مفتاح لحلّ مختلف الأزمات".

#### تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي

### @iraqicp











## تابعوا راديو الناس على الموجة 96,5 FM



من ممارسة الإرادة وتجربتها". يقع الكتاب في 288 صفحة من القطع المتوسط.

عن "دار الساقى للطباعة والنشر" في بيروت، صدر أخيرا

كتاب بعنوان "الحداثة المتجددة.. نحو مجتمعات أكثر

إنسانية"، من تأليف ألان تورين وترجمة جلال بدلة. يدعو المؤلف في كتابه، إلى "الانطلاق من جديد من فكرة الحداثة، من أجل التفكير في عصرنا ضدّ نظام

اقتصادى شرس يهدِّد بالإجهاز على العلوم الاجتماعية".

كما انه يعيد "بناء تصوّر عن ذاك الإنسان القادر على تغيير بيئته الاجتماعية وحتى شرطه الإنساني، انطلاقاً

طالب طب في الديوانية

يكتشف خطأ

فی مصدر علمی

أعلنت جامعة القادسية عن اكتشاف أحد طلبة كلية

الطب فيها، وجود خطأ علمي في "المصدر العالمي" من

وأوضحت الجامعة في بيان لها، أن الطالب حسام محمود

محمد، أحد طلبة المرحلة الثانية في كلية الطب، اكتشف الخطأ في الصفحة 410 من المصدر، مشيرة إلى انه تحت

مراسلة دار النشر عن طريق بريدها الالكتروني الرسمي، وتوضيح الخطأ مع الأدلة من مصادر التشريح العالمية.

وتابعت قائلة، أن فريق التواصل الخاص بدار النشر، بعد

أن تلقى الرسالة، أكد صحة معلومات الطالب محمد،

وذكر أنه سيصحح الخطأ في الإصدار القادم من المصدر

تهنئة وباقة ورد

أختى الغالية.. ها أنت ترسمين ابتسامة العمر على قلبي

وقلوب أبويتك وأخوتك، التي سوّرتها عباءة الدكتوراه

وأنت ترتدينها، بفخر، بعد مثابرة، وليالي طويلة من السهر

اليوم كلنا ـ والدى وانا واخوق ـ نغبط أنفسنا، ونحن نتلقى نبأ نيل أختى الدكتورة (رشا مهدى العويدي) شهادة

الدكتوراه بتقدير (امتياز) عن أطروحتها الموسوعة (أدب

لأجل نيل هذه المكانة العلمية.

جامعة فلورنس/ ايطاليا.

لكل المتفوقين.

مادة التشريح للمرحلة الأولى.

عمادة كلية الطب

الحداثة المتحددة

## استقبلها الرفيق رائد فهمي في جلسة حوارية

## شبيبةالشبوعيةالنحفية تزور "مقر الأندلس"



#### بغداد - احمد عباس

حلّت مجموعة من شبيبة الحزب الشيوعي العراقى في النجف، أخيرا، ضيفة على مقر اللجنة المركزية للحزب في بغداد (مقر الأندلس)، وذلك في سياق سفرة ترفيهية نظمتها لها اللجنة المحلية للحزب في النجف. وفي جلسة حوارية حول الراهن السياسي - الاقتصادى والاجتماعى احتضنتها "قاعة الشهيد الصرّاف" في مقر الحزب، استمعت الشبيبة إلى حديث لسكرتير اللجنة المركزية الرفيق رائد فهمي، عن دور الشباب في الانتخابات البرلمانية المقبلة، وما يترتب من

مهام على هذه الشريحة المهمة من المجتمع، خلال المرحلة القادمة.

وأشار الرفيق فهمى، إلى أن "غالبية الوعى السياسي الذي يتمتع به الناس اليوم، جاء نتيجة ما لمسوه من أوضاع متردية في البلد، وأن ما حصل من تغيير جاء كثمرة للحراك الاحتجاجي والعمل المتراكم للمنتفضين".

وأضاف قائلا أن "انتفاضة تشرين خلقت وعيا وجرأة عند الكثيرين، وبالتالي فإن الناس لن يسكتوا بعد على ما يصيبهم من ظلم واضطهاد وحرمان"، مؤكدا أن "الجماهير المنتفضة قوة فاعلة تحتاج الى التنظيم والاصرار لإزاحة الفاسدين والمفسدين".

وعن الانتخابات المقبلة، أوضح سكرتير اللجنة

وانتهى الرفيق فهمى في حديثه، إلى أن الاجتماعية، وليس صراع هويات".

العديد من شبيبة الحزب، وعقب عليها الرفيق رائد فهمى بصورة ضافية. وبعد انتهاء الجلسة، خرجت الشبيبة في جولة

هدفا بحد ذاتها، بقدر ما يتوجب ان تكون

"الصراع الدائر في العراق اليوم، هو من اجل الحقوق والحريات ودولة المواطنة والعدالة وشهدت الجلسة مداخلات وأسئلة طرحها

المركزية أن المشاركة فيها من عدمها "ليست الانتخابات وسيلة للخلاص من منظومة المحاصصة والفساد وازاحة جميع المسؤولين الذين اوصلوا العراق الى حافة الهاوية".

ترفيهية منطقة الكرادة وشارع أبو نؤاس.

## "كيف أعيش حياة مريحة في العراق؟"

## أكثر سؤال طرحه العراقيون على غوغل!

إلى أقصى درجاتها، وازدياد الضغوط النفسية إثر

سوء تجهيز التيار الكهربائي، فضلا عن تفشى وباء

وعبد الصاحب البرقعاوي".

بغداد - وكالات

أظهر رصد لمحرك البحث غوغل، تساؤلاً مثيراً طرحه العراقيون كثيرا على الموقع خلال عام 2020،

حول سبيل عيش "حياة مريحة في العراق". ووفقاً للرصد، فإن المراتب الـ 16 لأسئلة العراقيين الأكثر بحثاً في غوغل، تركزت حول كورونا، والموقف الوبائي في البلاد، والرواتب، وقضايا دراسية. فيما

وبحسب الرصد، فإن مؤشر البحث عن السؤال كان سؤال "كيف تعيش في العراق مرتاحا؟" في المذكور، انخفض خلال الخريف، ليعاود الارتفاع خلال شهر تشرين الثاني، وينخفض مجدداً مطلع وتشير الأرقام إلى أن ذروة طرح هذا السؤال كانون الأول. كانت خلال شهر آب، حيث اشتداد حرارة الصيف

واحتلت محافظة واسط المرتبة الأولى بطرح سؤال العيش المريح، وبعدها محافظتا المثنى وذي قار، فيما احتلت بابل المرتبة الرابعة، وتلتها كربلاء.

الفروسية والعالم العربي: اندريا دا باربرينو إغوذجا)، من أختي العزيزة، رجائي لك بالتوفيق الدائم، وأن تكوني قدوة

أخوك حسين مهدي



### في النجف

## احتفاء بالقاص علي العبودي وإصداره الجديد

النجف – طريق الشعب

احتضنت قاعة اتحاد الأدباء والكتاب في مدينة النجف، الأسبوع الماضي، جلسة احتفاء بالقاص على العبودي، وذلك في مناسبة صدور مجموعته القصصية الثالثة "انكسارات".

وجاءت هذه الجلسة، مبادرة من صديقات وأصدقاء العبودي، من الأدباء والمثقفين والإعلاميين. وقد أدارها الشاب صادق البّكاء، واستهلها بالقول: "نحتفى اليوم بصديق لا ينظر اليه من زاوية واحدة، بل من زوايا عدة.. على العبودى الغنى عن التعريف، الصديق دامًا والأخ الاكبر تارةً والاب تارةً

وأضاف مقدما سيرة العبودي، الذي هو تربوي وكاتب، ولد في مدينة النجف وترعرع فيها ودرس في مدارسها، مبينا أن "بداية دخول المحتفى به مجال الكتابة، كانت عبارة عن محاولات تلقى خلالها تشجيعا من معلميه غياث البحراني ومكى زبيبة

يحملها حتى اللحظة".

القصة، التي صقلها عن طريق القراءة، مؤكدا أن "الكتابة الإبداعية تحتاج الى قراءة مستمرة، خاصة للروايات، كونها تمنح الكاتب مساحة من الخيال وتكسبه لغة خاصة وتنمى قدرته على الكتابة".

بعد ذلك تحدث العبودي عن تجربته في كتابة

وفي سياق حديثه، قرأ المحتفى به عددا من قصصه التي ضمتها مجموعته القصصية الجديدة، ليتلقى بعدها أسئلة ومداخلات من الحاضرين، ركزت على آلية الكتابة الأدبية وطريقة اكتساب الكاتب ثقة

وتابع البكاء قائلا، أن العبودي، خلال ثمانينات القرن الماضي، انضم إلى اتحاد الأدباء والكتاب، وبات يلتقى بالكتاب المبدعين ويحضر المهرجانات الأدبية، لافتا إلى أن "المثابرة الجادة للمحتفى به، أوصلته إلى عضوية الهيئة الإدارية لاتحاد الأدباء، والتي لا يزال

الأدباء والكتاب في النجف، الشاعر مهدى شعلان، الذى وصف العبودى بأنه "قامة أدبية شابة قدمت الكثير من الإبداع في مجال السرد، وهو اديب ملتزم

وكان بين المساهمين في المداخلات، نائب رئيس اتحاد ومشارك في المبادرات الوطنية".



ومحب لكلمته، كما انه ملتزم في عمله الإداري وفي الختام، وقع العبودي نسخا من مجموعته القصصية وأهداها للحاضرين.